سلسلة حوارات السياسات – العلاقات اللبنانية الفلسطينية / ٣

واقع عمل الفلسطينيين في المهن الحرة في لبنان

د. محمود العلي

٢٠١٦

مبادرة المساحة المشتركة
لتبادل المعرفة وبناء التوافق

واقع عمل الفلسطينيين في المهن الحرة في لبنان

د. محمود العلي

٢٠١٦

مبادرة المساحة المشتركة
لتبادل المعرفة وبناء التوافق

سلسلة حوارات السياسات - العلاقات اللبنانية الفلسطينية
محرر السلسلة: جابر سليمان

د. محمود داوود العلي
حاصل على الدكتوراه اللبنانية في علم الاجتماع من الجامعة اللبنانية- معهد العلوم الاجتماعية، والدبلوم الدولي في المساعدة الإنسانية من جامعة جنيف- سويسرا. علّم في معهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية، وعمل، قبل ذلك، في عدّة وظائف في هيئة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينين (الأنروا). يعمل حاليًا كباحث مختص في شؤون اللاجئين الفلسطينيين ومنسق لمركز حقوق اللاجئين – عائدون

مبادرة المساحة المشتركة
تعمل مبادرة المساحة المشتركة على تعزيز ثقافة الحوار المبني عل المعرفة عبر تمكين صانعي السياسات العامة والمعنيين والخبراء، في لبنان وعلى الصعيدين الإقليمي والدولي، من التوصل إلى تفاهمات مشتركة حول المسائل الوطنية الرئيسية.

منشورات مبادرة المساحة المشتركة لتبادل المعرفة وبناء التوافق، بيروت.
يمكن الحصول على هذه الدراسة من مكاتب مبادرة المساحة المشتركة أو بتحميلها من الموقع الإلكتروني التالي: www.commonspaceinitiative.org
إن الآراء الواردة في هذه الوثيقة لا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر مبادرة المساحة المشتركة.

© ٢٠١٦ مبادرة المساحة المشتركة. جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة.

جدول المحتويات

قائمة الجداول ٨

قائمة الملاحق ٩

توطئة ١١

المقدمة ١٢

لماذا هذه الدراسة؟ ١٣

المنهجية ١٤

١. دور الهيئات العاملة بين الفلسطينيين في التعليم والتأهيل والتوظيف في مجال المهن الحرة ١٥
١.١ التعليم والتأهيل ١٥
١.٢ فرص العمل والتوظيف ٢١

٢. واقع الفلسطينيين العاملين في مجال المهن الحرة: تحليل نتائج العمل الميداني ٢٣
٢.١ تحليل نتائج الاستبيان ٢٤
٢.٢ كإعداد المهنيين الفلسطينيين: تقديرات ومؤشرات ٣٤

٣. خلاصات وتوصيات ٣٦
٣.١ استخلاصات: التحديات والعقبات والفرص ٣٦
٣.٢ توصيات ٣٨

الملاحق ٤٠

المراجع ٤٧

قائمة الجداول

١. جدول بعدد المتخرجين في المهن الحرة في عامي ٢٠١٣ و٢٠١٤ ١٨
٢. جدول بعدد المتخرجين في المهن الحرة خلال السنوات: ٢٠١٢ – ٢٠١٣-٢٠١٤ ١٨
٣. جدول بعدد المستفيدين من صندوق الرئيس عباس وتوزُّعهم حسب المهن ١٩
٤. جدول المتخرجين وتوزُّعهم في الجامعات ١٩
٥. جدول باختصاصات الخريجين في المهن الحرة قيد البحث ٢٠
٦. جدول بعدد الطلبة الفلسطينيين في كلية الصحة في الجامعة اللبنانية /فرع صيدا ٢٠
٧. جدول بالعاملين في المهن الحرة في الأنروا ٢١
٨. جدول بالعاملين في المهن الحرة الذين وفرّ لهم مكتب التوظيف في الأنروا فرص عمل ٢١
٩. جدول بالعاملين في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني ضمن المهن الحرة واختصاصاتهم ٢٢
١٠. جدول بعدد أفراد العيّنة وتوزُّعهم المهني والجغرافي ٢٣
١١-٢٧. نتائج تحليل الاستبيان ٢٤
٢٨. جدول بعدد المنتسبين إلى اتحاد المهندسين الفلسطينيين في لبنان حسب المناطق ٤١
٢٩. جدول بعدد الأطباء الفلسطينيين المنتسبين إلى اتحاد الأطباء الفلسطينيين في لبنان واختصاصاتهم ٤٢
٣٠. جدول أطباء الأسنان وتوزُّعهم في لبنان حسب المناطق ٤٣

قائمة الملاحق

الملحق ١: أسئلة الاستبيان ٤٠
الملحق ٢: (أ) ملخص مقابلة مع المهندس منعم عوض، أمين عام اتحاد المهندسين الفلسطينيين/ فرع لبنان. ٤٠
الملحق ٢: (ب) ملخص مقابلة مع الدكتور عماد حلاق، أمين عام اتحاد الأطباء والصيادلة الفلسطينيين / فرع لبنان. ٤١
الملحق ٢: (ج) ملخص مقابلة مع الدكتور إياد حسون، أمين سر رابطة أطباء الأسنان الفلسطينيين في لبنان. ٤٢
الملحق ٣: قائمة بالشخصيات التي تمّ التواصل معها عبر المقابلات واللقاءات بشأن موضوع البحث. ٤٤

توطئة

يهدف "منتدى الحوار اللبناني- الفلسطيني" إلى المساهمة في وضع سياسات لبنانية واضحة وعقلانية في ما يتعلّق بوجود اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، وفي هذا الإطار، برزت الحاجة إلى إجراء حوار معمّق مع نقابات المهن الحرة حول المشكلات المتعلقة بعمل الفلسطينيين في هذه المهن والتحديات التي تواجه انتسابهم إلى النقابات المعنية بها. وبناءً عليه، قامت "مبادرة المساحة المشتركة" بالتعاون مع "لجنة عمل اللاجئين الفلسطينيين" بتكليف الدكتور محمود العلي بهذه الدراسة الهادفة إلى إجراء مسح لواقع عمل الفلسطينيين في بعض المهن الحرة بشكل عام، مع التركيز على المهن الأربعة ذاتها التي تناولتها الدراسة السابقة التي أجراها مكتب المحامي نزار صاغية بعنوان: "حقّ اللاجئين الفلسطينيين بالعمل في لبنان - إمكانية العمل في المهن الحرّة". ويبقى الهدف من الدراستين توفير معلومات موثوقة عن الموضوع ودعم عملية حوار حوله مع الجهات المعنية، مبنيّة على المعرفة.

شُكّل "منتدى الحوار اللبناني- الفلسطيني" عام ٢٠١١ في إطار "مبادرة المساحة المشتركة" استجابةً للحاجة إلى مسار حواري لبناني- فلسطيني يتميز بالموضوعية والاستمرار، ويدعم بدوره المسار الذي أطلقته لجنة الحوار اللبناني-الفلسطيني عام ٢٠٠٥. وتتنوع اهتمامات المشاركين في هذا المنتدى بتنوع مجالات عملهم ومواقعهم، فهم إمّا باحثون أو ناشطون مستقلون، أو ناشطون سياسيون ذوو اتجاهات متنوعة تشمل كامل الطيف السياسي اللبناني والفلسطيني. وتقدّم "مبادرة المساحة المشتركة" الدعم التقني واللوجستي إلى "منتدى الحوار اللبناني- الفلسطيني" منذ تأسيسه.

مقدّمة

يرتبط موضوع عمالة الفلسطينيين في لبنان ارتباطًا وثيقًا بآفاق التحولات السياسية التي يعيشها لبنان، انطلاقًا من سياسة التعاطي مع الوجود الفلسطيني برمّته. وقد شهدت هذه السياسة تغييرات جوهرية على امتداد فترة الوجود الفلسطيني في لبنان، حيث اتسمت في سنوات اللجوء الأولى بالإيجابية، حين سمحت للعمالة الفلسطينية بالعمل في معظم القطاعات. ثم ما لبث الوضع أن تغيّر تدريجيًا بسبب حالة الجمود في حلّ قضية اللاجئين واستمرار حالة اللجوء، وكذلك بسبب التحولات الساسية والاقتصادية التي شهدها لبنان لاحقًا، وما استتبعها من مخاوف أثيرت حول منافسة اليد العاملة الفلسطينية لليد العاملة اللبنانية، ما أدى إلى استصدار قوانين واتخاذ إجراءات لا تنسجم مع القوانين الدولية لحماية اللاجئين أو التزامات الدولة اللبنانية بهذا الخصوص، ولا مع التعامل الإيجابي الذي كان يلاقيه مختلف المهنيين اللبنانيين في فلسطين قبل نكبة عام ١٩٤٨ .

وعلى أيّ حال، فإنّ الجهود المشتركة التي بُذلت في السنوات الأخيرة من أجل التعامل الإيجابي مع المهنيين والعمال الفلسطينيين وعدم ربط ذلك بهواجس التوطين، أدت إلى تحسين بعض شروط العمل للفلسطينيين بدءًا من عام ٢٠٠٥. ففي ذلك العام، بادر وزير العمل اللبناني طراد حماده، وضمن الصلاحيات التي يتيحها له قانون العمل اللبناني للعام ١٩٦٤، إلى إصدار المذكرة رقم ٦٧/١ في حزيران/ يونيو ٢٠٠٥، التي أتاحت للمهنيين الفلسطينيين العمل في المهن اليدوية والمكتبية المحصورة ممارستها باللبنانيين دون غيرهم، وذلك بشروط معيّنة أبرزها أن يكون من الفلسطينيين المولودين على الأراضي اللبنانية، وأن يكون مسجلًا في سجلات مديرية شؤون اللاجئين التابعة لوزارة الداخلية. وقد استُتبعت هذه الخطوة الإيجابية بحملات من الجمعيات الأهلية الفلسطينية واللبنانية، ساهمت في إقناع ممثلي الكتل النيابية في البرلمان اللبناني بضرورة تحسين شروط عمالة اللاجئين الفلسطينيين .

وفي هذا السياق عدّل مجلس النواب اللبناني في جلسته المنعقدة في آب/أغسطس من العام ٢٠١٠، قانون العمل اللبناني وقانون الضمان الاجتماعي وأصدر بهذا الخصوص القانونَين رقم (١٢٨ و١٢٩)، من دون أن يغيّر ذلك كثيرًا من واقع عمل الفلسطينيين في لبنان. وكانت نتائج الجلسة مخيبة لآمال اللاجئين الفلسطينيين واللبنانيين الداعمين لحقوق الإنسان الفلسطيني في لبنان، فضلًا على تطلعات نشطاء منظمات حقوق الإنسان المحلية والدولية. وجاءت القوانين الجديدة ملتبسة ولم تلبِّ الحد الأدنى المطلوب. ففي حين أعفى البرلمان اللبناني اللاجئ الفلسطيني جزئيًا من شرط المعاملة بالمثل ومن رسوم إجازة العمل، وأتاح له الاستفادة من تقديمات تعويض نهاية الخدمة، استثناه من تقديمات صندوقَي ضمان المرض والأمومة والتعويضات العائلية رغم إخضاعه لتسديد الحصص من الاشتراكات المترتبة عليه كاملة[١] .

١. جابر سليمان، "اللاجئون الفلسطينيون في لبنان بين الماضي والحاضر: الواقع القانوني والمعيشي"، مؤسسة الدراسات الفلسطينية،www.palestine-studies.org.

لماذا هذه الدراسة؟

بتكليف مشترك من "مبادرة المساحة المشتركة" و"منظمة العمل الدولية" وبالتنسيق مع "لجنة عمل الفلسطينيين في لبنان"، قام مكتب القانوني نزار صاغية بإجراء دراسة تحت عنوان "حقّ اللاجئين الفلسطينيين بالعمل في لبنان – إمكانية العمل في المهن الحرة". تناولت الدراسة المراسيم والقوانين الخاصة بممارسة بعض المهن في لبنان، والتي تشكل عائقًا أمام عمل الفلسطينيين في المهن الحرة، وخلُصت إلى أنه "بالنسبة للمهن التي سمح المشرّع اللبناني لغير اللبنانيين بممارستها في لبنان، شكلت بعض الشروط حواجز شبه تعجيزية للمهنيين الفلسطينيين أمام ممارستها، لا سيما شرطَي المعاملة بالمثل والتمتع بحقَ ممارسة المهنة في البلد الأصلي[٢] . كما ناقشت الدراسة "إمكانية تجاوز هذه الشروط بما يخص اللاجئين الفلسطينيين القاطنين في لبنان، وذلك بالاستناد إلى المعاهدات الدولية وإلى الاجتهاد والفقه وإلى القانون المقارن".

وبهدف تحقيق خروقات على صعيد المهن والنقابات، وتاليًا توسيع أفق فرص عمل اللاجئين الفلسطينيين المقيمين على الأراضي اللبنانية، ركّزت الدراسة على أربع نقابات مهنية هي: نقابة الممرضين ونقابة المعالجين الفيزيائيين ونقابة المهندسين في بيروت ونقابة المهندسين في طرابلس، بنيّة فتح الحوار في مرحلة لاحقة لتحقيق خروقات وفتح المجال أمام المهنيين الفلسطينيين للانتساب إليها، كخطوة أولية لتحسين شروط عملهم وممارسة المهن المعنية، آخذين بعين الاعتبار معطيات الوضع اللبناني.

ولتحقيق أهداف الدراسة السابقة والتكامل معها، كان لا بدّ من القيام بدراستنا هذه الهادفة إلى إجراء مسح لواقع عمل الفلسطينيين في بعض المهن الحرة بشكل عام، مع التركيز على المهن الأربع ذاتها التي تناولتها الدراسة السابقة، ومع إضافة مهنة الطب. وبهذا تعتبر دراستنا هذه بمثابة المرحلة الثانية من الدراسة المذكورة.

وباختصار، تعالج هذه الدراسة واقع عمل الفلسطينيين في المهن الحرة ما بين التأهيل والتوظيف والمعاناة والعقبات الفعلية التي تواجه المهنيين الفلسطينيين في سوق العمل اللبناني، كما تقدّم اقتراحات وتوصيات تهدف إلى تحسين شروط عملهم، وذلك استنادًا إلى المعطيات التي استُخلصت من الدراستين والمقابلات ونتائج الاستبيان.

٢. نزار صاغية، "حق اللاجئين الفلسطينيين بالعمل في لبنان- إمكانية العمل في المهن الحرة"، ص٥، (دراسة لم تنشر بعد).

المنهجية

لقد استندنا في منهجية بحثنا إلى نوعين من المصادر والبيانات:

١ - البيانات والمصادر الثانوية:
- الدراسات والقوانين المتعلقة بحقّ عمل الفلسطينين في لبنان، وخاصة تلك المتعلقة بالمهن موضوع الدراسة.
- الإحصاءات والسجلات الرسمية والمعلومات الموجودة لدى الاتحادات والروابط المهنية الفلسطينية المعنية، وصناديق دعم التعليم الجامعي للطلاب الفلسطينيين في لبنان.
- البيانات القليلة المتوفرة لدى بعض كليات الجامعة اللبنانية حول انتساب الطلاب الفلسطينيين إليها، وخاصة تلك المتعلقة بالمهن موضوع الدراسة كالتمريض والهندسة.

٢- المصادر الأولية :
- الاستبيان: جرى توزيع الاستبيان على عيّنة من العاملين في المهن الخمس التي جرى تحديدها في الدراسة (الطب، التمريض، العلاج الفيزيائيّ، الهندسة، المحاسبة). واحتوى الاستبيان على ١٤ سؤالاً يتعلق بواقع عمل الفلسطينيين في المهن الحرة، إضافةً إلى سؤال آخر مفتوح يتعلق بأيّ اقتراحات قد يقترحها المبحوث لمساواته في الحقوق مع نظيره اللبناني. وتمّ اعتماد نموذج العينة العشوائية من خلال توزيع الاستبيان في خمس مناطق هي بيروت وصيدا والبقاع والشمال وصور، بمساعدة الاتحادات والروابط النقابية والهيئات الفلسطينية الأخرى المعنية[٣] وساعد الاستبيان في سدّ ثغرة مرتبطة بجمع معطيات ومعلومات ميدانية تتعلق بأوضاع العاملين في المهن الحرة. واعتمدنا على تلك المعطيات والمعلومات في الفصل الثاني عند توصيف أوضاع الفلسطينيين العاملين في المهن الحرة وتحليلها.
- المقابلات: أُجريت مقابلات[٤] شبه موجَّهة مع مسؤولين نقابيين فلسطينيين من ذوي العلاقة بالمهن الحرة قَيد البحث، بعد أن جُرّبت فَي الميدان، وجرت تعديلات طفيفة عليها بعد تجربتها. كما أجرِيت بعض المقابلات المفتوحة مع بعض مسؤولي المؤسسات والنقابيين والعاملين في المهن الحرة"[٥]".

وبناءً على ما سبق، عمدنا إلى استخراج النتائج والاستخلاصات النهائية ممّا توفَّر من معلومات وبيانات من الاستبيان ومن المقابلات شبه الموجَّهة والمفتوحة، بعد التدقيق فيها وتبويبها، وتحليل ما ورد فيها من معطيات وجدولتها بحسب المهن قَيد البحث.

واستخلصنا، في النهاية، مقترحات وتوصيات تتعلق بتحسين أوضاع العمالة الفلسطينية في المهن الحرة، استنادًا إلى ما ورد من اقتراحات وتوصيات قدّمتها الأطراف المعنية المختلفة، من المسؤولين النقابيين والفاعلين في الجمعيات الأهلية، وأفراد الفئة المستهدَفة بالدراسة، والهيئات المهتمة بتحسين شروط وظروف عمل اللاجئين الفلسطينين في لبنان.

٣. مرفق لائحة الأسئلة التي تضمّنها الاستبيان، الملحق (١).
٤. ملخّص المقابلة مع كل من أمين عام اتحاد المهندسين الفلسطينيين وأمين عام الاتحاد العام للأطباء والصيادلة الفلسطينيين وأمين سرّ رابطة أطباء الأسنان الفلسطينيين في لبنان، الملحق (٢).
٥. مرفق قائمة بأسماء الأشخاص الذين أُجرِيت معهم المقابلات واللقاءات بشأن موضوع البحث، الملحق (٣).

١. دور الهيئات العاملة بين الفلسطينيين في التعليم والتأهيل والتوظيف في مجال المهن الحرة

سنلقي الضوء في هذا الفصل على طبيعة الدعم والخدمات التي تقدِّمها الهيئات العاملة بين الفلسطينيين للطلبة في مجال تأهيلهم للعمل في المهن الحرة على المستوى المهني والتقني ما قبل الجامعي أولًا، وعلى الصعيد الجامعي ثانيًا. كما سنناقش دور بعض تلك الهيئات وطاقتها على توفير فرص العمل للمتخرجين في مجالات اختصاصهم.

١.١ التعليم والتأهيل

أ - التعليم والتأهيل المهني والتقني على المستوى ما قبل الجامعي

تختلف شروط ممارسة المهن الحرة من حيث الشهادات الواجب تحصيلها حسب المهنة، ففي حين لا تحتاج ممارسة بعض المهن الحصول على شهادة معيّنة، ترتبط ممارسة مهن أخرى بتحصيل التعليم المهني والتقني أو الجامعي، فيما يرتبط بعضُ الآخر حصرًا بالتعليم الجامعي. فيمكن لخبير المحاسبة، مثلًا، أن يكون حائزًا على إجازة في إدارة الأعمال، أو ما يعادلها، أو شهادة الامتياز الفني في المحاسبة (LT). أمّا شهادة التمريض فيمكن أن تُمنح لحاملها تحت اسم شهادة البكالوريوس الجامعية، أو البكالوريا الفنية. فيما لا يجوز لمن يحمل صفة مهندس إلا أن يكون خريجًا جامعيًا، وكذا الطبيب والمعالج الفيزيائي.

- الأنروا

تأتي الأنروا في مقدمة الهيئات العاملة في الوسط الفلسطيني التي تسعى لتأهيل الطلاب الفلسطينيين للعمل في المهن الحرة من خلال التدريب المهني والتقني. وهناك فرعان لمركز سبلين للتدريب المهني والتقني، أحدهما في منطقة سبلين في جبل لبنان والثاني في الشمال في منطقة النهر البارد. وفيما أُسس الأول عام ١٩٦١، أُسس الثاني عام ٢٠٠٨ إثر تدمير مخيم النهر البارد. بَيد أنّ الإشكالية الأساسية التي تواجه المتخرجين من هذا المركز، تتمثل في عدم توافق سنوات التدريس فيه مع ما يماثله من مراكز مهنية مرخصة من الدولة اللبنانية، أو المعاهد التي تتبع لوزارة التربية اللبنانية مباشرة.

وفي هذا السياق بات من المعلوم أنّ الأنروا تؤهل الشباب الفلسطيني مهنيًا ليَسهُل عليهم إيجاد فرص عمل سواء في لبنان أو خارجه، وذلك من دون الالتفات إلى الإشكالية التي قد يسببها نظام الدراسة في المركز المذكور لمن يرغب من المتخرجين منه في متابعة الدراسات العليا في المؤسسات اللبنانية في الاختصاصات التي يختارونها، ومثالٌ على ذلك أنّ الأنروا عمدت قبل حوالي سبع سنوات إلى إدخال برنامج تعليم العلاج الفيزيائي لمدة سنتين بعد الحصول على البكالوريا اللبنانية، فيما لا يجري تعليم هذا الاختصاص إلا في الجامعات اللبنانية، ما يطرح إشكالية تتعلق بمتابعة هذا الاختصاص في تلك الجامعات لمن يرغب بذلك[٦] . وعلى الرغم من المستوى المتميّز لـ "مركز سبلين" فالمشكلة الأبرز التي كانت تواجه المتخرجين منه إنما تتمثل في عدم حصول المعهد على ترخيص رسمي من الجهات الرسمية اللبنانية، وعدم اعتراف الدولة اللبنانية بشهادته، وبالتالي عدم تمكّن طلابه من التقدّم لامتحانات الشهادة الرسمية اللبنانية، أو معادلة شهاداتهم واستكمال دراستهم الجامعية[٧] . ولكن في نهاية عام ٢٠١٤ أعلنت "الأنروا" أنّ رئيس الجمهورية اللبنانية، العماد ميشال سليمان، وقّع بتاريخ ٢١ أيار ٢٠١٤ – أي قبل انتهاء ولايته – مرسوم الاعتراف بالمركز، حيث تمّ من خلاله ترسيم كلية سبلين كمركز تدريب مهني[٨] . وإذا ما تمّ تفعيل هذا الاعتراف، فإنّ ذلك سيؤدي

٦. التخصصات في برامج الأنروا للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥) في مركز سبلين للتدريب، الملحق (٤).
٧. ثريا زعيتر، "اعتماد "كلية سبلين" "مركزا للتدريب المهني" آمال على طريق تحقيق مطلب بناء الجامعة الفلسطينية في لبنان"، اللواء، ٢٠١٤/٧/١٢.
٨. م.ن.

بالضرورة الى إدماج مركز سبلين للتدريب المهني والتقني في نظام التعليم اللبناني، أسوة بمدارس الأنروا بمختلف مستوياتها، وبالتالي سيؤدي ذلك إلى فتح آفاق أمام المتخرجين من المركز المذكور لمتابعة دراستهم وتطويرها.

وفي هذا الصدد يقول الأستاذ وليد الخطيب (المدير السابق لدائرة التربية والتعليم في الأنروا- لبنان): "بموجب هذا الترخيص، سيكون على الملتحقين بالاختصاصات التي يوفرها المركز بناءً على الشهادة المتوسطة أن يدرسوا لمدة ثلاث سنوات في معهد سبلين يتقدمون بعد إنهائها لشهادة البكالوريا الفنية (BT)، ولدى نجاحهم يصبح بإمكانهم الالتحاق بالجامعة التي يريدونها، أو استكمال تعليمهم المهني في المعهد لمدة سنتين ينالون بعدها شهادة الامتياز الفني (TS)، ليكملوا بعدها تعليمهم الجامعي إذا أرادوا، وبهذا يكونون قد اختصروا من تعليمهم الجامعي ووفّروا مبالغ وأقساطًا عالية[٩] .

- الجمعيات الأهلية

١. الجمعية الأهلية للتأهيل المهني والخدمات الاجتماعية: تدير هذه الجمعية- من بين برامج أخرى- برنامجًا لتخريج مساعد/ة ممرض/ة. ولتجاوز إشكالية عدم اعتراف الدولة اللبنانية بشهادة الجمعية أشارت منسقة برنامج التمريض في مركز مخيم برج البراجنة التابع للجمعية، ليلى عوالي، إلى أنّ الاهتمام بتأهيل الشباب الفلسطيني لمهنة مساعد ممرض بدأ منذ عام ١٩٩٩ بالتعاون مع معاهد تمريض لبنانية مثل "مركز الساحل" و"مركز خيرية علامة" و"مدرسة فلورنس للعلوم التمريضية". غير أنّ تراجع مستوى تمويل الجمعية أدى إلى تراجع قدرتها على توفير فرص التعليم في هذا الميدان، وبالتالي انخفض عدد الطلاب المنتسبين من حوالى ٣٠ تلميذًا في العام الواحد إلى حوالي ١٠ تلاميذ في السنوات الثلاث الأخيرة. وقد ساهم في تراجع العدد أيضًا بروز خلاف بين وزارة العمل ونقابة الممرضين على خلفية قرار اتخذته الأخيرة بعدم السماح بتدريس مهنة مساعد ممرض إلا بعد الحصول على شهادة البريفيه الرسمية. وحسب معلومات المنسقة نفسها فإنّ المعاهد المعنية ترفض الموافقة على هذا الشرط. وفي كل الأحوال فإنّ ما واجهته الجمعية من صعوبات ومشكلات أدى إلى وقف تعليم التمريض في مراكزها في المناطق الأخرى.
وفي محاولة لمواءمة حاجات الشباب في المخيمات مع حاجات السوق، يقوم المركز التابع للجمعية في مخيم البصّ، بتوجيه الطلاب لدراسة المحاسبة والتجارة وإدارة الأعمال في معهد اللغات والعلوم التقنية في صور. وينطبق الأمر نفسه على مهن أخرى كالمحاسبة التي كانت تُدرَّس في مركز التدريب في مخيم النهر البارد ثم أوقِف تدريسها بسبب ما عانته المؤسسة من صعوبات مالية. وكانت الإفادات في اختصاص المحاسبة يمنحها معهد محمد الفارس، حسب المعلومات التي أدلت بها مسؤولة المركز في مخيم نهر البارد، مها منصور.

٢. الجمعية الوطنية للخدمات الطبية والاجتماعية والتأهيل المهني: وأمّا "الجمعية الوطنية للخدمات الطبية والاجتماعية والتأهيل المهني"، فتُعدّ أحد المراكز الأساسية التي تعلّم التمريض في لبنان، وكان لديها مركزَي تدريب معترف بهما من وزارة التربية، أحدهما لا يزال في منطقة البقاع ويستقبل حوالى ٤٠ تلميذًا سنويًا في مهنة التمريض، رغم غياب المساعدات الداعمة من المؤسسات العاملة في الوسط الفلسطيني، حيث أشار المدير السابق للمؤسسة الدكتور رجا مصلح إلى أنّ صندوق الطالب الفلسطيني قدّم دعمًا ماديًا لمرة واحدة للمركز قبل عدة سنوات.

٣. جمعية شباب من أجل التنمية: إضافةً لما سبق، فإنّ "جمعية شباب من أجل التنمية" التي أُسست عام ٢٠٠٨، والتي كانت تُعرف قبل ذلك باسم "المركز المهني التابع للمساعدات الشعبية النرويجية"، لديها مركزان يديران برامج تدريب وتأهيل في مجال إدارة الأعمال والمحاسبة، أحدهما يقع في مخيم مار الياس، والآخر في مدينة صيدا. وفي العادة تُوقّع شهادات الجمعية وتُعتمد من الأنروا.

٩. ولاء رشيد، "معهد سبلين... صناعة مستقبل وتعزيز هوية"، فلسطيننا، ٢٠١٤/٧/١، على الرابط:
http://www.falestinona.com/OurPalWebSite/ArticleDetails.aspx?ArticleId=٤٤٧٧٩

٤. جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني: تقدّم "جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني" برامج تدريب مهني لتخريج ممرضين ومساعدي ممرضين، وتواجه المشكلة نفسها في ما يتعلق بالاعتراف بالشهادات التي تمنحها، حيث لا تعترف الوزارات المعنية بالشهادات التي تمنحها الجمعية للمتخرجين منها، نظرًا لعدم وجود ترخيص لتعليم التمريض من الدولة اللبنانية.

ب - التعليم والتأهيل على المستوى الجامعي

تمكَّن كثير من الفلسطينيين في لبنان، في الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين، من إكمال تعليمهم في الجامعات اللبنانية الخاصة (لا سيما في جامعة بيروت العربية التي كانت شبه مجانية) وفي الجامعات الحكومية في البلدان العربية (لا سيما مصر وسوريا والعراق وليبيا والجزائر)، إضافةً إلى توافر المنح الدراسية المقدمة لمنظمة التحرير الفلسطينية من دول المعسكر الاشتراكي سابقًا. لكنّ زمن الأقساط الجامعية المتدنية والمعقولة قد ولّى إلى غير رجعة[١٠] . وبالتالي فإنّ التعليم الجامعي للفلسطينيين أصبح معتمدًا إلى حدّ كبير على الدعم الذي توفره الهيئات والجمعيات العاملة بين الفلسطينيين، كما هو مبيَّن أدناه.

- الأنروا: في ما يتصل بمساعدة الطلبة الفلسطينيين في إكمال دراستهم الجامعية، تعمد الأنروا إلى توفير بعض المنح لتغطية النفقات الجامعية في عدد من الاختصاصات، يندرج أكثرها ضمن اختصاص الهندسة، حيث قُدّمت المساعدة إلى ١٤٢ طالبًا جامعيًا من جميع الاختصاصات، تخرّجوا في العامين الدراسيين(٢٠١٢-٢٠١٣) و(٢٠١٣-٢٠١٤). وقد وفرت الأنروا تلك المنح للطلاب من خلال الاتحاد الأوروبي واليابان ومؤسسات أخرى بارزة، كمؤسسة كريم رضا سعيد، وجمعية توحيد شبيبة لبنان برعاية السيدة ملك النمر. ومن بين المتخرجين ذوي الاختصاصات المتعلقة بالمهن الحرة يوجد عدد محدود من المحاسبين واختصاصيي التغذية والإعلام والتمريض، والعدد الأكبر هو من المهندسين الذين بلغ عددهم ٤٤ مهندسًا[١١] . كما هو ظاهر في الجدول أدناه.

الجدول (١): عدد المتخرجين الفلسطينيين المستفيدين من منح الأنروا في العامين ٢٠١٣ و٢٠١٤ من ذوي الاختصاصات المتعلقة بالمهن الحرة

السنة	هندسة	محاسبة	تغذية	إعلام	تمريض	المجموع
٢٠١٣	٢٩	١١	١	٢		٤٣
٢٠١٤	١٥	٦			١	٢٢

- صندوق الطالب الفلسطيني: إضافةً إلى الأنروا، يُعتبر صندوق الطالب الفسطيني من أهم الهيئات التي تساهم في تعليم الطلبة الجامعيين الفلسطينيين من خلال تقديم قروض جامعية تمكّنهم من الالتحاق بجامعات معيّنة، شرط حصولهم على معدل عالٍ في الثانوية العامة يتجاوز نسبة ٧٥٪، وشرط تسديد القرض بعد التخرج والالتحاق بسوق العمل. وخلال ثلاث سنوات (٢٠١٢– ٢٠١٣-٢٠١٤) بلغ عدد المتخرجين الملتحقين بتخصصات مرتبطة ببعض المهن الحرة وممّن استفادوا من قروض الصندوق، ٢٠١ متخرج توزعوا على النحو المبيَّن في الجدول التالي[١٢] :

١٠. ياسم سرحان، "تحديات الحصول على التعليم العالي"، السفير(ملحق فلسطين)، أيار ٢٠١١.
١١. ميشيل سلامة- مركز خدمات االتوظيف/ مكتب الأنروا الرئيسي/ بيروت، مقابلة شخصية، ٢٠١٥/٢/٤.
١٢. ليندا أبو شاهين- مكتب صندوق الطالب الفلسطيني، مقابلة شخصية، ٢٠١٥/١/٣٠.

الجدول (٢): عدد المتخرجين الفلسطينيين المستفيدين من قروض صندوق الطالب خلال السنوات الثلاث (٢٠١٢ – ٢٠١٣-٢٠١٤)

السنة	تمريض	مختبرات	هندسة	محاسبة	تغذية	علاج فيزيائي	المجموع
٢٠١٢		٤	٥٠	١٦	٣	٢	٧٥
٢٠١٣	١	٧	٥٥	٥	١		٦٩
٢٠١٤			٥٢	٢	١	٢	٥٧
المجموع	١	١١	١٥٧	٢٣	٥	٤	٢٠١

• صندوق الرئيس محمود عباس: أنشئ "صندوق الرئيس محمود عباس لمساعدة الطلبة الفلسطينيين في لبنان" عام ٢٠١٠ تحت اسم "مكرمة الرئيس عباس"، وأصبح في ما بعد " مؤسسة محمود عباس – برنامج الطالب الفلسطيني". ويهدف البرنامج إلى "رفع مستوى التحصيل العلمي للطالب الفلسطيني في لبنان، وتمكين جميع الطلاب من مواصلة التعليم، وبالتالي تحسين المستوى المعيشي المتردّي أصلاً، بسبب منع الفلسطينيين من الانخراط في سوق العمل اللبناني"[١٣]. ويتبع "صندوق الرئيس عباس" سياسة أكثر تساهلاً، حيث يساعد الطلبة الفلسطينيين الراغبين في الالتحاق بأيّ اختصاص من الاختصاصات- بغضّ النظر عن المعدل الذي يحصلون عليه في الثانوية العامة أي البكالوريا، وبغضّ النظر عن الجامعة التي ينتسبون إليها. ويعمد الصندوق في كل عام جامعي جديد ومنذ العام ٢٠١٠ إلى تبنّي جميع الطلاب الذين أنهوا المرحلة الثانوية، ويستمر في رعايتهم حتى التخرّج، بشرط أنْ يحصل الطالب في كل فصل دراسي على معدّل ٤/٢ فما فوق. وفي حال كانت النتيجة أقلّ من ذلك، يُمنح الطالب فرصة لمرّة واحدة لتحسين نتيجته وعودته لبرنامج الصندوق .علمًا أنّ دعم الصندوق لا يتعدّى نصف المبلغ المطلوب من الطلاب وترتفع قيمته مع ارتفاع علامات الطالب.

وبلغ عدد الطلاب الذين استفادوا من الصندوق خلال الأعوام الأربعة السابقة (٢٠١١-٢٠١٤) ٢٧٥٠ طالبًا، باستثناء الطلاب الذين استفادوا لفصل أو اثنين ولم يحالفهم الحظ بالنجاح فانسحبوا من الجامعات. وشهد العام ٢٠١٤ تخريج أوّل دفعة من الطلاب الذين استفادوا من الصندوق وتجاوز عددهم (٤٥٠) طالباً من مختلف الاختصاصات، باستثناء تخصصَيْ الطب والهندسة اللذين تحتاج دراستهما لفترة أطول. وسيستقبل الصندوق خلال العام ٢٠١٥ أكثر من ٩٠٠ طالب[١٤] . وحسب معلومات أولية مصدرها الصندوق، فإنّ عدد الطلاب الذي يساعدهم الصندوق بلغ منذ تأسيسه وحتى عام ٢٠١٥ حوالي ٥٠٠٠ تلميذ جامعي في مختلف الجامعات والتخصصات في لبنان.
ويبيّن الجدول أدناه توزع هؤلاء الطلاب حسب الاختصاص.

١٣. ثريا حسن زعيتر،"مؤسّسة محمود عباس / برنامج الطالب الفلسطيني تقدّم المنح في لبنان للعام الخامس"، اللواء، ٣ /١٢/ ٢٠١٤.
١٤. م.ن.

الجدول (٣): عدد المستفيدين من صندوق عباس وتوزُّعهم حسب المهن (٢٠١٠-٢٠١٥)[١٥]

آداب	علوم	تجارة	هندسة	طب وطب أسنان	صيدلة	المجموع
٣٣٤	١٤٤٩	١٥٥٧	١٥٤٣	٤٨	٦٩	٥٠٠٠

• جمعية توحيد شبيبة لبنان: بدأت الجمعية عملها في بداية العام ٢٠١٠ برعاية السيد رامي النمر والسيدة ملك النمر اللذين أسسا معًا مشروع توحيد شباب لبنان. تُعنى الجمعية بمعالجة موضوع تهميش الشباب وإقصائهم عن المشاركة واللاعدالة الاجتماعية التي تواجه الشباب اللاجىء والشباب اللبناني المهمَّش. وكانت الجمعية معروفة قبل العام ٢٠١٠ باسم صندوق النمر. والجمعية هي المؤسسة الوحيدة في لبنان التي توفر منح دراسية للطلبة الفلسطينيين الراغبين في الدراسة في لبنان وخارج لبنان على حدّ سواء. وحسب معلومات زودتنا بها رئيسة الجمعية السيدة ملك النمر، فإنّ المؤسسة قامت بتوفير تغطية لرسوم كاملة لـ١٤٣ طالبًا جامعيًا عام ٢٠١٣، ولـ٦٤ طالبًا عام ٢٠١٤، ولـ١٤١ طالبًا جامعيًا عام ٢٠١٥. ويستفيد من دعم الجمعية في العام الدراسي الحالي (٢٠١٤-٢٠١٥)، ٣٨٠ طالبًا جامعيًا موزعين على عدد من الجامعات في لبنان والخارج. وحتى العام ٢٠١٤، تخرَّج بدعم من الجمعية ٥١ طالبًا جامعيًا (الجدول رقم ٤) من بينهم ٢٥ طالبًا تخصصوا في الطب والتمريض والعلاج الفيزيائي والهندسة (الجدول رقم ٥).

الجدول (٤): توزُّع المتخرّجين حسب الجامعات (العام ٢٠١٤)

الجامعة الأميركية	الجامعة العربية	الجامعة اللبنانية الأميركية (LAU)	جامعات أخرى في لبنان	جامعات في قبرص	جامعة هالت (Hult) دبي	المجموع
٨	١٤	١٥	٣	٩	٢	٥١

الجدول (٥): توزُّع متخرّجي المهن الحرة حسب التخصصات

هندسة	تمريض	علاج فيزيائي	طب	المجموع
١٣	٦	٤	٢	٢٥

وحسب تقديرات الجمعية نفسها بلغ عدد المتخرجين في العام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥) ممّن استفادوا من منح الجمعية ٦٥ متخرجًا، من بينهم ٢٩ مهندسًا وأربعة معالجين فيزيائيين واثنين في حقل الصيدلة، سيتخرجون نهاية العام.

١٥. أسامة حسين- صندوق الرئيس عباس لدعم الطلبة الفلسطينيين في سفارة فلسطين في لبنان، مقابلة شخصية، ٢٠١٥/٢/١٥.

• الجامعة اللبنانية: من الملاحظ أنّ المعلومات عن عدد الطلاب الفلسطينيين المنتسبين إلى الجامعة اللبنانية محدود جدًا في الكليات التي لها علاقة بالمهن الحرة، لأنّ "إدارة الجامعة اللبنانية تصنّف الفلسطينيين في خانة الأجانب، وهو ما يُلحق بهم الضرر من ناحيتين: الأولى، عدم تمكّن عدد كبير منهم من الالتحاق بالجامعة لأنّ حصة جميع الطلاب الأجانب من إجمالي عدد الطلبة هي ٥٪ فقط. والثانية، عدم قبولهم في كليات العلوم والطب والهندسة والصيدلة والزراعة والصحة العامة والتربية التي يقتصر الالتحاق بها على المواطنين اللبنانيين [١٦]. وبموضوعية، يمكن أن نقول إنّ محدودية عدد الطلبة الفلسطينيين في كليات الجامعة اللبنانية التي تقوم بتدريس المهن الحرة يعود إلى عاملَين، الأول هو الإجراءات المشددة التي تعتمدها الجامعة اللبنانية لقبول الطلبة في الكليات ذات العلاقة بالمهن الحرة، إضافةً إلى أنّ بعض الاختصاصات (طب الأسنان وبعض اختصاصات كلية الصحة) لا تزال تُدرَّس باللغة الفرنسية فقط، في حين أنّ أغلب الطلبة الفلسطينيين يعتمدون اللغة الإنكليزية في دراستهم، لأنّ أغلبهم يدرسون في مدارس الأنروا. غير أنّ الملفت هو قبول نسبة لا بأس بها من الطلبة الفلسطينيين في كلية الصحة في الجامعة اللبنانية- فرع صيدا، حيث بلغت نسبتهم حوالي ٢٥٪ من مجموع الطلاب (٣٠ طالبًا من أصل ١٥٢) في أقسام الكلية، أي تمريض وقبالة وعلاج فيزيائي- كما هومبيَّن في الجدول رقم (٦). وبالمقارنة مع كليات الصحة في فرعَي البقاع وطرابلس، فلا يوجد سوى طالب واحد يدرس التمريض في كلية الصحة بالبقاع، فيما يوجد أربعة طلاب في فرع طرابلس، حسب أمين سرّ كلية الصحة هناك.

الجدول (٦): عدد الطلاب الفلسطينيين في كلية الصحة في الجامعة اللبنانية /فرع صيدا[١٧]

الاختصاص	السنة الدراسية	اللغة	مجموع الطلاب	الطلبة الفلسطينيون
تمريض	أولى	إنكليزي	٣٤	١١
		فرنسي	١٧	١
	ثانية	إنكليزي	٣٠	٥
	ثالثة	إنكليزي	٣٠	١٠
قبالة	ثالثة	فرنسي	١٤	١
قبالة	رابعة	فرنسي	١٠	١
علاج فيزيائي	أولى	فرنسي	١٧	١
المجموع			١٥٢	٣٠

١٦. باسم سرحان، م.س.
١٧. أورسولا رزق، (أمينة سرّ كلية الصحة التابعة للجامعة اللبنانية في صيدا)، مقابلة شخصية، ٢٠١٥/١/١٤.

١.٢ توفير فرص العمل والتوظيف

تعمد العديد من الجمعيات والهيئات العاملة في المجتمع الفلسطيني في لبنان إلى توفير فرص عمل للمتخرجين الذين أنهوا دراستهم الجامعية وما قبل الجامعية في تخصصات تتعلق بالمهن الحرة في المؤسسات العاملة بين الفلسطينيين، ومن أبرز تلك الهيئات والجمعيات الناشطة في هذا الميدان:

• هيئة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، الأنروا: توفِّر الأنروا فرص عمل للعديد من العاملين في مختلف المهن الحرة، خاصة في دائرة الصحة لديها، وقد بلغ عددهم ٣٥٨ مهنيًا[١٨]. ومن بين هؤلاء ١٩٥ مهنيًا يعملون في مجال التمريض والطب والصيدلة والهندسة والمحاسبة، غير أنّ النسبة الأكبر منهم تعمل في مجال التمريض حسب ما يشير إليه (الجدول رقم ٧)

الجدول (٧): أعداد العاملين في المهن الحرة قَيد البحث في الأنروا[١٩]

أطباء	ممرضون	صيادلة	مهندسون	محاسبون	المجموع
٤٥	١٠٠	٢٠	١٥	١٥	١٩٥

كما تقوم الأنروا منذ سنوات بعمل جادّ من أجل توفير فرص عمل للمتخرجين الفلسطينيين، حيث أُسست قبل أكثر من عشر سنوات وحدة توظيف للاتصال مع الأفراد والمؤسسات التي تحتاج لموظفين في مختلف المجالات ومن بينها المهن الحرة. وقد ساعدت الوحدة خلال العامين (٢٠١٣ و٢٠١٤)٦١ متخرجًا جامعيًا في إيجاد فرص عمل لهم في مجال المهن الحرة. كما ساعدت ٨٥ متخرجًا آخر بتدريبهم على كيفية البحث عن وظيفة وتجهيز أنفسهم لميدان العمل، وما إلى ذلك. ويبيّن الجدول (٨) عدد أفراد المجموعتين الذين وُفِّر لهم العمل حسب المهنة أو دُرِّبوا للحصول على وظيفة.

الجدول (٨): أعداد العاملين في المهن الحرة الذين وفّر لهم مكتب التوظيف في الأنروا العمل أو التدريب[٢٠]

المهنة	تمريض	محاسبة	هندسة	علاج فيزيائي	المجموع
عدد المتخرجين الذين وُفّرت لهم الوظائف	١٤	٣٨	٨	١	٦١
عدد المتخرجين الذين تلقّوا الدعم والتدريب للحصول على وظيفة.	٩	٥٠	٢٤	٢	٨٥

• جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني: تدير "جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني/ لبنان" خمس مستشفيات إضافةً إلى تسعة مراكز للرعاية الصحية الأولية، لتوفير الرعاية الصحية في مناطق محددة حيث الاحتياجات كبيرة[٢١] . وتمثّل "جمعية

١٨. هذا الرقم يتعلق بالوظائف التي تمّ إشغالها حتى الأول من تموز ٢٠١٤، أنظر www.unrwa.org I www.facebook.com/unrwa I www.twitter.com/unrwa
١٩. مصدر الأرقام والمعلومات هو مكتب التوظيف في الأنروا/ لبنان.
٢٠. استنادًا إلى المعلومات التي وفّرها لنا السيد محمد علي من مشروع توظيف اللاجئين الفلسطينيين / مكتب الأنروا في لبنان.
٢١. موقع جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، ٢٠١٤/١٢/٢٦.

الهلال الأحمر الفلسطيني" أكبر موظِّف للفلسطينيين بشكل عام في مجال مهنتَي الطب والتمريض بشكل خاص. وقد بلغ مجموع العاملين في الجمعية من كل الاختصاصات ٦١٩ موظفًا منهم ٣٧٤ من الأطباء والممرضين والصيادلة، حسب الجدول رقم ٩ الذي يحوي أعداد العاملين في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في المهن الطبية ومجالاتهم المهنيّة[٢٢].

الجدول (٩): أعداد العاملين في جمعية الهلال الأحمر في مجال المهن الطبية واختصاصاتهم

أطباء عامون	أطباء متخصصون	صيادلة	ممرضون	المجموع
٩٢	٦٣	٤	٢١٥	٣٧٤

- مؤسسات أخرى: وفي هذا السياق أشارت مديرة صندوق الطالب الفلسطيني، السيدة وفاء اليسير، إلى وجود مؤسسات وشركات لبنانية تدير مشاريع هندسية في لبنان وخارجه، وتستوعب المتخرجين الفلسطينيين المتفوقين في الهندسة، وتقوم بتوظيفهم في مشاريعها خارج لبنان. ومن بين هذه المؤسسات والشركات: شركة اتحاد المقاولين المعروفة ب(C.C.C)، وشركة الاتحاد الهندسي (خطيب وعلمي)، هذا عدا عن أنّ بعض المتخصصين في المهن الحرة، كالصيادلة وأطباء الأسنان والمعالجين الفيزيائيين والقابلات القانونيات يمارسون المهنة داخل بعض المخيمات بدون إذن من الوزارات أو المؤسسات المعنية.

وتُعتبر جمعية النداء الإنساني واحدة من بين الجمعيات التي تستوعب عددًا وازنًا من العاملين في مهنتَي الطب والتمريض، إضافةً إلى مستشفى القدس في مخيم عين الحلوة. وثمة جمعيات أخرى في المخيمات تستوعب عددًا قليلًا من العاملين في المهن الحرة كالمحاسبة، مثل جمعيتَي "مساواة" و"شباب من أجل التنمية" المرتبطتين ب"جمعية المساعدات الشعبية النرويجية"، و"المؤسسة الوطنية للرعاية الاجتماعية والتأهيل المهني/ بيت أطفال الصمود"، و"جمعية المساعدات الشعبية للإغاثة والتنمية"، و"جمعية النجدة" وغيرها.

٢٢. حسب المعلومات التي وفّرها لنا الدكتور صلاح الدين الأحمد/ جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في لبنان.

٢. واقع الفلسطينيين العاملين في مجال المهن الحرة: تحليل نتائج العمل الميداني

إنّ ما توصّلنا إليه من معطيات في الفصل السابق حول التسهيلات التي توفرها بعض الهيئات والمؤسسات للفلسطينيين في مجال التعليم والتأهيل وتوفير فرص العمل، غير كافية لتصوير واقع هؤلاء وتحديد التحديات التي تواجههم في سوق العمل. ومن غير الممكن تقديم صورة واضحة في هذا الصدد من دون استخلاص نتائج الاستبيان الذي استهدف عيّنة عشوائية من العاملين في مجال المهن الحرة موضوع الدراسة.

وفي هذا السياق نرى من المفيد الإشارة إلى أنّ الاستبيان المذكور استهدف حوالي ٢٦٠ مبحوثًا يعملون في مجال المهن المذكورة، من بينهم ٢٢٩ شخصًا أجابوا عن أسئلة الاستبيان، وهؤلاء شملتهم الجداول التحليلية المتعلقة بالميادين الخمسة قَيد البحث (الطب، التمريض، الهندسة، العلاج الفيزيائي، المحاسبة). ويُظهر الجدول رقم (١٠) حجم العيّنة العشوائية التي استهدفتها الاستمارة وتوزُّعها الجغرافي.

ويشير الجدول رقم (١٠) والرسم البياني المتعلق به إلى عدد المبحوثين من كل مهنة الذين أجابوا عن أسئلة الاستبيان وتوزُّعهم الجغرافي.

الجدول (١٠): عدد أفراد العينة وتوزُّعهم المهني والجغرافي

المنطقة الجغرافية	البقاع	صيدا	الشمال/ طرابلس	صور	بيروت	المجموع
معالجون فيزيائيون	٠	٢	١	٤	١	٨
مهندسون	١	٢١	٣	١٣	٧	٤٥
ممرضون	٢٢	٤	١٩	٨	٢٧	٨٠
أطباء	١١	٢١	١٠	١٥	١٣	٧٠
محاسبون	٠	١	١١	٩	٥	٢٦
المجموع	٣٤	٤٩	٤٤	٤٩	٥٣	٢٢٩

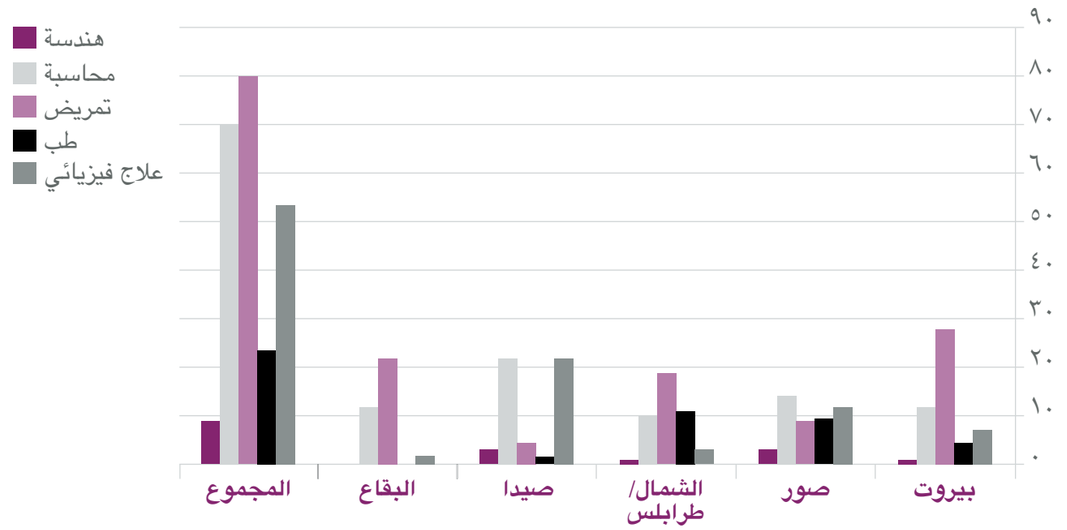

٢.١ تحليل نتائج الاستبيان

سنعرض هنا النتائج المستخلَصة من الاستبيان حسب الجدول (١٠) نفسه، ووفقًا لعناوين الأسئلة التي احتواها الاستبيان ومضامينها. وحفاظًا على وحدة التحليل وتكامله دمجنا أكثر من سؤال في عنوان واحد بسبب ترابط المضمون، وحصرناها في تسعة عناوين/ مؤشرات فقط. وفي ما يلي تحليل الأرقام والبيانات التي تضمّنتها الجداول التي تغطي المهن المبحوثة مجتمعة:

- **جنس المبحوثين وتوزُّعهم على مختلف المهن**

يبيّن الجدول (١١) أنّ معظم المبحوثين هم من الذكور(١٦١) مقابل (٦٨) من الإناث. ويعكس هذا الواقع تدنّي مكانة المرأة بشكل عام في سوق العمل اللبناني. ويشير الجدول إلى إقبال الفلسطينيين ذكورًا وإناثًا على دراسة مهنة التمريض، حيث وصل عدد هؤلاء إلى ٨٠ شخصًا من أصل ٢٢٩ مبحوثًا. ويعود هذا الأمر إلى إدراك المجتمع الفلسطيني لحاجة السوق اللبناني لهذه المهنة، وبالتالي تشجيع صناديق الدعم الفلسطينية الطلاب لدراسة التمريض. ويتضح من الجدول كذلك وجود نسبة لا بأس بها من الأطباء في العيّنة (٧٠)، ومعظمهم من الذكور، على الرغم من الحظر المفروض على ممارسة الفلسطينيين لمهنة الطب. وقد يكون ممكنًا تفسير ذلك بفرص العمل التي تتيحها الأنروا للأطباء الفلسطينيين في مؤسساتها الصحية، حيث تشغّل ٤٥ طبيبًا وفق الجدول (٧)، إضافةً إلى "جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني" التي تشغّل ٦٣ طبيبًا، وفق الجدول (٩). هذا فضلًا على إمكانية عمل الأطباء الفلسطينيين في نطاق المخيمات، وحتى في السوق السوداء في لبنان. ويلي الأطباء في العدد المهندسون (٤٥) وغالبيتهم من الذكور. ويلي المهندسين في العدد المحاسبون (٢٥محاسبًا) غالبيتهم من الذكور ويعمل معظمهم في قطاع المنظمات الأهلية. ومن الملفت في الجدول المذكور تدنّي عدد المعالجين الفيزيائين في العيّنة (٨ فقط)، ويفسَّر ذلك بما ذكرناه سابقًا من عدم وجود مواءمة أكاديمية بين اختصاصات معهد سبلين ونظام التعليم اللبناني الخاص بالمعاهد والجامعات، حيث لا تدرِّس المعاهد المهنية اللبنانية اختصاص العلاج الفيزيائي الذي يقتصر تدريسه على الجامعات.

الجدول (١١): جنس المبحوثين وتوزُّعهم على مختلف المهن

الجنس	أنثى	ذكر	المجموع
العلاج الفيزيائي	٥	٣	٨
الهندسة	٦	٣٩	٤٥
التمريض	٣٧	٤٣	٨٠
الطب	١٣	٥٧	٧٠
المحاسبة	٧	١٩	٢٦
المجموع	٦٨	١٦١	٢٢٩

- **بلد الدراسة وماهية المؤسسة التعليمية (جامعة أو معهد) وهويتها**

يشير الجدول (١٢) إلى أنّ معظم المهنيين الفلسطينيين موضوع الدراسة قد تخرّجوا من المؤسسات التعليمية في لبنان (جامعات ومعاهد)، حيث بلغ عددهم (١٤٢) من أصل (٢٢٩) متخرجًا يتوزعون حسب العدد على المهن المذكورة على النحو التالي: ممرضون (٧٩)؛ مهندسون (٢٨)؛ محاسبون (٢٥)؛ معالجون فيزيائيون (٨)؛ أطباء (٢). ومرة أخرى تبيِّن هذه الأرقام ارتفاع نسبة الممرضين وتضاؤل نسبة الأطباء بشكل ملفت. ولربما يفسَّر تضاؤل عدد الأطباء الفلسطينيين المتخرجين من الجامعات اللبنانية إلى عدم تشجيع صناديق الدعم للطلاب الفلسطينيين على دراسة الطب، نظرًا لارتفاع رسوم الدراسة في كليات الطب وطول مدة الدراسة، من جهة، وتضاؤل إمكانات تلك الصناديق وعجزها عن تغطية تلك الرسوم من جهة أخرى.

ومن الملفت أنّ روسيا تأتي بعد لبنان من حيث عدد المتخرجين الفلسطينيين في المهن المذكورة. ويعود هذا الأمر إلى أنّ الاتحاد السوفياتي سابقًا كان يوفر عددًا من المنح الدراسية للطلاب الفلسطينيين المقيمين في لبنان عن طريق منظمة التحرير الفلسطينية والفصائل الفلسطينية.

وفي ما يتعلق بماهية المؤسسة التعليمية (معهد أم جامعة) يتضح من الجدول (١٣) أنّ معظم المتخرجين قد تخرّجوا من معاهد (٩١) واقتصر عدد المتخرجين من الجامعات على ٢٣ متخرجًا.

أمّا في ما يتعلق بهوية الجهة التي تدير المؤسسات التعليمية التي تخرّج منها المهنيون الفلسطينيون فيبيّن الجدول (١٤) أنّ عدد المتخرجين من مؤسسات تعليمية لبنانية (٤٣)، يتساوى تقريبًا مع عدد من تخرّجوا من مختلف المؤسسات التعليمية العاملة في المجتمع الفلسطيني، بما فيها الأنروا (٤٤) والجمعيات الأهلية الفلسطينية، مع ملاحظة وجود متخرّج واحد من اليمن، وامتناع (٣) عن الإجابة، وذلك من أصل (٩١) مستجوَبًا.

الجدول (١٢): بلد الدراسة

بلد الدراسة	لبنان	سوريا	مصر	الجزائر	السودان	روسيا	روسيا البيضاء	يوغوسلافيا	تشيكيا	أوكرانيا	رومانيا	بلغاريا	باكستان	كوبا	اليمن	غير مذكور	المجموع
العلاج الفيزيائي	٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٨
الهندسة	٢٨	١	٣	٢	٢	٢	٠	١	١	٠	٠	٠	٢	٣	٠	٠	٤٥
التمريض	٧٩	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٨٠
الطب	٢	٠	١	٠	٠	٤٣	٢	٠	٠	٨	٧	٢	١	٢	٠	٢	٧٠
المحاسبة	٢٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٢٦
المجموع	١٤٢	٢	٤	٢	٢	٤٥	٢	١	١	٨	٧	٢	٣	٥	١	٢	٢٢٩

الجدول (١٣): نوع المؤسسة

نوع المؤسسة	جامعة	معهد	المجموع
العلاج الفيزيائي	٦	٢	٨
التمريض	٦	٧٤	٨٠
المحاسبة	١١	١٥	٢٦
المجموع	٢٣	٩١	١١٤

الجدول (١٤):هوية الجهة التي تدير المؤسسة التعليمية

نوع المؤسسة	جامعة	معهد	المجموع	صور	بيروت
العلاج الفيزيائي	٦	٢	٨	٤	١
التمريض	٦	٧٤	٨٠	١٣	٧
المحاسبة	١١	١٥	٢٦	٨	٢٧
المجموع	٢٣	٩١	١١٤	١٥	١٣

- **الدعم المادي**

يوضح الجدول (١٥) أنّ غالبية المبحوثين وفي مختلف التخصصات موضوع الدراسة، أي ١٤٧ مبحوثًا، لم يتلقّوا أيّ نوع من الدعم المادي خلال دراستهم، حيث لم يستفد من مثل هذا الدعم سوى ٦٦ منهم، في حين لم يتطرّق ١٦ من المبحوثين في إجاباتهم إلى موضوع الدعم المادي. تؤشّر هذه الأرقام إلى أنّ صناديق الدعم التي أشرنا إليها في هذه الدراسة تفتقر إلى الموارد الكافية لتغطية أعداد الطلاب الفلسطينيين الراغبين في مواصلة تعليمهم في المعاهد والجامعات، فضلًا على أولئك الذين لم يواصلوا تعليمهم أصلًا بسبب عدم قدرتهم على تحمّل نفقات التعليم أو عدم ثقتهم بإمكانية حصولهم على الدعم اللازم لمواصلة دراستهم أو عدم معرفتهم بذلك. ولا تعكس تلك الأرقام بالضرورة قدرة الأسرة الفلسطينية على تغطية نفقات دراسة أبنائها، آخذين بعين الاعتبار تردّي الوضع الاقتصادي للأسرة الفلسطينية في لبنان وتدنّي دخلها السنوي.

ومن جهة أخرى، تشير الأرقام إلى أنّ النسبة الأكبر ممّن تلقّوا الدعم كانوا ممّن تخصصوا في الهندسة (٢٦) والطب (١٩) والتمريض(١١) يليهم من تخصصوا في المحاسبة (٨) والعلاج الفيزيائي (٢). ولكن من الملفت هنا تدنّي عدد من تلقّوا الدعم في مجال دراسة التمريض مقارنة بالهندسة والطب، على الرغم من المَيل العام بين الفلسطينيين لدراسة التمريض بسبب ازدياد فرص العمل أمامهم في هذا المجال، نظرًا لحاجات سوق العمل اللبناني.

ويوضح الجدول رقم (١٦) أسماء المؤسسات والجهات الفلسطينية وغير الفلسطينية التي قدّمت الدعم لهؤلاء المتخرجين، وتوزُّعهم على المؤسسات المذكورة، من جهة، وعلى التخصصات موضوع الدراسة من جهة أخرى. وحسب الجدول تتصدر منظمة التحرير الفلسطينية وصندوق الطالب الفلسطيني قائمة المؤسسات الداعمة بواقع (٢١) متخرجًا لكل منهما. ويلي ذلك الأونروا (٧) متخرجين، ثم صندوق محمود عباس (٤) متخرجين. وبهذا يبلغ مجموع المتخرجين الذين تلقّوا الدعم الدراسي من الجهات الأربع المذكورة ٥٣ متخرجًا من أصل ٦٦، فيما تلقّى بقية المتخرجين (١٣) الدعم من عدد من المؤسسات الأهلية أو السفارات الأجنبية أو العائلة.

الجدول (١٥): الدعم مادي

تلقيت دعمًا ماديًا ؟	نعم	كلا	غير مذكور	المجموع
العلاج الفيزيائي	٢	٦	٠	٨
الهندسة	٢٦	١٩	٠	٤٥
التمريض	١١	٦٥	٤	٨٠
الطب	١٩	٣٩	١٢	٧٠
المحاسبة	٨	١٨	٠	٢٦
المجموع	٦٦	١٤٧	١٦	٢٢٩

الجدول (١٦): المؤسسات التي قدّمت الدعم

المؤسسة	الأنروا	صندوق الطالب الفلسطيني	صندوق الرئيس محمود عباس	منظمة التحرير الفلسطينية	الجمعية الوطنية للخدمات الطبية والاجتماعية والتأهيل المهني	أفراد العائلة	المعهد الأنطوني	أنيرا	الهلال الأحمر الفلسطيني	النجدة الاجتماعيّة	السفارة الفرنسية	اتحاد الشباب الديمقراطي	غير مذكور	المجموع
العلاج الفيزيائي	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٢
الهندسة	٤	١٧	٢	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢٦
التمريض	٢	١	٠	٠	١	١	١	٣	١	١	٠	٠	٠	١١
الطب	٠	١	٠	١٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٩
المحاسبة	٠	٢	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٠	٠	٨
المجموع	٧	٢١	٤	٢١	١	١	١	٣	١	١	٢	٢	١	٦٦

■ **تاريخ التخرج وتاريخ بدء العمل**

يشير الجدول (١٧) إلى تذبذب في عدد المتخرجين الفلسطينيين في المهن المدروسة بين فترة زمنية وأخرى منذ ما قبل العام ١٩٩٠ وحتى الآن. ويمكن فهم هذا الأمر إذا لاحظنا سياق التبدل المستمر في الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي يخضع لها الفلسطينيون في لبنان وتغيُّر البيئة السياسية التي يعيشون في كنفها. وهذه كلها تنطوي على عوامل تؤثر إمّا سلبًا أو إيجابًا على مدى إقبال الفلسطينيين على التعلّم كما على توفّر فرصه أمامهم. ويشير الجدول إلى أنّ العدد الأكبر من المبحوثين (٦٠) كانوا قد تخرّجوا قبل العام ١٩٩٠ من دون تحديد السنة، حيث كانت فرص الحصول على منح دارسية في الخارج عبر منظمة التحرير الفلسطينية والفصائل الفلسطينية أكبر، لا سيما قبل العام ١٩٨٢. ويسجَّل أنّ معظم المتخرجين في تلك الفترة كانوا من الأطباء (٢٦) يليهم المهندسون (١٦) والممرضون (١٦).

وشهد مؤشر المتخرجين تذبذبًا واضحًا فانخفض عدد هؤلاء إلى ٢٩ في الفترة (١٩٩٠-١٩٩٥)، ثم عاد إلى الارتفاع ليبلغ ٣٢ في الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٠)، وما لبث العدد أن نخفض إلى ٢٧ في الفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٥) وإلى ٢١ في الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٠) ليعود فيرتفع أكثر ليصل إلى ٥١ في الفترة (٢٠١٠-٢٠١٥).

وفي ما يتعلق بتاريخ بدء العمل، فيشير الجدول (١٨) أنّ الفترة ما قبل عام ١٩٩٠ أتاحت أكبر عدد من فرص العمل أمام المتخرجين لا سيما في مجالات الطب والتمريض والهندسة (٤٨)، في حين بيّن الجدول (١٧) أنّ الفترة نفسها شهدت العدد الأكبر من المتخرجين. وشهد منحنى التوظيف التذبذب عينه في الفترات الزمنية المذكورة في الجدول على النحو التالي: ٢٠ متخرجًا بدأوا العمل في الفترة (١٩٩٠-١٩٩٥)، و٣٨ متخرجًا في الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٠)، و٢١ متخرجًا في الفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٥)، و٢٧ متخرجًا في الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٠)، ثم سُجّل ارتفاع ملحوظ حيث بلغ العدد ٤٤ متخرجًا في الفترة (٢٠١٠-٢٠١٥). ويبيّن الجدول (٢٢) لاحقًا نوع المؤسسة التي توظف هؤلاء المتخرجين (لبنانية أم فلسطينية أم دولية).

الجدول (١٧): تاريخ التخرّج

تاريخ التخرّج	قبل ١٩٩٠	١٩٩٠-١٩٩٥	١٩٩٥-٢٠٠٠	٢٠٠٠-٢٠٠٥	٢٠٠٥-٢٠١٠	٢٠١٠-٢٠١٥	غير مذكور	المجموع
العلاج الفيزيائي	٠	٠	٠	٣	١	٤	٠	٨
الهندسة	١٦	٠	٤	٣	٤	١٨	٠	٤٥
التمريض	١٦	١٠	٩	٩	١٣	١٦	٧	٨٠
الطب	٢٦	١٦	١٧	٨	٢	١	٠	٧٠
المحاسبة	٢	٣	٢	٤	١	١٢	٢	٢٦
المجموع	٦٠	٢٩	٣٢	٢٧	٢١	٥١	٩	٢٢٩

الجدول (١٨): تاريخ بدء العمل

تاريخ بدء العمل	قبل ١٩٩٠	١٩٩٠-١٩٩٥	١٩٩٥-٢٠٠٠	٢٠٠٠-٢٠٠٥	٢٠٠٥-٢٠١٠	٢٠١٠-٢٠١٥	غير مذكور	المجموع
العلاج الفيزيائي	٠	٠	٠	٢	٢	٢	٢	٨
الهندسة	١٠	٣	٣	٢	٤	١٥	٨	٤٥
التمريض	١٥	٦	١٣	٧	١٣	١٤	١٢	٨٠
الطب	٢١	١١	١٩	١٠	٤	١	٤	٧٠
المحاسبة	٢	٠	٣	٠	٤	١٢	٥	٢٦
المجموع	٤٨	٢٠	٣٨	٢١	٢٧	٤٤	٣١	٢٢٩

■ **العمل: مهنة الاختصاص أم مهنة أخرى؟**

أشارت غالبية المبحوثين (١٧٧) وفق الجدول (١٩) إلى أنهم يعملون في مجالات اختصاصهم: الطب (٦٩)، التمريض (٥٨)، الهندسة (٣١)، المحاسبة (١٥)، العلاج الفيزيائي (٤) مقارنة ب ٢٣ مبحوثًا لا يعملون في مجال اختصاصهم و ٢٢ كانوا عاطلين عن العمل عند توزيع الاستبيان و٧ لم يجيبوا عن السؤال. وهذه النتيجة لم تكن متوقعة في ظلّ شيوع ظاهرة اضطرار المهنيين الفلسطينيين للعمل في غير اختصاصاتهم بسبب القيود المفروضة على ممارستهم لبعض المهن، لا سيما الطب والهندسة.

الجدول (١٩): المهنة

أتعمل حاليًا ؟ في أيّ مهنة؟	في مهنة الاختصاص	في مهنة أخرى	عاطل عن العمل	غير مذكور	المجموع
العلاج الفيزيائي	٤	١	٢	١	٨
الهندسة	٣١	٨	٦	٠	٤٥
التمريض	٥٨	٦	١٠	٦	٨٠
الطب	٦٩	١	٠	٠	٧٠
المحاسبة	١٥	٧	٤	٠	٢٦
المجموع	١٧٧	٢٣	٢٢	٧	٢٢٩

■ **عدد زملاء الدراسة اللبنانيين العاملين في الاختصاص عينه، ووضعهم المهني ومدى تناسب أجر المهني الفلسطيني مع أجر زميله اللبناني؟**

مقارنةً بمعطيات الجدول (١٨) السابق الذي يشير إلى وجود ٢٣ مهنيًا فلسطينيًا من مجموع عيّنة المبحوثين لا يعملون في مجالات اختصاصهم، يشير الجدول (٢٠) إلى وجود ١٢ مهنيًا لبنانيًا فقط من زملاء الدراسة لا يعملون في مجال اختصاصهم، أي إنّ عدد المهنيين الفلسطينيين الذين لا يعملون في مجال اختصاصهم يبلغ تقريبًا ضعف عدد نظرائهم اللبنانيين.

أمّا من حيث تناسب أجر المهني الفلسطيني مع نظيره اللبناني، فـأشار الجدول (٢١) أنّ ١٩٧ مبحوثًا من أصل العيّنة أفادوا عدم وجود تناسب في الأجور بين المهنيين الفلسطينيين ونظرائهم اللبنانيين لصالح الأخيرين، فيما أفاد ١٩ منهم وجود تناسب في الأجور بين المهنيين الفلسطينيين ونظرائهم اللبنانيين، في مقابل ١٣ مبحوثًا لم يجيبوا عن هذا السؤال. ويُظهر الجدول عينه تمييزًا في الأجور بين المهنيين الفلسطينيين ونظرائهم اللبنانيين، وبشكل خاص في مجالات: التمريض (٧٤) مبحوثًا، والطب (٧٠) مبحوثًا، والهندسة (٣٠) مبحوثًا.

ومن الجدير ذكره أنّ أجور الأطباء والممرضين العاملين في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني متدنية جدًا مقارنة بنظرائهم الفلسطينيين العاملين في الأنروا، من جهة، وبنظرائهم اللبنانيين في المستشفيات الحكومية والخاصة، من جهة أخرى، فضلًا على أنّ الأطباء والممرضين الفلسطينيين العاملين في المستشفيات الخاصة من دون إجازات عمل يتقاضون أجورًا أدنى بكثير من أجور نظرائهم اللبنانيين، ولا يتمتعون بتقديمات الضمان الاجتماعي التي يتمتع بها هؤلاء. وينطبق هذا الحال إلى حدّ بعيد على المهندسين الفلسطينيين الذين يعملون في شركات ومكاتب هندسية خاصة.

الجدول (٢٠): النظراء اللبنانيون والمهنة التي يمارسونها

عدد النظراء اللبنانيين الذين درسوا التخصص نفسه وعدد العاملين منهم في مهنة الاختصاص	يعملون في مهنة الاختصاص	لا يعملون في مهنة الاختصاص	لا أعرف	غير مذكور	المجموع
العلاج الفيزيائي	٦	٠	١	١	٨
الهندسة	٣٥	٢	٣	٥	٤٥
التمريض	٦٩	٩	٠	٢	٨٠
الطب	٦٧	٠	٣	٠	٧٠
المحاسبة	١٤	١	٦	٥	٢٦
المجموع	١٩١	١٢	١٣	١٣	٢٢٩

الجدول (٢١): هل يتناسب أجر المهني الفلسطيني مع أجر نظيره اللبناني؟

هل يتناسب أجر المهني الفلسطيني مع أجر نظيره اللبناني؟	نعم	كلا	غير مذكور	المجموع
العلاج الفيزيائي	٢	٤	٢	٨
الهندسة	١٠	٣٠	٥	٤٥
التمريض	٣	٧٤	٣	٨٠
الطب	٠	٧٠	٠	٧٠
المحاسبة	٤	١٩	٠	٢٦
المجموع	١٩	١٩٧	١٣	٢٢٩

■ **نوع المؤسسة المشغّلة ونوعية المعاملة؟**

يُظهر الجدول (٢٢) أنّ غالبية المبحوثين الفلسطينيين من أفراد العيّنة يعملون في مؤسسات فلسطينية لا تشمل الأنروا، ويتوزعون على المهن التالية: أطباء (٦٥)؛ ممرضون(٤٤)؛ مهندسون (٥)؛ محاسبون (١٢)؛ معالجون فيزيائيون (٢)، فيما يعمل ٥٧ منهم في مؤسسات لبنانية، ويتوزع العدد الأكبر على مهن التمريض (٣٠) والهندسة (١٥) والمحاسبة (٩). أمّا النسبة الأدنى من أفراد العيّنة فتتوزع على الأنروا (١٧) وغيرها من المؤسسات الدولية (٣)، وبعض المؤسسات الخاصة (٣)، علمًا أنّ ٢٣ من المبحوثين لم يجيبوا عن السؤال. وفي ما يتعلق بنوعية المعاملة ومستواها تنوعت إجابات المبحوثين، كما يبيّن الجدول (٢٣)، على النحو التالي: معاملة ممتازة (٣٤)؛ جيدة (٦٣)؛ مُرضِية (٢٦)؛ لا بأس بها (٢٥)؛ غير مُرضِية (٦٣)؛ فيما امتنع (١٨) عن الإجابة. والملفت في هذه الأرقام أنّ عدد المبحوثين ممّن قالوا إنّ المعاملة جيدة تساوى مع أولئك الذين قالوا إنّ المعاملة غير مُرضِية، وتقارَبت أعداد من وصفوا المعاملة بالمُرضِية وب"لا بأس بها" مع من وصفوها بالممتازة. وقد يعكس هذا الأمر اختلاف المعايير التي يحكم وفقها المبحوثون على نوعية المعاملة.

الجدول (٢٢): نوع المؤسسة المشغّلة

نوع المؤسسة المشغّلة	لبنانية	فلسطينية	الأنروا	دولية	خاصة	غير مذكور	المجموع
العلاج الفيزيائي	٣	٢	٠	١	٠	٢	٨
الهندسة	١٥	٥	١١	٢	٢	١٠	٤٥
التمريض	٣٠	٤٤	٠	٠	٠	٦	٨٠
الطب	٠	٦٥	٤	٠	١	٠	٧٠
المحاسبة	٩	١٢	٢	٠	٠	٣	٢٦
المجموع	٥٧	١٢٨	١٧	٣	٣	٢١	٢٢٩

الجدول (٢٣): نوع المعاملة

نوع المعاملة	ممتازة	جيدة	مُرضية	لا بأس	غير مُرضية	غير مذكور	المجموع
العلاج الفيزيائي	١	٥	٠	٠	٢	٠	٨
الهندسة	٧	١٧	٤	٥	٢	١٠	٤٥
التمريض	١٣	٢٩	٥	١٦	١٢	٥	٨٠
الطب	٤	٦	١٢	٢	٤٦	٠	٧٠
المحاسبة	٩	٦	٥	٢	١	٣	٢٦
المجموع	٣٤	٦٣	٢٦	٢٥	٦٣	١٨	٢٢٩

- **الانتساب إلى اتحاد مهني/نقابة فلسطينية ودَور الاتحاد/النقابة في الدفاع عن حقوق الأعضاء**

يتبيّن من الجدول (٢٤) أنّ معظم أفراد العيّنة من الأطباء (٥٨) من أصل ٧٠ طبيبًا، والمهندسين (٣٣) من أصل ٤٥ مهندسًا منتسبون إلى كلّ من "الاتحاد العام للأطباء والصيادلة الفلسطينيين" و"الاتحاد العام للمهندسين الفلسطينيين" /فرع لبنان، (أنظر الجدول:١٠). ومن الجدير ذكره أنه لا توجد اتحادات مهنية فلسطينية خاصة بالمهن الأخرى موضوع الدراسة (العلاج الفيزيائي، المحاسبة، التمريض).

وبخصوص دور الاتحادَين المذكورَين في الدفاع عن حقوق أعضائهما، ووفقًا للجدول (٢٥)، فقد أجاب ما يقارب من نصف المبحوثين من المهندسين (٢٠) من أصل ٤٥ مهندسًا، وأقلّ بقليل من نصف الأطباء (٢٩) من أصل ٧٠ طبيبًا بأنّ الاتحادَين يؤديان هذا الدور بالفعل. وفي رأينا أنّ الإجابة هذه هي إجابة سياسية أكثر ممّا هي مهنية، إذ إنّ الاتحادات الشعبية الفلسطينية (المرأة ، الطلاب) والمهنية (الأطباء، المهندسون، الكتّاب، الفنانون) أنشئت أساسًا في إطار منظمة التحرير الفلسطينية، وتنصّ أنظمتها الداخلية على أنها عبارة عن قواعد شعبية لمنظمة التحرير، وهي، شأنها شأن اللجان الشعبية، غير معترف بها قانونيًا من قِبل الدولة اللبنانية كنقابات. ولكنّ هذا الواقع لم يمنع الاتحادات المهنية الفلسطينية- في فترات مختلفة- من إقامة علاقات عامة مع النقابات اللبنانية للمطالبة بحقّ أعضائها في العمل والانتساب إلى النقابة ضمن سياق سياسي أكثر منه نقابي. ولذلك اعتمد نجاح تلك الاتحادات في الدفاع عن حقوق أعضائها إلى حدّ كبير على الميول السياسية لمن يترأّس هذه النقابة اللبنانية أو تلك (انظر: المقابلتان مع رئيس اتحاد المهندسين ورئيس اتحاد الأطباء والصيادلة الفلسطينيين: الملحقان رقم "٢ ب" و "ج").

الجدول (٢٤): الانتساب إلى رابطة/اتحاد فلسطيني

هل أنت منتسب إلى نقابة فلسطينية؟	نعم	كلا	غير مذكور	المجموع
الهندسة	٣٣	١١	١	٤٥
الطب	٥٨	١١	١	٧٠
المجموع	٩١	٢٢	٢	١١٥

- **الاطّلاع على قوانين النقابات المهنية اللبنانية، والرغبة في الالتحاق بعضويتها**

ووفقاً للجدول (٢٦)، أبدى غالبية المبحوثين من جميع الإختصاصات (٢٠٨) من أصل (٢٢٩) رغبتهم في الالتحاق بالنقابات اللبنانية ذات الصلة، في حين أبدى (١٣) منهم فقط معارضته لتلك الخطوة، ولم يجب (٤) منهم عن السؤال. وهذا الموقف المتحمس للالتحاق بالنقابات اللبنانية مفهوم جداً، لما تمنحه النقابات لأعضائها من حقوق، ليس أقلّها الحقّ في ممارسة المهنة بشكل قانوني، وهو ما يفتقده الفلسطينيون في لبنان.

وفقًا للجدول (٢٧)أجاب معظم المبحوثين من جميع الاختصاصات، وخاصةً الممرضين (٥٤ من أصل ٨٠)، بأنهم مطلعون على قوانين النقابات اللبنانية ذات الصلة بمهنتهم، باستثناء الأطباء الذين أفاد غالبيتهم (٥٣ من أصل ٧٠) بأن لا اطّلاع لديهم على تلك القوانين. ونعتقد أنّ رأي الأطباء يعكس الواقع الفعلي على الأرض، حيث تبيَّن لنا من خلال المقابلتين اللتين أجريناهما مع رئيسَي اتحاد المهندسين الفلسطينيين واتحاد الأطباء والصيادلة الفلسطينيين بأنهما ليسا على اطلاع شامل وكافٍ على قوانين النقابات اللبنانية (الملحقان:"٢ ب" و "ج").

الجدول (٢٦): الرغبة في الالتحاق بالنقابات اللبنانيّة

هل تقوم النقابة بالدفاع عن حقوقك؟	نعم	كلا	غير مذكور	المجموع
الهندسة	٢٠	١٠	١٥	٤٥
الطب	٢٩	٦	٣٥	٧٠
المجموع	٤٩	١٦	٥٠	١١٥

الجدول (٢٧): الاطّلاع على قوانين عمل المهنة

هل أنت مطّلع على قانون عمل المهنة؟	نعم	كلا	غير مذكور	المجموع
العلاج الفيزيائي	٦	٢	٠	٨
الهندسة	٢٧	١٧	١	٤٥
التمريض	٥٤	٢٣	٣	٨٠
الطب	١٧	٥٣	٠	٧٠
المحاسبة	٢٤	٢	٠	٢٦
المجموع	١٢٨	٩٧	٤	٢٢٩

٢.٢ أعداد المهنيين الفلسطينيين: تقديرات ومؤشرات

لم تسعفنا إجابات المبحوثين عن أسئلة الاستبيان في التوصل إلى تقدير واقعي لأعداد المهنيين الفلسطينيين في المهن موضوع الدراسة وإنما أعطتنا وسيطًا حسابيًا، ولذلك سنعتمد، في حالة المهندسين والأطباء، على الأرقام التي حصلنا عليها من المقابلات التي أجريت مع كل من: رئيس الاتحاد العام للمهندسين الفلسطينيين، المهندس منعم عوض (ملحق ٢- أ)، ورئيس الاتحاد العام للأطباء والصيادلة الفلسطينيين، الدكتور عماد حلاق (ملحق ٢- ب)، وأمين سرّ رابطة أطباء الأسنان الفلسطينيين، الدكتور إياد حسون (ملحق ٢- ج)، وذلك إضافةً إلى المؤشرات التي وفّرتها معطيات جداول الفصل الأول من هذه الدراسة: "دور الهيئات العاملة بين الفلسطينيين في التعليم والتأهيل والتوظيف في مجال المهن الحرة". وسنعتمد على معطيات جداول الفصل الأول، حصرًا، لتقديم بعض المؤشرات على باقي المهن (التمريض؛ العلاج الفيزيائي؛ المحاسبة).

■ المهندسون

- أفاد رئيس اتحاد المهندسين الفلسطينيين عن وجود ١٢٠٠ مهندس فلسطيني في لبنان من مختلف الاختصاصات الهندسية. ينتسب ٦٢٥ مهندسًا منهم إلى الاتحاد العام للمهندسين الفلسطينيين الذي يضم فصائل منظمة التحرير الفلسطينية حسب الجدول (٢٨)، بينما ينتسب نحو ٢٠٠ مهندس إلى رابطة المهندسين الفلسطينيين التي ترعاها حركة حماس.
- يفيد الجدول (١) حول عدد المتخرجين الفلسطينيين المستفيدين من منح الأنروا والذين تخرّجوا في العامين ٢٠١٣ و٢٠١٤، وجود ٤٥ مهندسًا من بين مجموع المتخرجين [٢٩ متخرجًا في عام ٢٠١٣ و١٥ متخرجًا في عام ٢٠١٤]).
- يشير الجدول (٢) الذي يبيّن عدد المتخرجين المستفيدين من قروض صندوق الطالب الفلسطيني خلال السنوات الدراسية الثلاث (٢٠١٢-٢٠١٤) إلى وجود ١٥٧ مهندسًا من بين هؤلاء.
- يبيّن الجدول (٣) حول عدد المستفيدين من صندوق الرئيس محمود عباس منذ تأسيسه عام ٢٠١٠ وحتى العام ٢٠١٥ وجود ١٥٤٣ طالبًا يدرسون الهندسة من بين المستفيدين.
- يشير الجدول (٥) الذي يبيّن عدد المتخرجين في المهن الحرة ممّن استفادوا من منح جمعية توحيد شبيبة لبنان حتى العام ٢٠١٤ إلى وجود ١٣ مهندسًا من بين المتخرجين. وتوقعت الجمعية نفسها تخرّج ٢٩ مهندسًا في العام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥) ممّن استفادوا من منحها الدراسية.
- يشير الجدول (٧) الذي يبيّن أعداد من وظفتهم الأونروا في مكاتبها من المتخرجين في المهن الحرة موضوع الدراسة حتى تموز/يوليو ٢٠١٤، إلى أنّ الأنروا توظف ١٥ مهندسًا، بينما يشير الجدول (٨) الذي يبيّن أعداد المهندسين الفلسطينيين الذين وفرّ لهم مكتب التوظيف/الأنروا فرص عمل أو دعمَهم للحصول على وظيفة إلى وجود ٨ مهندسين وفرّ لهم المكتب فرص عمل إلى جانب ٢٤ آخرين تلقّوا الدعم والتدريب من أجل الحصول على وظيفة.

■ الأطباء

- أفاد رئيس اتحاد الأطباء والصيادلة الفلسطينيين عن وجود ٤٠٠ طبيب فلسطيني في لبنان ينتسب ٢٤٩ منهم إلى الاتحاد. ويبيّن الجدول (٢٩) توزُّع هؤلاء المنتسبين على مختلف الاختصاصات.
- يقدّر أمين سرّ رابطة أطباء الأسنان الفلسطينيين في لبنان عدد أطباء الأسنان الفلسطينيين الموجودين في لبنان بين ٣٦٠- ٤٠٠ طبيب تخرّج حوالي ٧٠ ٪ منهم من جامعات خارج لبنان. وينتسب إلى النقابة ١٩٥ طبيبًا يبيّن الجدول (٣٠) توزُّعهم على مختلف المناطق اللبنانية. وحسب الجدول نفسه، يعمل ١٢٠ من هؤلاء في منطقة صيدا.
- حسب الجدول (٣) يوجد من بين المستفيدين من مِنح صندوق الرئيس عباس (٢٠١٠-٢٠١٥) ٤٨ طبيبًا وطبيب أسنان.
- يشير الجدول (٥) إلى وجود طبيبين اثنين فقط من بين المتخرجين الذين استفادوا من مِنح جمعية توحيد شبيبة لبنان.

- حسب الجدول (٧) توظف الأنروا في مكاتبها وعياداتها ٤٥ طبيبًا (حتى تموز/ يوليو ٢٠١٤).
- حسب الجدول (٩) الذي يبيّن أعداد العاملين في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، يعمل في الجمعية ١٥٥ طبيبًا، منهم ٩٢ طبيبًا عامًا و ٦٣ طبيبًا متخصصًا.

■ الممرضون

- يشير الجدول (٥) إلى وجود ٦ ممرضين من بين المتخرجين الذين استفادوا من منح جمعية توحيد شبيبة لبنان حتى العام ٢٠١٤.
- ويشير الجدول (٦) الذي يبيّن أعداد الطلاب الفلسطينيين المسجلين في كلية الصحة بالجامعة اللبنانية/فرع صيدا (حتى كانون الثاني/ يناير ٢٠١٥) إلى وجود ٢٧ طالبًا وطالبة فلسطينيين يدرسون في السنوات الأولى والثانية والثالثة من مجموع ١١١ طالبًا وطالبة، أي ما يعادل ربع مجموع الطلاب المسجلين في قسم التمريض بالكلية.
- وحسب الجدول (٧) يعمل في عيادات الأنروا ١٠٠ ممرض، بينما يشير الجدول (٨) إلى أنّ مكتب التوظيف/الأنروا قد وفرّ فرص عمل استفاد منها ١٤ ممرضًا إضافةً إلى ٩ ممرضين آخرين تلقّوا الدعم من المكتب نفسه للحصول على وظيفة.
- وحسب الجدول (٩) توظف جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني ٢١٥ ممرضًا.

■ المعالجون الفيزيائيون

- يشير **الجدول** (٢) إلى وجود ٤ معالجين فيزيائيين من بين المتخرجين الذين استفادوا من قروض صندوق الطالب الفلسطيني في السنوات الثلاث (٢٠١٢-٢٠١٤). كما يشير الجدول (٥) إلى وجود ٤ متخرجين ممّن استفادوا من مِنح جمعية توحيد شبيبة لبنان حتى العام ٢٠١٤، هذا إلى جانب ٤ آخرين تخرّجوا في العام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥). أمّا الجدول (٨) فيشير إلى وجود معالج فيزيائي واحد وفرّ له مكتب التوظيف/الأنروا فرصة عمل إلى جانب معالجَين اثنين قدّم لهما المكتب نفسه الدعم والتدريب بغرض الحصول على وظيفة.

■ المحاسبون

- حسب الجدول (١)، بلغ عدد المتخرجين الفلسطينيين في اختصاص المحاسبة في العامين الدراسيين ٢٠١٢-٢٠١٣ و ٢٠١٣-٢٠١٤ ممّن استفادوا من مِنح الأنروا ١٧ محاسبًا، تخرّج منهم ١١ عام ٢١٠٣ و ٦ عام ٢٠١٤.
- يشير الجدول (٢) إلى وجود ٢٣ متخرجًا في اختصاص المحاسبة ممّن استفادوا من قروض صندوق الطالب الفلسطيني خلال السنوات الثلاث (٢٠١٢-٢٠١٤).
- حسب الجدول (٣) يوجد من بين المستفيدين من صندوق الرئيس عباس ١٥٥٧ مستفيدًا في اختصاص التجارة خلال السنوات (٢٠١٠- ٢٠١٥). ونفترض أنّ عددًا ما من هؤلاء قد تخصص في المحاسبة أو درسها ضمن تخصُّص التجارة العام.
- حسب الجدول (٧)، توظف الأنروا في مكاتبها ١٥ محاسبًا (حتى تموز/يوليو ٢٠١٤)، فيما يشير الجدول (٨) إلى وجود ٣٨ محاسبًا وفرّ لهم مكتب التوظيف/الأنروا فرص عمل في مجال اختصاصهم، إلى جانب ٥٠ آخرين تلقّوا الدعم والتدريب من المكتب نفسه بهدف الحصول على وظيفة.

٣. استخلاصات وتوصيات

يتضمن هذا الفصل مجموعة من الاستخلاصات، استنادًا إلى المعطيات التي وفّرتها البيانات الأولية المتمثلة في الاستبيان والمقابلات مع الأطراف المعنيّة، والمعلومات التي وفّرتها المصادر الثانوية، إضافةً إلى محضر اجتماع منتدى الحوار اللبناني- الفلسطيني في جلسته بتاريخ ٢٠١٥/٥/٢٠ التي ناقشت مسوّدة الدراسة. وفي هذا السياق تطرّقنا إلى بعض التحديات والمشكلات التي تواجه عمل الفلسطينيين في المهن الحرة موضوع الدراسة. كما يتضمن الفصل مجموعة من التوصيات التي تمثّل آراء المبحوثين ورؤساء الاتحادات المهنية الفلسطينية ذات الصلة الذين أُجريت معهم المقابلات.

٣.١ استخلاصات: العقبات والتحديات والفرص

- تكمن المشكلة بالنسبة للعاملين الفلسطينيين في المهن الحرة في أنّ قانون العمل اللبناني تمحور في شقّه المتعلق بتوظيف الأجانب حول شرطين: شرط المعاملة بالمثل وشرط الحصول على إجازة عمل مسبقة. وحسب مبدأ المعاملة بالمثل في لبنان لا يحقّ للعمال الأجانب الحصول على إجازات عمل ولا الاستفادة من تقديمات الضمان الاجتماعي، ما لم تمنح دولتهم المزايا عينها للعمال اللبنانيين فيها، ولم يراعِ القانون كون الفلسطينيين بدون دولة. وإضافةً إلى شرط الحصول على إجازة عمل مسبقة، حُظر على الفلسطينيين مزاولة مهن معيّنة كالطب والمحاماة، لأنّ نقابات تلك المهن تشترط على المنتسبين إليها حيازة الجنسية اللبنانية، أضف إلى ذلك أنّ القانون لم يسمح للنسبة الضئيلة من الفلسطينيين الذين يعملون بموجب عقود رسمية بالاستفادة من تقديمات الضمان الاجتماعي، علمًا أنهم ملزَمون بدفع اشتراكات جميع فروع صندوق الضمان الاجتماعي في حين أنهم لا يستفيدون سوى من تقديمات صندوق نهاية الخدمة[٢٣].

- من أبرز التحديات التي تواجه الفلسطينيين العاملين في المهن الحرة قوانين معظم النقابات ذات الصلة التي لا تسمح بانتساب هؤلاء إليها، فضلًا على غياب آليات تُمكّنهم من الانتساب إلى النقابات التي تسمح بانتسابهم إليها، أسوة بغيرهم من الأجانب. وقد تبيّن أنّ بعض النقابات اللبنانية غير مطّلعة بالتفصيل على آليات انتساب العاملين إليها، حيث أشار نزار صاغية في دراسته المذكورة سابقًا إلى وجود نقابات ترفض انتساب المهنيين الفلسطينيين إليها بالرغم من توفُّر الشروط القانونية كافة. وهذا ما تبيّن من المقابلة التي أُجريت مع "رئيس نقابة المعالجين الفيزيائيين الذي كان يعتقد أنّ القانون يحصر المهنة باللبنانيين فقط. ولدى الإشارة الى المادة ٤ من قانون تنظيم المهنة التي تسمح للأجنبي بممارسة المهنة في لبنان، ذهب إلى اعتبار أنّ هذا الأمر يتطلب توقيع بروتوكول بين لبنان والدولة الأجنبية المعنية، وهو أمر غير صائب قانونًا[٢٤].

- وقد أدّى تشدُّد وزير العمل الحالي، سجعان قزي، في منْح إجازات العمل للأجانب، ومن ضمنهم الفلسطينيين، إلى خلق المزيد من الصعوبات أمامهم في سوق العمل اللبناني. وفي هذا الصدد تمنّى رئيس لجنة الحوار اللبناني- الفلسطيني الدكتور حسن منيمنة في حفل إطلاق " مركز عمل اللاجئين الفلسطينيين" (R-CEP)- منتصف عام ٢٠١٤- على وزير العمل سجعان قزي "إصدار المراسيم التطبيقية للتشريعات الصادرة حول حقّ العمل للفلسطينيين بأسرع وقت ممكن بشكل يتناغم مع متطلبات سوق العمل اللبناني، ويحترم خصوصية اللاجئ الفلسطيني الموجود على الأراضي اللبنانية"، منبهًا إلى "مخاطر إقصاء الفلسطينيين من سوق العمل اللبناني، ليس فقط من الناحية الإنسانية فحسب، بل من الناحية الأمنية أيضًا"[٢٥].

٢٣. لمزيد من النقاش أنظر: "عمل الفلسطينيين في لبنان: وقائع وتحديات مسح القوى العاملة للّاجئين الفلسطينيين المقيمين في المخيمات وبعض التجمعات في لبنان"، منظمة العمل الدولية ولجنة عمل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، ص ٢٠.
٢٤. نزار صاغية، م.س.
٢٥. الوكالة الوطنية للإعلام- وزارة الإعلام اللبنانية،٢٠١٤/٦/٢٥.

- تبيَّن أنّ الأكثرية الساحقة من المهنيين الفلسطينيين العاملين في بعض المهن الحرة كالأطباء والممرضين/الممرضات يعملون في المخيمات وبأجور زهيدة مقارنة باللبنانيين. كما أنّ بعضهم يعمل لمصلحة "اختصاصيين آخرين كالأطباء في عيادات زملائهم اللبنانيين، أو يرسمون خرائط لزملائهم المهندسين بأجور متواضعة، حيث يقومون بمهمات زملائهم اللبنانيين ويتلقّون أجورًا محدودة من خلال العمل تحت الطاولة، بل أكثر من ذلك، فالفلسطيني الذي يجد عملاً في المهن الحرة مثل المهندس أو الطبيب أو الصيدلي أو المحامي، يوقّع باسم غيره، لأنّ توقيعه غير معترف به وكثيرًا ما لا يجد عملًا في ذات تخصصه، فيضطر إلى العمل في مهنة أخرى، فالمحامي يعمل مدرّسًا، والطبيب ممرضًا، والصيدلي موظفًا، والمهندس فورمان أو سائقًا أو بائعًا"[٢٦] .

- هذه المقاربات الاستنسابية والآليات الملتبسة تتيح مجالًا واسعًا أمام استغلال العامل الفلسطيني في الكثير من المهن، فعلى سبيل المثال "يعاني أغلب الممرضين الفلسطينيين من استغلال المراكز الصحية بسبب عدم حصول معظمهم على إجازة عمل، فيتقاضون أجرًا متدنيًا مقابل دوام عمل طويل، في ظلّ غياب الضمانات الصحية والاجتماعية وطوارئ العمل وإجازات المرض والأمومة. وتكمن المشكلة الكبرى في الصرف التعسفي حيث لم يجد العديد من المصروفين من العمل أيّ طرق قانونية يمكن اللجوء إليها نتيجة وضعهم الوظيفي غير القانوني وعملهم دون عقود وعدم استحصالهم على إجازات عمل[٢٧].

- وفي حالة الممرضين الفلسطينيين لم يعُد إصدار أذونات مزاولة المهنة من وزارة الصحة يشكّل عائقًا أمام التحاقهم بسوق العمل اللبناني، حيث تقوم وزارة الصحة حاليًا بإصدارها للراغبين منهم في مزاولة المهنة من دون أيّ عقبات، ولأجَل غير محدد، بعدما كان يتوجب في السابق تجديدها كل عام. ولكنّ التحدي الأساسي يبقى في الحصول على إجازات العمل، التي تتشدد وزارة العمل في منحها للأجانب، ومن ضمنهم الفلسطينيين، حيث يمنحها الوزير بشكل استنسابي. ومن جهة أخرى، ورغم استعداد نقابة الممرضين لقبول الممرضين الفلسطينيين في صفوفها، إلاّ أنّ النقابة ليست مطّلعة على اللّبس القانوني الحاصل بين القرارات الوزارية والمرسوم الذي ينظّم المهنة[٢٨] .
- وبناءً على ما سبق، فإنّ التعقيدات التي تواجه الفلسطينيين الساعين للعمل في المهن الحرة ستبقى قائمة ما دامت النقابات اللبنانية لم تعمد في قوانينها وقراراتها وممارستها العملانية إلى استثناء اللاجئين الفلسطينيين العاملين في المهن الحرة من قوانين المعاملة بالمثل أو التمتع بالجنسية اللبنانية. هذا إضافةً إلى عدم تسهيل وزارة العمل منح المهنيين الفلسطينيين المستوفين الشروط كافة، إجازات عمل، وامتناع بعض الوزارات المعنيّة مثل وزارة الأشغال العامة عن منحهم أذونات عمل لمزاولة المهنة في لبنان.

- رغم وجود اتحادات وأطر نقابية محدودة على الصعيد الفلسطيني في مجالات عمل مرتبطة بالمهن الحرة التي يمارسها اللاجئون الفلسطينيون في لبنان، مثل اتحاد المهندسين واتحاد الأطباء والصيادلة ورابطة أطباء الأسنان الفلسطينيين، غير أنّ الاتحادات والأطر النقابية الفلسطينية غير معترف بها في التشريعات اللبنانية. كما أنّ أكثر العاملين فيها غير مطّلعين بالتفصيل على قوانين النقابات اللبنانية.

٣.٢ توصيات

١. العمل على منح اللاجئين الفلسطينيين وضعًا قانونيًا يميزهم عن الأجانب الآخرين ويعفيهم من شرط المعاملة بالمثل. وضرورة العمل على طرح هذا الموضوع في البرلمان لأنه المسؤول عن التشريع وإصدار التعديلات القانونية، أي التوجّه إلى الهيئة التشريعية المعنيّة، لا إلى النقابات فحسب. ومن الناحية النظرية، لا يوجد ما يمنع المشرّع اللبناني من إلغاء مبدأ المعاملة بالمثل على غرار ما تمّ في العام ٢٠١٠، حين عدّل البرلمان المادة ٥٩ من قانون العمل

٢٦. هيثم زعيتر، "المهندسون والأطباء والصيادلة الفلسطينيون محرومون من العمل في لبنان"، اللواء،٢٠١١/١/٥.
٢٧. مادونا سمعان، م.س.
٢٨. "اللاجئون الفلسطينيون ومهنة التمريض"،تقرير فريق العمل (١) في ملتقى الحوار اللبناني الفلسطيني، ٢٠١٥/٥/١٢

اللبناني للعام ١٩٦٤، بحيث أصبحت تستثني من أحكامها اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في لبنان والمسجلين لدى وزارة الداخلية.

٢. الحوار مع النقابات اللبنانية لإقناعها بضرورة تعديل القوانين المتعلقة بالمهن الحرة، لناحية استثناء اللاجئين الفلسطينيين المسجلين في سجلات مديرية شؤون اللاجئين التابعة لوزارة الداخلية والمولودين على الأراضي اللبنانية من القوانين المتعلقة بحصر ممارسة المهن الحرة باللبنانيين دون غيرهم وإعفاء اللاجئين الفلسطينيين في لبنان من شرط المعاملة بالمثل لعدم انطباقه على اللاجئين الفلسطينيين، لأنهم ليسوا مواطنين في دولة فلسطين التي ما زالت تفتقر إلى الاستقلال والسيادة وترزح تحت الاحتلال.

٣. العمل على إقناع أصحاب المهن الحرة والنقابات اللبنانية بأنّ المهنيين الفلسطينيين المؤهلين للعمل في هذا الميدان- كالممرضين على سبيل المثال- لا يشكلون منافسة جدّية للمهنيين اللبنانيين، وبالتالي فإنّ استخدامهم لا يؤدي إلى زعزعة سوق العمل، نظرًا لمحدودية أعداد المهنيين الفلسطينيين العاملين في المهن الحرة موضوع الدراسة، كما تبيَّن من جداول الفصل الأول المتعلقة بدور الهيئات العاملة بين الفلسطينيين في تعليم المهنيين الفلسطينيين وتأهيلهم وتوظيفهم، وكما كشفت المقابلات الي أجريناها مع بعض رؤساء الاتحادات المهنية الفلسطينية (أطباء ومهندسون).

٤. التأكيد على ما جاء في دراسة نزار صاغية من ضرورة العمل مع النقابات لناحية رصد حاجة سوق العمل لليد العاملة في المهن ذات الصلة، وتنظيم ندوات توعية معها بشأن الأوضاع القانونية المتعلقة باللاجئين الفلسطينيين، والضغط عليها لقبول انتساب مهنيين فلسطينيين مستوفين الشروط القانونية.

٥. العمل مع المكاتب القانونية الخاصة بكل نقابة، بهدف وضع حدّ للممارسات غير القانونية التي تطال العاملين في المهنة ولا سيما المهنيين الفلسطينيين في سوق العمل اللبناني؛ وفي هذا السياق ضرورة معاملة المهني الفلسطيني الحاصل على إجازة عمل معاملة المهني اللبناني.

٦. ضرورة قيام الأطراف الفلسطينية الرسمية (السفارة والفصائل) بالتواصل والحوار مع الإدارات العامة ولا سيما الوزرات المعنيّة بعمالة الأجانب والتي تقوم بدور الوصاية على النقابات المهنية، من أجل تسهيل حصول المهنيين الفلسطينيين على إجازات العمل وأذونات مزاولة المهنة، وخاصةً في مجال المهن الحرة التي يحتاج إليها سوق العمل. والعمل في السياق نفسه على توسيع "حملة حقّ العمل" التي يقوم بها عدد من الهيئات الفلسطينية واللبنانية غير الحكومية في مجال المناصرة وتفعيلها.

٧. مطالبة المؤسسات التي تقدّم خدمات تعليمية تتعلق بالمهن الحرة للفلسطينيين، خاصةً الأنروا وجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، بإجراء مراجعة عاجلة لبرامجها التعليمية المهنية والتقنية وتعديلها لكي تتواءم مع المناهج اللبنانية المقابلة، والعمل- من جهة أخرى- على شرعنة هذه المؤسسات ضمن النظام التعليمي في لبنان، فضلًا على توجيه الطلاب الفلسطينيين إلى الاختصاصات التي يحتاج إليها السوق اللبناني، وهو أمر في غاية الأهمية.

٨. إجراء مسحٍ دقيق لحجم العمالة الفلسطينية في المهن الحرة في المخيمات والتي لا تشكل مزاحمة للمهنيين اللبنانيين، وإنما مدخلًا إلى مقاربة تتبنى بموجبها الدولة اللبنانية المعايير نفسها المطبَّقة على ممارسة المهنة في المخيمات، بحيث تُحترَم، في الآن عينه، القوانين والأنظمة اللبنانية وحياة اللاجئين في المخيمات. وإعطاء تراخيص عمل للمؤهلين من المتخصصين في المهن الحرة كالعاملين بالطب والهندسة وما إلى ذلك.

٩. قيام الاتحادات والرابطات المهنية الفلسطينية بقراءة دقيقة للأنظمة والقوانين التي تحكم عمل الفلسطينيين في المهن الحرة، وتنظيم ورشات عمل وحلقات توعية للعاملين في المهن حول مدلولات هذه الأنظمة والقوانين وكيفية القيام بأنشطة مناصرة لتعديلها بما يتناسب مع حقوق الإنسان الأساسية، وهي أمور في غاية الأهمية.

الملاحق

الملحق رقم (١):أسئلة الاستبيان

١. جنس المبحوث؟
٢. ما طبيعة المركز الذي درست فيه قبل ممارسة المهنة؟
٣. ما هو مكان الدراسة؟
٤. ما هو تاريخ التخرج؟
٥. إذا كنت متخرجًا من معهد تدريب مهني في لبنان، يُرجى تحديد اسم المؤسسة.
٦. هل تلقّيت دعمًا ماديًا أثناء الدراسة؟
٧. إذا كان الجواب "نعم"، ما هي المؤسسة؟
٨. أ- ألديك أصدقاء أو معارف لبنانيون درسوا الاختصاص نفسه؟
ب- إذا كان الجواب "نعم" هل يعملون في مهنة الاختصاص؟
٩. أ- أتعمل حالياً؟
ب- إذا كانت الإجابة "نعم" أتعمل في المهنة التي تخصصت بها؟
١٠. ما هو تاريخ بدئك العمل؟
١١. ما تقديرك لعدد العاملين الفلسطينيين في المهنة التي تخصصت بها في منطقتك الجغرافية التي حددتَها أعلاه؟
١٢. ما نوع المؤسسة التي تعمل بها؟
١٣. ما نوع المعاملة التي تلقاها من المؤسسة؟
١٤. أ- أيتناسب الأجر والتقديمات مع ما يتلقّاه الزميل اللبناني بالمؤهلات نفسها؟
ب- هل أنت منتسب إلى نقابة فلسطينية ذات صلة بمهنتك؟
ج- في حال الإجابة ب"نعم"،أترى أنّ النقابة تقوم بدورها في الدفاع عن حقوقك؟
د- هل أنت مع الالتحاق بالنقابة اللبنانية إذا سُمح لك بذلك؟
ه- هل أنت مطلع على قانون العمل اللبناني بما يختص بمهنتك؟
١٥. ما اقتراحك لتعديل الأنظمة والقوانين المتعلقة بالعمل في مهنتك بهدف الوصول إلى مساواة في الحقوق مع العامل اللبناني بالمهنة نفسها؟

الملحق رقم٢(أ): خلاصة المقابلة التي أُجريت مع السيد منعم عوض ، أمين عام اتحاد المهندسين الفلسطينيين- فرع لبنان.

أُسِّس "الاتحاد العام للمهندسين الفلسطينين" عام ١٩٧٣، وهنالك فروع للاتحاد في الضفة الغربية والأردن وغزة ولبنان، أمّا مقرّ فرع الاتحاد في لبنان فهو مخيم عين الحلوة . ويضم الاتحاد المهندسين الفلسطينيين من الاختصاصات كافة، بَيْد أنّ أمين عام "الاتحاد العام للمهندسين الفلسطينيين" السيد منعم عوض أشار في المقابلة التي أُجريت معه أنه لا يمارس المهنة حاليًا وأنه تخرَّج عام ١٩٨٧ من باكستان، وباشر العمل، في العام نفسه، في "الشركة العربية للمقاولات" في أبو ظبي لخمس سنوات، انتقل بعدها للعمل في تركيا . ولفت أيضًا إلى وجود تمييز في التعامل بين المهندس الفلسطيني في الإمارات والمهندس المواطن، وإلى أنه حصل على تعويض مالي لنهاية الخدمة وكان يعمل بعقد. وحين سُئل عمّ إن كان منتسبًا لنقابة المهندسين اللبنانية، نفى ذلك مشيرًا إلى أنّ السبب الرئيسي لعدم دخوله النقابة تمثّل في المبلغ الكبير الذي طُلب منه للانتساب للنقابة وهو يعادل ٢٠ ألف دولار أميركي، لأنّ الانتساب للنقابة يشترط دفع الاشتراك بأثر رجعي، أي منذ بداية مزاولته المهنة والتي كان باشرها في الخارج. وحول مدى اطّلاعه على النظام الداخلي لنقابة المهندسين اللبنانيين، أجاب أنه على اطّلاع، ولكنّ معرفته غير وافية. وعلى صعيد التواصل مع النقابات اللبنانية الموازية أشار السيد منعم عوض في المقابلة أنّ التواصل بدأ مع "اتحاد المهندسين اللبنانيين" منذ عام ١٩٩٨

حين كان عاصم سلام أمينًا عامًا للاتحاد، كما أشار إلى أنّ هذا الأخير كان إيجابيًا في التعاطي مع المهندسين الفلسطينيين، وكذلك الذين أتوا بعده- إلى حدّ ما- إذ كانوا يعطون موافقة مؤقتة على ممارسة المهنة. ولفت السيد منعم عوض إلى أنّ التغيُّر في الموقف من المهندسين الفلسطينيين حصل نتيجةً للتغييرات السياسية التي تلت اجتياح ١٩٨٢، حيث كان موضوع التعاطي مع عمالة الفلسطينيين بشكل سلبي حينها ذا بُعد سياسي محض. أمّا بالنسبة لعدد العاملين في الهندسة بمختلف اختصاصاتها، فأجاب السيد منعم عوض أنّ هؤلاء يقارب عددهم ١٢٠٠ مهندس، منهم حوالي ٢٠٠ مهندس منتسبين لرابطة المهندسين التي لها علاقة بحركة حماس، فيما يبلغ عدد المنتسبين لاتحاد المهندسين الفلسطينين ٦٢٥ مهندسًا موزعين على النحو التالي:

الجدول (٢٨): أعداد المهندسين المنتسبين لاتحاد المهندسين الفلسطينيين حسب المناطق

المنطقة	بيروت	صيدا	صور	الشمال	البقاع	المجموع
عدد المهندسين	١٠٥	٢٧٢	٩٣	١١٠	٤٥	٦٢٥

الملحق رقم ٢(ب): خلاصة المقابلة التي أُجريت مع الدكتور عماد حلّاق، أمين عام "الاتحاد العام للأطباء والصيادلة الفلسطينيين"- فرع لبنان.

أُسّس "الاتحاد العام للأطباء والصيادلة الفلسطينيين"- فرع لبنان عام ٢٠٠١، وهو يمثّل الأطباء من جميع الاختصاصات بما في ذلك أطباء الأسنان والصيادلة والأطباء البيطريون، وليس للاتحاد مركز. ويمارس رئيس الاتحاد المهنة من مقرّ الهلال الأحمر الفلسطيني منذ تاريخ تخرّجه عام ٢٠٠٥. ويلفت رئيس الاتحاد الدكتور عماد حلاّق إلى أنّ الأجر الذي يتلقاه لا يقارَن إطلاقًا مع ما يحصل عليه زميله اللبناني، وأضاف أنه يحصل على مبلغ محدود كتعويض عن نهاية الخدمة هي عبارة عن قيمة راتب شهر عن كل سنة عمل، علمًا أنه يعمل بناءً على عقد، ولكنّ عقده لا يشمل الضمان الاجتماعي وما إلى ذلك. وأشار إلى أنه غير مطّلع بالتفصيل على ما ينصّ عليه قانون العمل اللبناني بشأن مزاولة مهنته، ولا على قانون نقابة الأطباء اللبنانية، وأضاف أنه على تواصل محدود مع نقابة الأطباء اللبنانيين لا يتعدى العلاقات العامة. أمّا بالنسبة لعدد الأطباء الفلسطينيين والصيادلة العاملين في لبنان فأشار أنه يبلغ ٤٠٠ طبيب وصيدلي، من بينهم ٢٤٢ عضوًا في اتحاد الأطباء والصيادلة. كما لفت إلى تراجع عدد الأطباء الفلسطينيين وإلى لجوئهم للسفر والعمل في الخارج نتيجةً لتدنّي مستوى مداخيلهم وعدم السماح لهم بالعمل في لبنان، وقد زوَّدَنا بالمعلومات المبيَّنة أدناه والمتعلقة بعدد الأطباء المنتسبين للنقابة من مختلف الاختصاصات.

الجدول (٢٩):أعداد المنتسبين لاتحاد الأطباء والصيادلة الفلسطينيين في لبنان واختصاصاتهم

صحة عامة	جراحة نسائية وتوليد	جراحة عامة	جراحة مسالك بولية	جراحة أنف وأذن وحنجرة	جراحة عظام	أمراض جرثومية	صيدلة
٧١	٢١	١٦	٦	٦	١٠	٢	١٢
أمراض قلبية	**تخدير**	**أمراض صدرية**	**أمراض داخلية**	**جراحة عيون**	**أمراض جلدية**	**أطباء أسنان**	**المجموع**
١٤	٥	١	٥	٣	٤	٧٣	٢٤٩

وأشار الدكتور حلاق في المقابلة نفسها إلى أنّ المشكلة التي يواجهها الأطباء والصيادلة في مزاولة المهنة والانتساب للنقابة اللبنانية تتمثل في غياب حقّ العمل الذي يتيح الانتساب للنقابة اللبنانية.

الملحق رقم ٢(ج): خلاصة المقابلة التي أُجريت مع الدكتور أياد حسون، أمين سرّ "رابطة أطباء الأسنان الفلسطينيين في لبنان".

أُسّست "رابطة أطباء الأسنان الفلسطينيين في لبنان" عام ١٩٩٧، حسب أمين سرّها ومسؤول الإدارة المركزية فيها الدكتور أياد حسون؛ ومقرّ الرابطة مخيم برج البراجنة . وحينما سألناه عن الفرصة التي أتاحت له ممارسة مهنته، أجاب أنه باشر ذلك بعد عام من تخرّجه، أي في العام ١٩٩٤، وبدأ كمتطوع في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، إضافةً إلى عمله في المستوصفات في مخيم برج البراجنة. وأشار أنه تخرّج من جامعة في أوكرانيا، وأنه في البداية لم يكن يعمل بعقود عمل، ولم يكن أجره يتناسب على الإطلاق مع أجر الطبيب اللبناني، ثم انتقل للعمل في الأنروا بناءً على عقد، اعتبارًا من العام ٢٠٠١. ونفى أن يكون عضوًا في النقابة اللبنانية ولكنه قال أنه وإن كان مطّلعًا على القانون اللبناني المتعلق بمهنة طب الأسنان، إلا أنه ليس على معرفة تفصيلية بقانون النقابة اللبنانية في هذا المجال. وأشار إلى وجود تواصل بين الرابطة والنقابة لتحسين العلاقة مع الزملاء اللبنانين، وأنّ اللقاءات تمحورت منذ التأسيس حول موضوع حقّ العمل، وأنّ لقاءات حصلت مع مجلس النقابة إثر رفع أطباء لبنانيين دعاوى ضدّ أكثر من طبيب فلسطيني في البقاع من ضمنهم ثلاثة أطباء أسنان وأربعة أطباء صحة عامة، باعتبارهم منتحلي صفة طبيب، فالقانون النقابي ينصّ على أنّ من يمارس المهنة بدون رخصة يكون منتحل صفة، وتابع أنّ العلاقة مع النقابة اللبنانية متواصلة حيث حضر مندوبون من الرابطة مؤتمرًا علميًا عُقد في الأونسكو برعاية رئيس النقابة اللبنانية. وأعلَمَنا أنّ الرابطة، باعتبارها تتفاعل مع الهيئات العربية الشبيهة، فقد جرى في مؤتمر نقابة أطباء الأسنان العرب الأخير الذي عُقد في القاهرة انتخاب رئيس نقابة أطباء الأسنان في لبنان الدكتور إيلي معلوف، أمينًا عامًا لنقابة أطباء الأسنان العرب، والأمين العام لرابطة الأطباء الفلسطينيين في لبنان الدكتور حسن الناطور مستشارًا للأمين العام لاتحاد أطباء الأسنان العرب. وأضاف أنّ توصية رُفعت في المؤتمر إلى الدولة اللبنانية للسماح لأطباء الأسنان الفلسطينيين في لبنان بالعمل أسوة بأطباء الأسنان اللبنانيين، وأن ثمة ترتيبات لعقد لقاء مع وزير الصحة بهذا الخصوص. وفي ما يتعلق برؤية أمين السر حول العقبات التي تواجه الفلسطينيين للعمل في الميدان فهي تتلخص برأيه في طبيعة القوانين اللبنانية ومحدوديتها، والتي تحصر العمل باللبناني في عدد من المهن، علمًا أنّ المعلومات حول أطباء الأسنان متضاربة لأنّ جزءًا من هؤلاء هم أعضاء في "اتحاد الأطباء والصيادلة الفلسطينيين"- فرع لبنان. ولكن حسب الدكتور أياد حسون، فإنّ عدد أطباء الأسنان الفلسطينيين الموجودين في لبنان يتراوح بين ٣٦٠ و٤٠٠ طبيب، و تبلغ نسبة من تلقّوا دراستهم خارج لبنان من هؤلاء حوالي ٧٠٪، ويوجد في الرابطة في لبنان ١٩٥ طبيبًا موزعين على النحو التالي:

الجدول (٣٠): عدد أطباء الأسنان الفلسطينيين في لبنان المنتسبين إلى الرابطة وتوزُّعهم حسب المناطق

المنطقة	بيروت	صيدا	صور	الشمال	البقاع	المجموع
عدد أطباء الاسنان	٣٠	١٢٠	١٥	٢٠	١٠	١٩٥

ويرى الدكتور حسون أنّ أحد اهداف تأسيس الرابطة هو العمل من أجل تعديل قانون العمل اللبناني بما يتعلق بالفلسطينيين في لبنان بحيث ينسجم مع القانون المطبَّق على اللبناني العامل في المهن نفسها.

الملحق رقم (٣): قائمة بالشخصيات التي جرى التواصل معها عبر المقابلات واللقاءات بشأن موضوع البحث.

الرقم	التاريخ	الهيئة التي يمثلها	الصفة	طبيعة اللقاء	الشخص الذي حصل معه اللقاء أو المقابلة
١	١٥ كانون الأول ٢٠١٤ *٥ كانون الثاني ٢٠١٥	الضمان الصحي الفلسطيني - بيروت	مدير	لقاء تشاوري وجمع معلومات أوّلية	د .محمد داود
٢	*١٧ كانون الأول ٢٠١٤ *١٣ كانون الثاني ٢٠١٥	لجنة عمل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان - بيروت	*موظفة إدارية	*لقاء سريع لفحص مصدر البيانات *لقاء لمتابعة مصدر البيانات	*السفير السابق سمير خوري *رنا كيالي
٣	*١٩ كانون الأول ٢٠١٤ *١٢ كانون الثاني ٢٠١٥	جمعية شباب من أجل التنمية (المساعدات الشعبية النرويجية سابقًا)- بيروت	مدير	*لقاء تشاوري وجمع معلومات أوّلية	محمد قاسم
٤	٢٤ كانون الأول ٢٠١٤	الجمعية الأهلية للتأهيل المهني والخدمات الاجتماعية - بيروت	مديرة	*لقاء تشاوري وجمع معلومات عن مراكز التأهيل المهني التابعة للجمعية	سُكَينة سلامة
٥	٨ كانون الثاني ٢٠١٥	الجمعية الأهلية للتأهيل المهني والخدمات الاجتماعية - مخيم برج البراجنة	*مديرة مركز- *منسقة برنامج التدريب في مجال التمريض	مقابلة سريعة لتوزيع استمارات	* فاطمة الخطيب * ليلى عوالي
٦	١٢ كانون الثاني ٢٠١٥	جمعية مساواة - بيروت	مدير	مقابلة سريعة لتوزيع استمارات	قاسم صباح
٧	*١٣ كانون الثاني ٢٠١٥ *٤ شباط ٢٠١٥	الأنروا	مسؤولا مشروع توظيف اللاجئين الفلسطينيين	مقابلة لجمع بيانات وتوزيع استمارات	* محمد علي *ميشيل سلامه

الرقم	التاريخ	الهيئة التي يمثلها	الصفة	طبيعة اللقاء	الشخص الذي حصل معه اللقاء أو المقابلة
٨	١٩ كانون الثاني ٢٠١٥	رابطة أطباء الأسنان الفلسطينيين في لبنان – مخيم برج البراجنة	أمين سرّ ومسؤول إداري	مقابلة شبه موجَّهة	د. نادر حسون
٩	٩ كانون الثاني ٢٠١٥	مسؤول الاتحادات المهنية الفلسطينية / منظمة التحرير الفلسطينية – عين الحلوة – صيدا	مهندس ومسؤول في حركة التحرير الوطني الفلسطيني /فتح	مقابلة ولقاء مفتوح بمشاركة الأستاذ جابر سليمان	طالب الصالح
١٠	١٤ كانون الثاني ٢٠١٥	كلّية الصحة في صيدا	أمينة سر	لقاء لجمع البيانات	أورسولا رزق
١١	١٤ كانون الثاني٢٠١٥	نقابة المهندسين الفلسطينيين – عين الحلوة/ صيدا	نقيب المهندسين الفلسطينيين في لبنان	مقابلة شبه موجَّهة بمشاركة الأستاذ جابر سليمان وتوزيع استمارات	منعم عوض
١٢	١٧ كانون الثاني٢٠١٥	هيئة الإغاثة والتدريب المهني- مخيم البص/صور	مدير مركز	لقاء وجمع معلومات عن التدريب المهني في المهن قيد البحث	محمد نادر
١٣	١٧ كانون الثاني ٢٠١٥	نقابة الأطباء والصيادلة الفلسطينيين في لبنان – مستشفى الهمشري/صيدا	نقيب الأطباء والصيادلة الفلسطينيين في لبنان	مقابلة شبه موجَّهة	د. نادر حلاق
١٤	٢١ كانون الثاني ٢٠١٥	الجمعية الوطنية للخدمات الطبية والاجتماعية والتأهيل المهني - البقاع	مدير مركز	لقاء وجمع معلومات عن التدريب المهني في المهن قيد البحث وتوزيع وتعبئة استمارات	د. رجا مصلح

الرقم	التاريخ	الهيئة التي يمثلها	الصفة	طبيعة اللقاء	الشخص الذي حصل معه اللقاء أو المقابلة
١٥		الأنروا	مدير مخيم "ويفل"		ناصر كايد
١٦	٢٢ كانون الثاني ٢٠١٥	هيئة الإغاثة والتدريب المهني- مخيم النهر البارد/ الشمال	مديرة مركز المؤسسة في الشمال	لقاء وجمع معلومات عن التدريب المهني في المهن قيد البحث وتوزيع وتعبئة استمارات	مها منصور
١٧		مؤسسة بيت أطفال الصمود - الشمال	مدير المؤسسة في الشمال		عبد الله بركه
١٨		الأنروا - الشمال	مسؤول في قسم الشؤون الاجتماعية في مخيم النهر البارد		مِزْيِد المصري
١٩	٢٨ كانون الثاني ٢٠١٥	مؤسسة التعاون – بيروت	مديرة مكتب لبنان	لقاء لجمع بيانات وتوزيع استمارات	سلمى اليسير
٢٠	٣٠ كانون الثاني ٢٠١٥	صندوق الطالب الفلسطيني - بيروت	مسؤولة إدارية	لقاء لجمع بيانات وتوزيع استمارات	ليندا أبو شاهين
٢١	٧ شباط ٢٠١٥	مستشفى حيفا/جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني - بيروت	مسؤول الممرضين	لقاء لجمع بيانات وتوزيع استمارات	جمال معروف
٢٢	٩ شباط ٢٠١٥	جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني - بيروت	مدير الجمعية في لبنان	لقاء لجمع بيانات وتوزيع استمارات	ليندا أبو شاهين
٢٣	١٢ آذار ٢٠١٥	شباب من أجل التنمية - بيروت	مديرة الجمعية	مقابلة مفتوحة مع جمع بيانات	ملك النمر
٢٤	١٥ شباط ٢٠١٥	صندوق الرئيس عباس - بيروت	مسؤول إداري	لقاء لجمع بيانات	أسامة حسين

المراجع

- اللاجئون الفلسطينيون ومهنة التمريض ، تقرير فريق العمل ١، النسخة الأولى، ٢٠١٥/٥/١٢.(غير منشور).
- باسم سرحان، "تحديات الحصول على التعليم العالي"، السفير-ملحق فلسطين، أيار ٢٠١١.
- ثريا زعيتر، "اعتماد "كلية سبلين" "مركزاً للتدريب المهني" آمال على طريق تحقيق مطلب بناء الجامعة الفلسطينية في لبنان"، اللواء، ٢٠١٤/٧/٢.
- ثريا زعيتر، "مؤسّسة محمود عباس ـ برنامج الطالب الفلسطيني تبلسم حاجات الطلاب الجامعيين الفلسطينيين في لبنان دون تمييز، تقدّم المنح في لبنان للعام الخامس"، اللواء، ٢٠١٤/١٢/٣.
- جابر سليمان، "اللاجئون الفلسطينيون في لبنان بين الماضي والحاضر الواقع القانوني والمعيشي"، www.palestinestudies.org
- "عمل الفلسطينيين في لبنان وقائع وتحديات مسح القوى العاملة للّاجئين الفلسطينيين المقيمين في المخيمات وبعض التجمعات في لبنان"، منظمة العمل الدولية ولجنة عمل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، ص٢٠.
- مادونا سمعان، "من يمنع الفلسطيني من ممارسة مهنة التمريض؟" السفير، ٢٠١٢/٩/٢٧.
- "منيمنة خلال إطلاق مركز العمل للّاجئين الفلسطينيين: تفاقم المشاكل الاجتماعية في المخيمات يهدد بانفجار أمني"، الوكالة الوطنية للإعلام - وزارة الإعلام الجمهورية اللبنانية، ٢٠١٤/٦/٢٥.
- من نحن، جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، ٢٠١٤/١٢/٢٦.
- "نقابة الصيادلة 'متأهبة' لمواجهة إنشاء كليات جديدة: جمعية عمومية رفضت تخريج عاطلين عن العمل"، السفير،٢٠١٥/١/١٩.
- "نقابة الممرضين: نحذّر من الاستخدام على حساب اليد العاملة اللبنانية"، الوكالة الوطنية للإعلام – وزارة الإعلام، ٢٠١٥/٢/٢٥.
- نزار صاغية، "حق اللاجئين الفلسطينيين بالعمل في لبنان - إمكانية العمل في المهن الحرّة"،(دراسة لم تنشر بعد).
- هيثم زعيتر، "المهندسون والأطباء والصيادلة الفلسطينيون محرومون من العمل في لبنان"، اللواء، ٢٠١١/١/٥.
- ولاء رشيد، "معهد سبلين... صناعة مستقبل وتعزيز هوية"، فلسطينا، ٢٠١٤/٧/١، http://www.falestinona.com/OurPalWeBSite/ArticleDetails.aspx?ArticleId=٤٤٧٧٩

Number	Date	Body represented	Position	Nature of encounter	Person with whom the meeting or interview took place
16	2015/01/22	Relief & Vocational Training Commission – Nahr el-Bared Camp/North	Director of the institution's center in the North	Meeting for data collection on vocational training in studied professions; distributing and filling up the questionnaire	Maha Mansour
17		Beit Atfal Al-Sumud-North	Director of the institution in the North		Abdallah Baraka
18		UNRWA - North	Official at the social affairs department in Nahr el-Bared Camp		Mezyed el-Masri
19	2015/01/28	Taawon Welfare Association-Beirut	Director of Lebanon Office	Meeting for data collection & questionnaire distribution	Salma el-Yassir
20	2015/01/30	Palestinian Student Fund-Beirut	Administrative Official	Meeting for data collection & questionnaire distribution	Linda Abu Shaheen
21	2015/02/07	Hayfa Hospital/ Palestinian Red Crescent society-Beirut	Head Nurse	Meeting for data collection & questionnaire distribution	Jamal Maarouf
22	2015/02/09	Palestinian Red Crescent Society-Beirut	Director of the Association in Lebanon	Open interview and data collection	Dr. Salaheddine el-Ahmad
23	2015/03/12	Youth for Development Program-Beirut	Director	Open interview and data collection	Melek el-Nimer
24	2015/02/15	Mahmoud Abbas Fund-Beirut	Administrative Official	Meeting for data collection	Ussama Hussein

References

- "Palestinian Refugees and the Nursing Profession" (Arabic). Report by Task Group (1) at the Lebanese – Palestinian Dialogue Forum/CSI. 12/5/2015.
- Rashid, Walaa. "Sibline Institute...Future Industry and Identity Consolidation" (Arabic) .Falestinona. http://www.falestinona.com/OurPalWebSite/ArticleDetails.aspx?ArticleId=44779.
- Saghieh, Nizar. "Labor Rights of Palestinian Refugees in Lebanon- Access to Liberal Professions". Unpublished.
- Serhan, Bassem. "Challenges of Access to Higher Education" (Arabic). *Assafir* (Palestine Annex), May 2011.
- Suleiman, Jaber. "Palestinian Refugees in Lebanon between the Past and the Present: Legal and Living Reality" (Arabic), P.4. "http://www.palestine-studies.org" www.palestine-studies.org).
- Zeayter, Thuraya. 2014. "Mahmoud Abbas Foundation/Palestinian Student Program offers, for the fifth year, scholarships in Lebanon" (Arabic), *Al-Liwaa Newspaper,* 3/12/2014.
- Zeayter, Thuraya. "Sibline Center Recognized as Center for Vocational Training: Hopes on the Way to Building the Palestinian University in Lebanon" (Arabic), *Al-Liwaa Newspaper,* 2/7/ 2014.
- Website of the Palestinian Red Crescent Society.
- "Work of Palestinians in Lebanon: Realities and Challenges of the Palestinian Refugees Labor Force Survey in Camps and Certain Gatherings" (Arabic). ILO, 2014.

Annex (3): List of Personalities Interviewed on the Research Subject

Number	Date	Body represented	Position	Nature of encounter	Person with whom the meeting or interview took place
1	*2014/12/15	Palestinian Health Insurance Committee - Beirut	Director	20	10
2	*2014/12/17 *2015/01/13	Committee for Employment of Palestinian Refugees- Beirut	*Director *Administrative	*Short meeting to examine the source of data * Meeting to follow up on the source of data	*Former Ambassador Samir Khouri *Rana Kayali
3	*2014/12/19 *2015/01/12	Youth for Development (formerly Norwegian People's Aid) - Beirut	Director	Consultative meeting and primary data collection	Mohamad Qassem
4	2014/12/24	National Association for Vocational Training and Social Services- Beirut	Director	Consultative meeting and data collection on affiliated training centers	Sukayna Salemeh
5	2015/01/8	National Association for Vocational Training and Social Service- Burj el-Barajneh Camp	*Director of Center *Coordinator of the nursing training program	Short meeting to distribute the questionnaire	*Fatima el-Khatib *Leila Awali
6	2015/01/12	Mousawat Organization- Beirut	Director	Short meeting to distribute the questionnaire	Qassem Sabbah
7	*2015/01/13 *2015/02/04	UNRWA - Beirut	Officials at the Employment Services Centers Project	Interview for data collection and questionnaire distribution	*Mohamad Ali *Michel Salemeh
8	2015/01/19	Palestinian Dentits' Association in Lebanon-Burj el-Barajneh Camp	Secretary and administrative employee	Semi-structured interview	Dr. Nader Hassoun
9	2015/01/09	Responsible of Palestinian Professional Unions/PLO – Ain el-Helwe Camp/Saida	Engineer & official of the Palestinian National Liberation Movement/ Fatah	Interview and open meeting with the participation of Jaber Sleiman	Taleb el-Saleh
10	2015/01/14	Faculty of Health/Saida	Secretary of the Faculty	Data collection meeting	Ursula Rizk
11	2015/01/14	Palestinian Engineers Society-Ain el-Helwe/saida	Head of the Palestinian Engineers Society	Semi-structured interview with the participation of Jaber Sleiman	Mon'em Awad
12	2015/01/17	Relief & Vocational Training Commission-Al-Bus Camp	Director of the Center	Meeting to collect data on vocational training in studied professions	Mohamad Nader
13	2015/01/17	Union of Palestinian Doctors and Pharmacists- Al Hamshari Hospital/Saida	Head of the Union of Palestinian Doctors and Pharmacists in Lebanon	Semi-structured interview	Dr. Nader Hallaq
14	2015/01/21	National Association of Medical& Social Care and Vocational Training-Bekaa	Director of the Center	Meeting and data collection on vocational training in studied professions; distributing and filling up the questionnaire	Dr. Raja Mosleh
15		UNRWA	Manager of Wavel Camp		Nasser Kayed

Table (29): Number of Members of the Union of Palestinian Doctors and Pharmacists and Their Specializations

General Practice	Gynecology	General Surgery	Urology	Otolaryngol-ogy	Orthopedics	Infectious Diseases	Pharmacy
71	21	16	6	6	10	2	12
Cardiology	**Anesthesiology**	**Pulmo-nology**	**Internal Medicine**	**Ophthal-mology**	**Dermatology**	**Dentistry**	**Total**
14	5	1	5	3	4	73	249

Dr. Hallaq also pointed out the problem that these doctors encounter in practicing the profession and joining the Lebanese Order, which consists in the absence of the right to work that opens the door to joining the Lebanese order.

Annex 2 (C): Summary of the Interview with the Secretary of the Association of Dentists in Lebanon

The Association of Palestinian Dentists in Lebanon was established in 1997, according to the secretary and central administration official at the Association, Dr. Iyad Hassoun. The Association's headquarters is in Burj el-Barajneh Camp. When asked about the opportunity that allowed him to practice his profession he answered that he began practicing one year after his graduation; that is in 1994. He said that he started as a volunteer at the Palestinian Red crescent Society, in addition to his work at dispensaries at Burj el-Barajneh Camp. He mentioned that he graduated from a university in Ukraine, and that, at the beginning, he did not work based on a contract, and that his wage was not consistent at all with that of a Lebanese dentist. Hassoun further explained that he moved to work at UNRWA based on a contract, starting 2001. He denied being member of the Lebanese Order of Dentists. Concerning how well he is informed of the Lebanese law regulating the profession of dentistry he answered that although he is informed of the Lebanese law regulating the profession, he is not well informed of the Lebanese Order of Dentists' law. He indicated that communication with the Order exists to improve the relationship with Lebanese fellows, adding that encounters between both institutions are usually centered on the right to work issue. He continued to say that meetings were held with the Order's board following cases filed against many Palestinian doctors in the Bekaa for impersonating doctors, three of whom were dentists and four were general practitioners; that is the Order's law stipulates that anyone who practices the profession without permit would be considered an impersonator. He added that the relationship with the Lebanese Order of Dentists continues, and that delegates from the Association attended a scientific conference organized at the UNESCO under the patronage of the President of the Lebanese Order. He also informed us that since the Association interacts with similar Arab bodies, the President of the Order of Dentists, Dr. Elie Maalouf was elected, during the last Arab Dentists conference

held in Cairo, as the Secretary General of the Arab Order of Dentists, while theSecretary General of the Union of Palestinian Doctors and Pharmacists in Lebanon, Dr. Hassan Natour, was elected advisor to the Secretary General of the Union of Arab Dentists. He added that a recommendation was presented to the Lebanese State during the conference, which requested allowing Palestinian dentists in Lebanon to practice their profession, just like their Lebanese colleagues. He continued that there are arrangements to hold a meeting with the minister of health in this respect. As regards his opinion concerning obstacles that face Palestinians who wish to work in this field, they can be summarized in the nature and limitations of Lebanese laws that restrict the practice of a number of professions to Lebanese, knowing that data related to dentists are contradictory because part of these are members of the Union of Palestinian Doctors and Pharmacists/Lebanon. But according to Dr. Hassoun, the number of Palestinian dentists in Lebanon ranges between 360 and 400 dentists, 70% among whom studied abroad. He indicated that there are 195 dentists members of the Union in Lebanon, distributed as follows:

Table (30): Number of Palestinian Dentists in Lebanon and their Distribution by Region

Region	Beirut	Saida	Tyr	North	Bekaa	Total
Number of Dentists	30	120	15	20	10	195

Dr. Hassoun believes that one of the main goals behind establishing the Association consists in working to amend the labor system in Lebanon, especially with respect to Palestinians in Lebanon, in such a way as to be consistent with laws that target Lebanese in the same professions.

Annexes

Annex (1): Questionnaire

1. Respondent's gender
2. What kind of center did you study at before you started practicing the profession?
3. What is the place of study?
4. What is your date of graduation?
5. If you are a graduate of a vocational institute in Lebanon, please specify the name of the institution.
6. Have you received any financial support during your studies?
7. If the answer is yes, from which institution?
8. a- Do you have any Lebanese acquaintances or friends who studied the same specialization?
   b- If the answer is yes, do they practice the related profession?
9. a- Do you work currently?
   b- If the answer is yes, do you practice the profession of your specialization?
10. When did you start working?
11. What is your estimation of the number of Palestinians within your geographic area who practice the same profession as you?
12. What type of institution do you work in?
13. What kind of treatment do you receive by your employer?
14. a- Are the wages and benefits you obtain consistent with those obtained by a Lebanese with the same qualifications?
    b- Are you a member of a Palestinian professional union relevant to your profession?
    c- If the answer is yes, do you believe the association is defending your rights?
    d- Are you with joining the Lebanese syndicate/order if you are allowed access to?
    e- Are you informed of the Lebanese labor law related to your profession?
15. Do you have any suggestions in terms of amending systems and laws related to the practice of your profession in order to achieve equality in rights with Lebanese colleagues?

Annex 2(A): Summary of the Interview with the Secretary General of the Union of Palestinian Engineers/Lebanon

The Union of Palestinian Engineers was established in 1973. It has branches in the West Bank, Jordan, Gaza and Lebanon, with headquarters in Ain el-Helwe Camp. The Union includes Palestinian engineers from different engineering specializations. The Secretary General of the Union Mr. Mon'em Awad said during the interview that currently he does not practice the profession, and that he graduated in 1987 from Pakistan, and began working in the same year at the Arabian Construction Company in Abu Dhabi for five years, after which he moved to work in Turkey. He pointed out that there is discrimination in treatment between Palestinian engineers in the Emirates and citizen engineers, and that he received an end-of-service indemnity, and used to work according to a contract. When asked if he is a member of the Lebanese Order of Engineers, he negated, explaining that the main reason why he did not join the Order was due to the large sum required in subscription fees, which equaled 20 thousand USD, clarifying that in order to join the Order one must pay subscription fees retroactively, that is, from the date they started practicing the profession; in his case he had started practicing abroad. Concerning how well informed he is of the Lebanese Order of Engineers' bylaws, he answered that he is not sufficiently informed. As regards the outreach to relevant Lebanese syndicates/orders, Mr. Awad indicated that this happened first with the Union of Lebanese Engineers in 1998, when Mr. Assem Salam was secretary general of the Union. He also pointed that the latter was positive in his dealing with Palestinian engineers, as well as – to a certain extent- those who followed him, as they used to give provisional approval to Palestinians for the practice of the profession. He indicated that the change in position toward Palestinian engineers was a result of the political change that followed the 1982 Israeli invasion; otherwise, dealing negatively with Palestinian labor would be of a pure political dimension. Concerning the number of engineers from different specializations working in Lebanon, Mr. Awad answered that it is around 1200 engineers; 200 among those are members of the Association of Engineers connected to Hamas, whereas the number of those who joined the Union of Palestinian Engineers is 625, distributed as follows:

Table (28): Number of Palestinian Engineers Members of the Union of Palestinian Engineers by Region

Region	Beirut	Saida	Tyr	North	Bekaa	Total
Number of Engineers	105	272	93	110	45	625

Annex 2(B): Summary of the Interview with the Secretary General of the Union of Palestinian Doctors and Pharmacists/Lebanon

The Union of Palestinian Doctors and Pharmacists was established in 2001. It represents doctors from different specializations, including, dentists, pharmacists, and veterinaries. The Union does not have headquarters. The president of the Union, Dr. Imad Hallaq, started practicing his profession, at the Palestinian Red Crescent Society, since his graduation in 2005. He pointed out that the wage he earns cannot be compared at all to what his Lebanese fellows earn, adding that he receives a meager sum as end-of-service indemnities in the form of a one-month salary for each year of work. He said that he works based on a contract, but his contract does not include social security or other benefits. He stated that he is not informed in detail of the Lebanese law regulating the practice of the profession, or of the law of the Lebanese Order of Physicians. He continued that his contact with the latter is confined to public relations. Concerning the number of Palestinian physicians and pharmacists working in Lebanon, he said that it is 400, and that 242 among these are members of the Union of Palestinian Doctors and Pharmacists. He indicated that the number of Palestinian physicians is decreasing, and that these are seeking to work abroad due to the low wages, and the prohibition imposed on their practice in Lebanon. He provided us with some information, shown in Table (29) below, related to the number of Palestinian physicians from different specializations, members of the Union.

- In spite of the existence of some professional Palestinian unions and frameworks in domains related to liberal professions practiced by Palestinian refugees in Lebanon, such as the Union of Engineers, the Union of Doctors and Pharmacists and the Palestinian Dentists' Association, such Palestinian frameworks are not recognized by Lebanese laws. Also, most of those who work within these frameworks are not informed of the laws of Lebanese syndicates/orders.

3.2 Recommendations

1. To work on granting Palestinian refugees a separate legal status that distinguishes them from other foreigners, and exempting them from the reciprocity condition. Another necessary step is to work on raising this issue at the Parliament, which is the body responsible for legislation and issuing legal amendments. In other words, addressing the concerned legislative bodies rather than syndicates/orders alone. Theoretically, there is nothing that prevents the Lebanese legislator from abrogating the reciprocity principle, as was the case in 2010 when the Parliament amended Article 59 of the 1964 labor law in a way to exempt from its provisions Palestinian refugees residing in Lebanon and registered at the Ministry of Interior.

2. To organize a dialogue with Lebanese syndicates/orders to convince them of the necessity to amend laws related to liberal professions, in terms of exempting Palestinian refugees born in Lebanon, and registered at the Ministry of Interior's Directorate of Refugees' Affairs, from laws that restrict the practice of liberal professions to Lebanese. Also to exempt Palestinian refugees in Lebanon from the reciprocity condition given that it does not apply to them, because they are not full citizens of the State of Palestine under occupation, lacking independence and sovereignty.

3. To work on convincing the Lebanese practicing liberal professions, as well as Lebanese syndicates/orders, that qualified Palestinian professionals - such as nurses - do not constitute a threat to their Lebanese colleagues. Subsequently, their employment would not cause instability in the Lebanese labor market, given the limited number of Palestinians working in liberal professions subject of this study. These findings have been revealed in the First Section tables related to the role of organizations working within the Palestinian community, in the education, training and employment of Palestinian professionals. This has also been shown by interviews conducted with some of the presidents of certain Palestinian professional unions (doctors and engineers).

4. To emphasize what is stated in Nizar Saghieh's study in terms of the necessity to identify the need in the Lebanese labor market for labor in relevant professions. Also to organize awareness seminars with these syndicates/orders concerning the legal conditions of Palestinian refugees and to place pressure on them to accept memberships of Palestinian professionals who meet the legal requirements.

5. To work with legal offices related to each syndicate/order, with the aim of putting an end to illegal practices that affect those practicing relevant professions, especially Palestinian professionals in the Lebanese labor market. In the same context, to treat Palestinian professionals who obtained work permits the same way as their Lebanese fellows.

6. The necessity for Palestinian official parties (Embassy and factions) to reach out to and conduct a dialogue with public administrations, especially ministries concerned with foreign labor, which play a tutelage role over syndicates/orders, to make it easier for Palestinian professionals to obtain work and practice of profession permits, especially in those liberal professions needed in the Lebanese labor market. Also to work, in the same context, on expanding and activating the "Right to Work Campaign" organized by a number of Palestinian and Lebanese NGOs working in advocacy.

7. To urge institutions that offer Palestinians education related to liberal professions, especially UNRWA and the Palestinian Red Crescent Society, to undertake an urgent review of their educational, vocational and technical curricula, and amend them as to be consistent with corresponding Lebanese curricula. On the other hand, to work on accrediting these institutions by the Lebanese educational system, and to orient Palestinian students toward those specializations that are needed in the Lebanese labor market, which constitutes an extremely important issue.

8. To undertake an accurate mapping of the size of Palestinian labor in liberal professions inside camps, and which does not compete with Lebanese professionals. Such mapping would constitute an entry point to an approach in which the Lebanese state adopts the same criteria applied to the practice of the profession inside camps, where Lebanese laws and regulations and the life of refugees inside camps would all be respected. Also, to grant permits-of-practice to the qualified professionals, such as those in the domains of medicine and engineering and the like.

9. To urge Palestinian unions and professional associations to meticulously study laws and regulations governing the work of Palestinians in liberal professions. Also, to organize awareness workshops for those practicing such professions, which would address the meanings of these regulations and laws and allow for finding ways to organize advocacy activities to amend them in a way that they become in line with basic human rights; all of which constitute extremely important issues.

3. Conclusions and Recommendations

This chapter contains a number of conclusions, based on information provided by the primary data consisting of the questionnaire and interviews with concerned parties, as well as information provided by secondary sources, and the meeting minutes of the Lebanese – Palestinian Dialogue Forum on its session of 20/5/2015 that discussed the draft study. We addressed some of the challenges and problems that face the work of Palestinians in liberal professions subject of this study. This section also includes a number of recommendations that represent the opinions of respondents, presidents of relevant Palestinian labor unions with whom interviews have been conducted.

3.1 Conclusion: Obstacles, Challenges, and Opportunities

- The problem for Palestinians practicing liberal professions resides in the fact that the Lebanese labor law is centered, in its section related to the employment of foreigner, on two conditions: reciprocity, and obtaining a work permit, prior to employment. According to the reciprocity principle in Lebanon, a foreign worker is not entitled to a work permit or to social security benefits, unless his/her state grants the same benefits to the Lebanese nationals working on its territory. The law did not take into consideration that Palestinians are stateless. Moreover, and in addition to the work permit condition, Palestinians are prohibited from practicing certain professions such as medicine and law because syndicates/orders related to these professions impose on their members to have a Lebanese nationality. Also, the law prohibits the small percentage of Palestinians working based on official contracts from having access to social security services, knowing that they must pay contributions to all Social Security funds, whereas they only benefit from the End-of-Service Fund[23].

- One of the major challenges that Palestinians who practice liberal professions have to deal with, are the laws of most of the relevant syndicates/orders that prevent those professionals from joining them. Add to this the lack of mechanisms which enable Palestinian professionals to join syndicates/orders that open their doors to them, similarly to other foreigners. It was also found that some of the Lebanese syndicates/orders are uninformed in detail on their membership mechanisms, as Nizar Saghieh pointed out in his previously-mentioned study, where it turns out that certain syndicates/orders reject membership of Palestinians even if these meet all legal conditions. This has been also revealed by the interview with the president of the Order of Physiotherapists who thought that the law restricts the practice of the profession to Lebanese nationals. When reference has been made to Article 4 of the law regulating the profession which allows foreigners to practice the profession in Lebanon, he considered that this issue requires a signed protocol between Lebanon and the concerned foreign country, which is legally not sound[24].

- The sternness of the current labor minister, Sajaan Kazzi, in granting work permits to foreigners, including Palestinians, led to creating more obstacles in their way to join the Lebanese labor market. In this respect, Dr. Hassan Mneimneh, President of the Lebanese-Palestinian Dialogue Committee (LPDC), hoped, in the launching event of "R-CEP" in mid-2014, that the Minister of Labor Sajaan Kazzi "issues

23. For more discussion refer to: "Work of Palestinians in Lebanon: Realities and Challenges of the Palestinian Refugees Labor Force Survey in Camps and Certain Gatherings" (Arabic). ILO, 2014.
http://www.ilo.org/beirut/publications/WCMS_236506/lang--ar/index.htm.
24. Saghieh, Op. cit. P.39.

implementing decrees for legislations on the right to work of Palestinians as soon as possible, which would be in harmony with the Lebanese labor market needs, and in a way that respects the particularity of Palestinian refugees on the Lebanese territory". He warned against "the risks of excluding Palestinians from the Lebanese labor market, not only from a humanitarian perspective but also from a security one."[25]

- It has been revealed that the vast majority of Palestinian professionals working in certain liberal professions, such as doctors and lawyers, work in camps in return for meager wages compared to the Lebanese. Some work, under the table, for Lebanese professionals in return for limited wages, such as doctors who work at the clinics of their Lebanese fellows, or engineers who draw maps for their Lebanese colleagues. What is even more is that Palestinians who find a job in a given liberal profession such as engineers, doctors, pharmacists, or lawyers, sign in a Lebanese colleague's name, because their signatures are not recognized. Often, these professionals do not find jobs in their fields of specialty, and are forced to work in a different domain; lawyers would work as teachers, doctors as nurses, pharmacists as pharmacy employees, and engineers as foremen, drivers or salesmen[26].

- These discretionary approaches and equivocal mechanisms open wide the door to exploiting Palestinian workers in many professions. For instance, "most Palestinian nurses suffer from exploitation by health centers because they do not have work permits. They receive low wages in return for long working hours. They do not benefit from health and social security, emergency benefits and sick and maternity leaves. The biggest problem lies in arbitrary dismissals, where many of the dismissed could not find any legal ways to resort to, because of their illegal employment status, given that they work without contracts or work permits.[27]

- In the case of Palestinian nurses, issuing practice of profession permits from the Ministry of Health no longer constitutes an obstacle in their way to join the Lebanese labor market. That is, at present, the Ministry of Health issues, without any hindrances, practice-of-profession permits for those wishing to practice nursing. Moreover, these permits are now issued for an unlimited period; before, they would serve one year only. However, the main challenge remains in obtaining work permits that the Ministry of Labor is very strict in granting to foreigners, including Palestinians; the Minister grants them on a discretionary basis. On the other hand, although the Order of Nurses is ready to accept Palestinian nurses to join its ranks, it is not aware of the legal confusion between ministerial decisions and the decree regulating the profession.[28]

- Based on the above, complications encountered by Palestinians seeking to work in liberal professions will persist as long as Lebanese syndicates/orders do not exempt, in their laws, decisions, and practices, Palestinian refugees practicing liberal professions from the conditions of reciprocity or of holding a Lebanese nationality. Moreover, the Ministry of Labor does not facilitate the process of granting work permits to Palestinian professionals, who meet all the conditions. Also, certain ministries, such as the Ministry of Public Works, abstain from granting them permits to practice the profession in Lebanon.

25. National News Agency/Lebanese Ministry of Information, 25/6/2014.
26. Haytham Zeayter, "Palestinian Engineers, Physicians, and Pharmacists are Deprived of Work in Lebanon" (Arabic). Al-Liwaa Newspaper, 5/1/2011.
27. Semaan, Op. cit.
28. "Palestinian Refugees and the Nursing Profession" (Arabic). Report by Task Group (1) at the Lebanese – Palestinian Dialogue Forum/CSI. 12/5/2015.

2.2 Number of Palestinian Professionals: Estimations and Indicators

Respondents' answers were not helpful in reaching a realistic estimation of the number of Palestinian professionals practicing the professions subject of the study; they only provided an arithmetic mean. For this reason, we shall rely in the cases of engineers and doctors, on figures we could obtain through interviews with both Dr. Mon'em Awad, President of the General Union for Palestinian Engineers (Annex 2-A), Dr. Imad Hallaq, President of the General Union for Palestinian Doctors and Pharmacists (Annex 2-B), and Dr. Ziad Hassoun, Secretary of the Palestinian Dentists' Association (Annex 2-C). In addition, we shall resort to indicators provided by tables in Chapter One of this study: "Role of Bodies Working within the Palestinian Community in Education, Vocational Training and Employment in Liberal Professions". We will exclusively rely on this chapter to put forward indicators on the remaining professions (nursing; physiotherapy; accountancy).

Engineers

- The President of the General Union of Palestinian Engineers stated that there are 1200 Palestinian engineers in Lebanon in different engineering areas. 625 of these engineers are members of the General Union of Palestinian Engineers which include the PLO factions. Table (28) shows the distribution of those engineers by region. In addition, there are about 200 engineers who are members of the Palestinian Engineers' Association backed by Hamas.
- Table (1) dealing with the number of Palestinian graduates who benefited from UNRWA scholarships, and who graduated during the years 2013 and 2014, shows that there are 45 engineers among those (29 graduates in 2013 and 15 graduates in 2014).
- Table (2) showing the number of graduates who benefited from the Palestinian Student Fund during academic years (2012-2014) indicates that those included 157 engineers.
- Table (3) dealing with the number of beneficiaries of the President Mahmoud Abbas Fund, since its establishment in 2010 and up to 2015, shows that there are 1543 students in engineering.
- Table (5) dealing with the number of graduates in liberal professions who benefited from scholarships by the Unite Lebanon Youth Project until 2014, reveals that there are 13 engineers amongst the graduates. The Project expected the graduation of 29 engineers in the academic year 2014-2015, among those who benefited from the Project's scholarships.
- Table (7) dealing with the number of graduates in liberal professions subject of this study and employed by UNRWA until July 2014 shows that the latter employs 15 engineers. On the other hand, Table (8) dealing with the number of Palestinian engineers to whom the Employment Services Center at UNRWA has provided job opportunities, or has provided support to find a job, shows that the Center provided job opportunities to 8 engineers, in addition to 24 others who received support and training to find a job.

Doctors

- The president of the Union of Palestinian Doctors and Pharmacists stated that there are 400 Palestinian doctors in Lebanon, 247 among whom are members of the Union. Table (29) shows the distribution of those among different professions.
- The Secretary of the Palestinian Dentists' Association estimates the number of Palestinian dentists in Lebanon to range between 360 and 400 dentists. 70 amongst these graduated from universities abroad, and 195 are members of the Union. Table (13) shows the distribution of those among Lebanese regions. According to the same table, 120 of those work in the region of Saida.
- Table (3) shows that amongst those who benefited from the President Mahmoud Abbas Fund in the period 2010-2015, there are 48 doctors and dentists.
- Table (5) shows that there are only 2 doctors among graduates who benefited from scholarships granted by the Unite Lebanon Youth Project.
- According to Table (7), UNRWA employs 45 doctors in its offices and clinics (until July 2014).
- According to Table (9) that deals with the number of professionals working in the Palestinian Red Crescent Society, 155 doctors work at the Society, among whom are 92 general practitioners and 63 specialized physicians.

Nurses

- Table (5) indicates that until 2014, 6 nurses among those graduates benefited from scholarships granted by the Unite Lebanon Youth Project.
- Table (6) dealing with the number of Palestinian students enrolled at the Lebanese University's Faculty of Health/Saida branch, indicates that until January 2015, 27 out of 111 Palestinian students (males and females) were enrolled in the first, second and third years. This is equivalent to the quarter of the total students enrolled in the nursing department at the faculty.
- Table (7) shows that 100 nurses work at UNRWA clinics, whereas Table (8) indicates that the Employment Services center at UNRWA has provided job opportunities to 14 nurses, in addition to 9 others who received support from this center to find a job.
- According to Table (9), the Palestinian Red Crescent Society employs 215 Palestinian nurses.

Physiotherapists

- Table (2) indicates that 4 physiotherapists benefited from loans offered by the Palestinian Student Fund during the period through 2012-2014. Also, Table (5) shows that 4 graduates among those benefited from the Unite Lebanon Youth Project, in addition to 4 others who graduated during academic year 2014-2015. Table (8) indicates that there is only 1 physiotherapist who has been provided a job opportunity by the Employment Services Center at UNRWA, in addition to 2 other physiotherapists to whom the same center provided support and training in finding a job.

Accountants

- According to Table (1), the number of Palestinian graduates in accountancy who benefited from scholarships offered by UNRWA reached, during academic years 2012-2013 and 2013-2014, 17 acountants. 11 among these graduated in 2013 and 6 in 2014.
- Table (2) indicates that 23 graduates in accountancy benefited from loans by the Palestinian Student Fund during the period through 2012-2014.
- According to Table (3), among those who benefited from the President Abbas Fund, 1557 majored in commerce during the period through 2010-2015. We assume that a certain number of these specialized in accountancy, or studied it within the general commerce program.
- According to Table (7), UNRWA employs 15 accountants (until July 2014), whereas Table (8) indicates that the Employment Services Center at UNRWA has provided job opportunities to 38 accountants in this field, in addition to 50 others who have received support and training by the same center to find jobs.

- ***Membership in a Palestinian Labor Union/ Association and the Role of the Union/Association in Defending Its Members' Rights***

Table (24) shows that most respondents among doctors (58 out of 70) and most respondents among engineers (33 out of 45) are members of both the General Union of Palestinian Doctors and Pharmacists, and the General Union of Palestinian Engineers/Lebanon; see Table (10). It is worth noting that there are no Palestinian labor unions pertaining to the other professions subject of this study (physiotherapy; accountancy; nursing).

Concerning the role of the two above-mentioned unions in defending the rights of their members, Table (25) showed that around half of the respondents among engineers, that is, 20 out of 45, and a little less than half of the respondents among doctors, that is 29 out of 70, have answered positively. This answer is probably more a political than a professional one, given that Palestinian popular unions (women, students) and Palestinian professional unions (doctors, engineers, writers, artists) have been originally established within the framework of the PLO, and their bylaws stipulate that they constitute popular bases for the latter. These, similarly to popular committees, are not legally recognized by the Lebanese government as professional unions. However, this reality has not prevented those unions from establishing public relations with Lebanese syndicates to claim some of their members' rights to work and to join a syndicate/order; however, this outreach has been made in a context more political than it is unionist. For this reason, the success of those unions in defending their members' rights has depended to a great extent on the political orientations of the person at the head of this or that Lebanese syndicate/order (refer to interviews with the President of the Union of Engineers and the President of the Union of Palestinian Doctors and Pharmacists: Annexes 2(B) and 2(C).

Table (24): Membership in a Palestinian Professional Association

Are you a member of a Palestinian professional association?	Yes	No	Not mentioned	Total
Engineering	33	11	1	45
Medicine	58	11	1	70
Total	91	22	2	115

Table (25): Role of Trade Unions

Does the union defend your rights?	Yes	No	Not mentioned	Total
Engineering	20	10	15	45
Medicine	29	6	35	70
Total	49	16	50	115

- ***Knowledge of the Laws of Lebanese Syndicates/Orders and Desire to Join Them***

Table (26) shows that most respondents (208 out of 229) from the different specializations have expressed their desire to join relevant Lebanese syndicates/orders. On the other hand, only 13 respondents opposed such step, and 4 abstained from answering this question. This enthusiastic position to join Lebanese syndicates/orders is quite understandable, given the rights such associations provide to their members, not least of which is practicing the profession legally, which Palestinians in Lebanon lack.

Table (27) indicates that most respondents, from all specializations, especially nurses (54 out of 80) have answered that they have knowledge of the laws of Lebanese syndicates/orders relevant to their professions, except for doctors, most of whom (53 out of 70) have answered that they do not have knowledge of such laws. We believe that the doctors' answer reflects the reality on the ground, as the two interviews conducted with the Presidents of the Union of Engineers and of the Union of Palestinian Doctors and Pharmacists show that they do not have enough knowledge of the laws of Lebanese syndicates/orders (refer to annexes 2(B) and 2(C).

Table (26): Desire to Join Lebanese Syndicates/Orders

Are you with joining Lebanese syndicates?	Yes	No	Not mentioned	Total
Physiotherapy	7	1	0	8
Engineering	42	3	0	45
Nursing	69	7	4	80
Medicine	66	3	1	70
Accountancy	24	2	0	26
Total	208	16	5	229

Table (27): Knowledge of Profession-Related Laws

Do you have knowledge of your profession-related law?	Yes	No	Not mentioned	Total
Physiotherapy	6	2	0	8
Engineering	27	17	1	45
Nursing	54	23	3	80
Medicine	17	53	0	70
Accountancy	24	2	0	26
Total	128	97	4	229

respondents from the sample indicate an inconsistency in wages between the two, the situation being in favor of the Lebanese. 19 respondents, on the other hand, answered that there is actually consistency at this level, while 13 respondents did not answer this question. The same table shows discrimination in wages between Palestinian professionals and their Lebanese fellows, especially in the fields of nursing (74 respondents), medicine (70 respondents) and engineering (30 respondents).

It is worth noting that the wages of doctors and nurses working at the Palestinian Red Crescent Society are very low compared with their Palestinian colleagues working at UNRWA, on the one hand, and with their Lebanese colleagues working at both public and private hospitals on the other. In addition, Palestinian doctors and nurses working at private hospitals without work permits receive wages much lower than their Lebanese colleagues. They also do not benefit from social security as do the latter. This reality applies to a great extent to Palestinian engineers who work at private engineering companies and bureaus.

Table (20): Lebanese Fellows and Their Professions

Number of Lebanese with same educational background and the number of those who are working in their field of specialization	Work in field of specialization	Do not work in field of specialization	I do not know	Not mentioned	Total
Physiotherapy	6	0	1	1	8
Engineering	35	2	3	5	45
Nursing	69	9	0	2	80
Medicine	67	0	3	0	70
Accountancy	14	1	6	5	26
Total	191	12	13	13	229

Table (21): Are Palestinian and Lebanese Wages in the Same Field Consistent?

Are Palestinian and Lebanese wages in the same field consistent?	Yes	No	Not mentioned	Total
Physiotherapy	2	4	2	8
Engineering	10	30	5	45
Nursing	3	74	3	80
Medicine	0	70	0	70
Accountancy	4	19	3	26
Total	19	197	13	229

- ***Type of Employing Institution and Quality of Treatment***

Table (22) shows that most Palestinian respondents work at Palestinian institutions excluding UNRWA, and are distributed among the following professions: Doctors (65); nurses (44); engineers (5); accountants (12); physiotherapists (2); whereas 75 among them work at Lebanese institutions. The largest number is distributed among nursing (30); engineering (15); accountancy (9). The lowest percentage of respondents is distributed among UNRWA and other international organizations (3), and private businesses (3), knowing that 23 respondents have not answered the question.

Concerning the quality of treatment, Table (23) indicates that respondents' answers varied as follows: Excellent (34); good (63); satisfactory (26); not bad (25); unsatisfactory (63); and 18 abstained from answering the question. What is remarkable in these figures is that the number of respondents who answered that treatment is "good", is the same as that of respondents who answered that it is "unsatisfactory". The number of those who answered that the treatment is "satisfactory" and the number of those who answered that it is "not bad" is close to that of those who described it as "excellent". This might reflect a difference in the criteria based on which respondents are judging the quality of treatment.

Table (22): Type of Employing Institution

Type of employing institution	Lebanese	Palestinian	UNRWA	International	Private business	Not mentioned	Total
Physiotherapy	3	2	0	1	0	2	8
Engineering	15	5	11	2	2	10	45
Nursing	30	44	0	0	0	6	80
Medicine	0	65	4	0	1	0	70
Accountancy	9	12	2	0	0	3	26
Total	57	128	17	3	3	21	229

Table (23): Quality of Treatment

Quality of treatment	Excellent	Good	Satisfactory	Not bad	Unsatisfactory	Not mentioned	Total
Physiotherapy	1	5	0	0	2	0	8
Engineering	7	17	4	5	2	10	45
Nursing	13	29	5	16	12	5	80
Medicine	4	6	12	2	46	0	70
Accountancy	9	6	5	2	1	3	26
Total	34	63	26	25	63	18	229

- ***Graduation and Start-of-Work Dates***

Table (17) indicates a fluctuation, from one period to the other, since before 1990, in the number of Palestinian graduates who specialized in the studied professions. This becomes clear if one observes the continuous change in the socio-economic conditions to which Palestinians in Lebanon are subject, and the change in the political environment in which they live. All this encloses factors that affect, either positively or negatively, the interest of Palestinians in education, or available education opportunities for them. The table indicated that the largest number of respondents (60) had graduated before 1990, without however specifying the year. More education opportunities were available, especially before 1982, noting that most graduates during that period were doctors (26), followed by engineers (16) and nurses (16).

The indicator of graduates clearly fluctuated. The number of those who dropped during the period 1990-1995 reached 29, only to increase again where it reached 32 during the period 1995-2000. This number dropped again to 27 during the period 2000-2005, and to 21 during 2005-2010, and witnessed a larger increase (51) during 2010-2015.

As regards the start-of -work date, Table (18) shows that the period preceding 1990 presented more job opportunities to graduates, especially in the fields of medicine and engineering (48), whereas Table (17) showed that the same period witnessed the greatest number of graduates. The employment curve showed the same fluctuation during the previously mentioned periods as follows: 20 graduates started working during the period 1990-1995; 38 graduates during the period 1995-2000; 21 graduates during the period 2000-2005; 27 graduates during the period 2005-2010. A significant increase was recorded during 2010-2015, where the number of graduates who started working during that period reached 44 graduates. Table (22) that will be presented later in this study, shows the type of institutions that employ those graduates (Lebanese, Palestinian, or international).

Table (17): Graduation Date

Date of graduation	Before 1990	1990-1995	1995-2000	2000-2005	2005-2010	2010-2015	Not mentioned	Total
Physiotherapy	0	0	0	3	1	4	0	8
Engineering	16	0	4	3	4	18	0	45
Nursing	16	10	9	9	13	16	7	80
Medicine	26	16	17	8	2	1	0	70
Accountancy	2	3	2	4	1	12	2	26
Total	60	29	32	27	21	51	9	229

Table (18): Start-of-Work Date

Date	Before 1990	1990-1995	1995-2000	2000-2005	2005-2010	2010-2015	Not mentioned	Total
Physiotherapy	0	0	0	2	2	2	2	8
Engineering	10	3	3	2	4	15	8	45
Nursing	15	6	13	7	13	14	12	80
Medicine	21	11	19	10	4	1	4	70
Accountancy	2	0	3	0	4	12	5	26
Total	48	20	38	21	27	44	31	229

- ***Work: Related or Unrelated to Specialization?***

Table (19) indicates that the vast majority of respondents (177) work in their fields of specialization: Medicine (69); nursing (58); engineering (31); accountancy (15); physiotherapy (4). On the other hand, 23 respondents answered that they do not work in their fields of specialization, 22 were unemployed when the questionnaire was distributed, and 7 respondents did not answer the question. This has been an unexpected result in light of the reality where Palestinian professionals find themselves forced to work in fields other than those of their specialization, given the restrictions imposed on their practice of certain professions, mainly medicine and engineering.

Table (19): Which Profession Do You Practice?

Do you work currently? In what profession?	In the field of specialization	In another profession	Unemployed	Not mentioned	Total
Physiotherapy	4	1	2	1	8
Engineering	31	8	6	0	45
Nursing	58	6	10	6	80
Medicine	69	1	0	0	70
Accountancy	15	7	4	0	26
Total	177	23	22	7	229

- ***Number of Fellow Lebanese Working in the Same Field, Their Professional Conditions, and Wages Compared to Their Palestinian Colleagues***

When comparing the data in Table (18) indicating that 23 Palestinian professionals of the total sample do not work in their fields of specialty, with that in Table (20) indicating that only 12 fellow Lebanese do not work in their fields of specialty, one can find that the number of Palestinians not working in their fields of specialty is almost double of that their Lebanese fellows.
In what regards the compatibility of wages of both groups, Table (21) shows that the answers of 197

Table (14): Nationality of the Side Managing the Educational Institution

Nationality of the side managing the educational institution	Lebanese	Palestinian	Yemeni	Not mentioned	Total
Physiotherapy	0	3	0	0	2
Nursing	36	35	0	3	74
Accountancy	7	7	1	0	15
Total	43	44	1	3	91

- ***Financial Support***

  Table (15) shows that most respondents (147), in different domains subject of this study, have not received any kind of financial support during their studies. Only 66 of the respondents benefited from such support, and 16 others have not mentioned financial support in their answers. These figures indicate that student funds previously mentioned lack enough resources to cover the tuition fees of all Palestinian students wishing to pursue their education at institutes and universities, not to mention those who interrupted their studies because they could not afford tuition fees, or because they were unsure, or did not know about the possibility of receiving the required financial support to pursue their studies. These figures do not necessarily reflect the ability of Palestinian families to cover their children education fees, given the deteriorated economic situation of Palestinian families in Lebanon and their low annual incomes.

On the other hand, these figures indicate that the great percentage of those who received support were students in engineering (26), medicine (19), and nursing (11), followed by students in accountancy (8), and physiotherapy (2). What is interesting here is the low number of those who have received financial support in the field of nursing compared to engineering and medicine, despite the general inclination among Palestinians to study nursing. This inclination is explained by the growing number of job opportunities in this domain resulting from the big need in the Lebanese labor market.

Table (16) shows the names of Palestinian and other institutions that provided support to those graduates, and the distribution of the latter, among the mentioned institutions, on the one hand, and among the specializations subject of this study on the other. According to Table (16), both the PLO and the Palestinian Student Fund lead the list of supporting institutions, with 21 graduates supported by each one of the two, followed by the UNRWA (7 graduates), and Mahmoud Abbas Fund (4 graduates). Accordingly, the number of graduates who have received financial support from the four stated sources would be 51 out of 66 graduates, whereas the remaining graduates (13) are distributed among a number of NGOs and foreign embassies in addition to family support.

Table (15): Financial Support

Have you received financial support?	Yes	No	Not mentioned	Total
Physiotherapy	2	6	0	8
Engineering	26	19	0	45
Nursing	11	65	4	80
Medicine	19	39	12	70
Accountancy	8	18	0	26
Total	66	147	16	229

Table (16): Institutions That Provided Support

Institution	UNRWA	Palestinian Student Fund	Mahmoud Abbas Fund	PLO	National Association of Medical & Social Care and Vocational Training	Family Members	Antonine Institute	Anera	Palestinian Red Crescent	Najdeh Association	French Embassy	Union of Democratic Youth	Not Mentioned	Total
Physiotherapy	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	2
Engineering	4	17	2	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	26
Nursing	2	1	0	0	1	1	1	3	1	1	0	0	0	11
Medicine	0	1	0	18	0	0	0	0	0	0	0	0	0	19
Accountancy	0	2	2	0	0	0	0	0	0	0	2	2	0	8
Total	7	21	4	21	1	1	1	3	1	1	2	2	1	66

2.1 Analysis of Findings

We will present in what follows the findings of the questionnaire, based on Table (10), and following the questionnaire's questions and their content. In order to maintain the cohesion and coherence of the analysis, more than one question has been merged in one title, given the inter-connected content of these questions. Questions have been also confined to nine titles/indicators. The following is the analysis of the data contained in the tables covering all studied professions:

- ***Gender of Respondents and Their Distribution Among the Different Professions***
  Table (11) shows that most respondents are male (161 males/ 68 females). This fact reflects the inferior position of women in general in the Lebanese labor market. The table also indicates that Palestinian refugees, male and female, are attracted by the nursing profession, where out of 229 professionals, 80 are nurses. This is due to the awareness of the Palestinian community of the need in the Lebanese labor market for this profession, and consequently, the encouragement of Palestinian students to study nursing by Palestinian support funds. The Table also shows a significant number of doctors (70) in the sample, most of whom are male, despite the restriction banning Palestinians from practicing medicine. This could be explained by job opportunities provided by UNRWA to Palestinians in its health institutions (45 doctors) as is shown in Table (7), in addition to the Palestinian Red Crescent Society who employs 63 doctors, according to Table (9). Add to this, the possibility for Palestinian doctors to work inside camps, and even in the Lebanese black market. Engineers come after doctors in number (45), and most of them are male. Following engineers in number are accountants (25), the majority of these are male and work in the NGO sector. Worthy to note is the low number of physiotherapists in the sample (only 8). This can also be explained by what has been previously mentioned in terms of lack of educational accommodation between specializations offered by the UNRWA Sibline Center and the Lebanese educational system related to institutes and universities. In other words, physiotherapy is a specialization that is strictly offered by universities and is not taught at Lebanese vocational institutes.

Table (11): Gender of Respondents and Their Distribution Among the Different Professions

Gender	Female	Male	Total
Physiotherapy	5	3	8
Engineering	6	39	45
Nursing	37	43	80
Medicine	13	57	70
Accountancy	7	19	26
Total	68	161	229

- ***Country of Study and Nature and Nationality of Educational Institution (University or Institute)***
  Table (12) shows that most Palestinian professionals subject of this study have graduated from Lebanese educational institutions (universities and institutes). This is the case of 142 out of 229 graduates distributed according to their numbers among the studied professions as follows: Nurses (79); engineers (28); accountants (25); physiotherapists (8); doctors (2). Once again, these figures show the high percentage of nurses and the remarkably low percentage of doctors. This low percentage of doctors graduating from Lebanese universities might be explained by the fact that Palestinian student funds discourage Palestinian students from studying medicine, given the high tuition fees in medical schools and the long duration of studies, on the one hand, and the inability of those funds to cover the expenses on the other.

It is also interesting to note that Russia comes after Lebanon in terms of the number of Palestinian graduates in the professions subject of this study. The reason being that the former Soviet Union used to provide, through the PLO and Palestinian factions, a number of scholarships to Palestinian students residing in Lebanon.

Concerning the nature of the educational institution (university or institute), Table (13) shows that most graduates have graduated from institutes (91), whereas the number of those who graduated from universities did not exceed 23.

As for the nationality of the side managing the institution from which Palestinian professionals have graduated, Table (14) indicates that the number of graduates from Lebanese educational institutions (43) is almost equal to that of students who graduated from the different educational institutions working inside the Palestinian community, including UNRWA and Palestinian NGOs (44), noting that out of 91 respondents, only one has graduated from Yemen, and three have abstained from answering.

Table (12): Country of Education

Country of education	Lebanon	Syria	Egypt	Algeria	Sudan	Russia	Belarus	Yugoslavia	Czech Republic	Ukraine	Romania	Bulgaria	Pakistan	Cuba	Yemen	Not mentioned	Total
Physiotherapy	8	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	8
Engineering	28	1	3	2	2	2	0	1	1	0	0	0	2	3	0	0	45
Nursing	79	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	80
Medicine	2	0	1	0	0	43	2	0	0	8	7	2	1	2	0	2	70
Accountancy	25	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	26
Total	142	2	4	2	2	45	2	1	1	8	7	2	3	5	1	2	229

Table (13): Type of Institution

Type of institution	University	Institute	Total
Physiotherapy	6	2	8
Nursing	s6	74	80
Accountancy	11	15	26
Total	23	91	114

Number of graduates who have been supported and trained to get a job	9	50	24	2	85

- Palestinian Red Crescent Society

  In addition to nine centers for primary health care, the Palestinian Red Crescent Society/Lebanon, manages five hospitals which provide health care in specific areas where the need is considerable[21]. The Palestinian Red Crescent Society constitutes in general, the biggest employer of Palestinians, especially in medicine and nursing. The total number of employees at the Society from all specializations reached 619 employees, 374 of whom are doctors, nurses and pharmacists, according to Table (9) that shows the number of employees at the Red Crescent Society in medical professions and their professional domains[22].

Table (9): Number of Employees at the Red Crescent Society in Medical Professions and Their Specializations

General practitioners	Specialized doctors	Pharmacists	Nurses	Total
92	63	4	215	374

- Other Institutions

  In this context, Mrs. Wafa el-Yassir, Director of the Palestinian Student Fund, noted that some Lebanese institutions and companies manage engineering projects inside Lebanon as well as abroad, and employ outstanding Palestinian graduates in engineering in their projects abroad. Among these institutions and companies are Consolidated Contractors Company (C.C.C), and Consolidated Engineering Company (Khatib & Alami). In addition, certain individuals specialized in liberal professions, such as pharmacists, dentists, physiotherapists, and midwives practice their professions inside certain camps without any work permits from concerned ministries or institutions.

"Al-Nidaa al-Insani" Association is one of the associations that employ a good number of doctors and nurses; this is also the case of Al-Quds Hospital at the Ain el-Helwe Camp. Other associations in camps employ a small number of individuals working in liberal professions such as accountancy. Among these are "Musawat", "Youth for Development" affiliated to the "Norwegian People's Aid", the "National Institution for Social Care and Vocational Training/ Beit Atfal Assumoud", the "Popular Aid for Relief and Development", and "Al-Najda".

21. Palestinian Red Crescent Society. Accessed December 26, 2014. https://www.palestinercs.org/ar/.
22. Based on information provided by D. Salaheddine al-Ahmad /Palestinian Red Crescent Society in Lebanon.

2. Reality of Palestinians in Liberal Professions: Analysis of Field Work

Data reached in the previous chapter on facilitations provided by certain bodies and institutions to Palestinians in education, vocational training and job opportunities, is not sufficient to depict their reality or to identify the challenges that they face in the labor market. Furthermore, it would not be possible to present a clear picture in this regard unless results are drawn from the questionnaire that targeted a random sample of persons working in the liberal professions subject of this study.

In this regard, it is noteworthy that the questionnaire targeted about 260 respondents who work in the professions in question. Amongst these, 229 persons answered the questions and were included in analytical tables related to the five domains subject of this study (medicine, nursing, engineering, physiotherapy, accountancy). Table (10) shows the size and geographical distribution of the random sample targeted by the questionnaire.

Table (10): Number of Respondents and Their Geographic Distribution

Area	Bekaa	Saida	North/Tripoli	Tyr	Beirut	Total
Physiotherapists	0	2	1	4	1	8
Engineers	1	21	3	13	7	45
Nurses	22	4	19	8	27	80
Doctors	11	21	10	15	13	70
Accountants	0	1	11	9	5	26
Total	34	49	44	4953		229

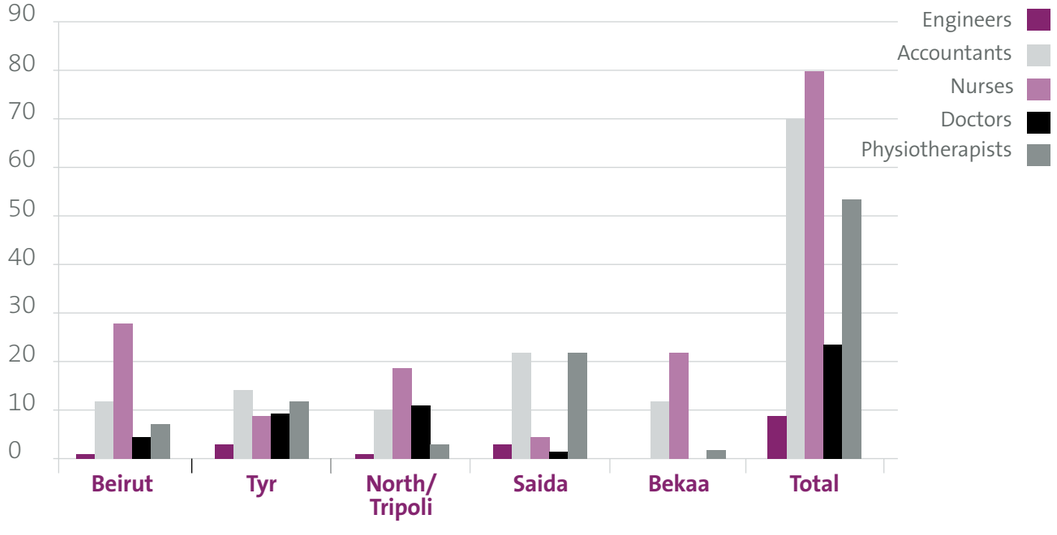

Table (5): Distribution of Graduates in Liberal Professions by Specialization

Engineering	Nursing	Physiotherapy	Medicine	Total
13	6	4	2	25

According to certain estimations, 29 engineers, 4 physiotherapists, and two pharmacists from 65 students will graduate at the end of the current academic year; 2014-2015.

- Lebanese University

  It is noted that data related to the number of Palestinian students enrolled in faculties relevant to liberal professions at the Lebanese University is very limited, because "the Lebanese University administration lists Palestinians under the category "foreigners", which will adversely affect them at two levels: first, a great number of them will be unable to enroll at the Lebanese University given that the total foreign students quota does not exceed 5%. Second, they will not be admitted to faculties of Sciences, Medicine, Engineering, Pharmacy, Agriculture, Public Health and Education which are restricted to Lebanese nationals"[16]. Objectively speaking, one can state two factors behind the limited number of Palestinian students at the Lebanese University faculties that offer specializations in liberal professions. The first factor consists in the strict measures adopted by the Lebanese University in accepting students to faculties offering specializations in liberal professions. In addition to that, certain majors (dentistry and certain majors at the faculty of health) are still taught exclusively in French, whereas the majority of Palestinian students are English educated because most of them study at UNRWA schools.

What is remarkable, is the admission of a good number of Palestinian students to the Faculty of Health at the Lebanese University – Saida branch, where the percentage of Palestinian students reached 20% of the total students at the nursing department (30 students out of 152) as is shown in Table (6). Compared to faculties of health in both Bekaa and Tripoli branches, only one student studies nursing at the Faculty of Health in Bekaa, and four students at the Tripoli branch, according to the secretary of the Faculty of Health there.

Table (6): Number of Students at the Faculty of Health at LU-Saida Branch[17]

Major/ Specialization	Academic year	Language	Students' total number	Palestinian Students
Nursing	First	English	34	11
		French	17	1
	Second	English	30	5
	Third	English	30	10
Midwife	Second	French	14	1
Midwife	Fourth	French	10	1
Physiotherapy	First	French	17	1
Total			152	30

16. Sarhan, Op. cit.
17. Based on information provided by Secretary of the Faculty of Health at the Lebanese University/Saida, Mrs. Ursula Rizk.

1.2 Providing Job Opportunities and Employment

Many associations and bodies active within the Palestinian community in Lebanon provide job opportunities, to university and pre-university graduates in specializations related to liberal professions, at institutions active within the Palestinian community, the following being among the most prominent institutions active on the field:

- The United Nations Relief and Works Agency for Palestine Refugees in the Near East (UNRWA): UNRWA provides job opportunities to many of those who work in different liberal professions, especially in the health department, whose number reached 358 professionals[18]. Among those, 195 professionals practice nursing, medicine, pharmacy, engineering and accounting. However, according to Table (7), the largest percentage of them practice nursing.

Table (7): Number of Persons Working at UNRWA in the Studied Liberal Professions[19]

Doctors	Nurses	Pharmacists	Engineers	Accountants	Total
45	100	20	15	15	195

UNRWA has been working for years in a steadfast manner, on providing job opportunities to Palestinian graduates. More than ten years ago, an employment services center was established to reach out to individuals, as well as to institutions that need employees in different domains including liberal professions. This center has helped, between 2013 and 2014, 61 university graduates find jobs in liberal professions. It also helped 85 additional graduates by training them in the ways of searching for a job and be prepared for the work field and the like. Table (8) shows the number of individuals in both groups; i.e. those who have been provided a job opportunity by profession, or those who have been trained to get a job.

Table (8): Number of Individuals Working in Liberal Professions Who Have Been Provided With a Work **Opportunity or Training Through UNRWA's Employment Services Centre**[20]

Profession	Nursing	Accountancy	Engineering	Physiotherapy	Total
Number of graduates who have been provided with jobs	14	38	8	1	61

18. This figure is related to positions occupied until July, 1st, 2014. www.unrwa.org I www.facebook.com/unrwa I www.twitter.com/unrwa.
19. Source of figures and data is the Employment Services Center at UNRWA/Lebanon.
20. Based on information provided by Mr. Mohamad Ali/Employment Services Center – UNRWA/Lebanon.

Table (1): Number of Palestinian Graduates in Specializations Related to Liberal Professions Who Benefited From UNRWA's Scholarships in 2013 and 2014

Year	Engineering	Accountancy	Dietetics	Media	Nursing	Total
2013	29	11	1	2		43
2014	15	6			1	22

- Palestinian Student Fund

  In addition to UNRWA, the Palestinian Student Fund is considered amongst the most eminent bodies contributing to to the education of Palestinian university students. It offers university loans that enable them to enroll in specific universities, provided they obtain an above 75% average in the official exam of the final year of secondary education and on the condition that they repay the loan after they graduate and join the labor market. In three years (2012-2013-2014) the number of graduates in domains related to liberal professions who benefited from the Fund reached 201 graduates distributed as is shown in the following table[12]:

Table (2): Number of Palestinian Graduates Who Benefited From the Palestinian Student Fund During Years (2012-2013-2014):

Year	Nursing	Laboratories	Engineering	Accountancy	Dietetics	Physiotherapy	Total
2012		4	50	16	3	2	75
2013	1	7	55	5	1		69
2014			52	2	1	2	57
Total	1	11	157	23	5	4	201

- President Mahmoud Abbas Fund

  The “President Mahmoud Abbas Fund to Assist Palestinian Students in Lebanon” was established in 2010 under the name of “President Abbas Bestowment”. Later on, it became “Mahmoud Abbas Foundation- Palestinian Student Program”. The Program's aim is to raise the educational attainment level of Palestinian students in Lebanon and to enable all students to pursue their studies, improving subsequently the initially deteriorated standard of living, due to the prohibition of Palestinians from joining the Lebanese labor market[13]. President Mahmoud Abbas Fund to Assist Palestinian Students in Lebanon adopts a more lenient policy; it extends support to Palestinian students wishing to enroll in any specialization, notwithstanding their average in upper secondary education; also regardless of the university in which the student enrolls. Each academic year, starting 2010, the Fund sponsors all students who have finished secondary education until they graduate, provided they obtain a 2/4 GPA or above in every semester. In the case of a lower GPA, the student is offered a one-time-only opportunity to improve his/her results and be again eligible for the Fund loan. The Fund’s support does not exceed half the study fees and rises as the student’s grades rise.

12. Based on information provided by Linda Abu Shaheen/ Palestinian Student Fund.
13. Thuraya Zeayter, “Mahmoud Abbas Foundation/Palestinian Student Program offers, for the fifth year, scholarships in Lebanon”. Al-Liwaa Newspaper. 3/12/2014.

The number of students who benefited from this Fund reached 2750 students in the years (2011-2014), not accounting those students who benefited from the Fund for only one or two semesters, and were not lucky enough to succeed, so they left university. The year 2014 witnessed the graduation of the first batch of students who have benefited from the Fund. These were 450 students in different specializations; except for medicine and engineering which both require a longer study period to graduate. This year (2005) also, the Fund will support more than 900 students[14]. According to preliminary information from the Fund, the number of students it supports reached, since its establishment and until 2015, around 5000 university students in different universities in Lebanon and in various specializations.

The table below shows the distribution of these students by specialization:

Table (3): Number of Students Benefiting From the Mahmoud Abbas Fund and Their Distribution by Specialization (2010-2015)[15]

Arts	Sciences	Commerce/Trade	Engineering	Medicine & Dentistry	Pharmacy	Total
334	1449	1557	1543	48	69	5000

- Unite Lebanon Youths Association

  The Association began its activity in 2010 under the aegis of Mr. Rami El-Nimer and Mrs. Melek el-Nimer who founded together the Unite Lebanon Youth Project. The Association is concerned with addressing the marginalization and exclusion of youths, as well as social injustice faced by the refugee and marginalized Lebanese youths. Before 2010, the Association was known under the name of the “Nimer Fund”. It is the only institution in Lebanon that provides scholarships to Palestinian students wishing to study in Lebanon or abroad. According to information by the Association’s president, Mrs. Melek el-Nimer, the Association has covered the fees in full for 143 university students in 2013, 64 university students in 2014, and 141 university students in 2015. In the academic year 2014-2015, 380 university students distributed among a number of universities in Lebanon and abroad benefited from the Association’s support. Moreover, until 2014, 51 university students have graduated (Table 4), among these 25 students who specialized in medicine, nursing, physiotherapy and engineering (Table 5).

Table (4): Distribution of Graduates by University (2014)

American University of Beirut	Arab University	Lebanese-American University	Other Universities in Lebanon	Universities in Cyprus	Hult International Business School-Dubai	Total
8	14	15	3	9	2	51

14. Ibid.
15. Information provided by Ussama Hussein/President Mahmoud Abbas Fund for Palestinian Students at the Palestine Embassy in Lebanon.

nor can they obtain an equivalent of their diplomas to pursue higher education[7]. However, by the end of 2014, UNRWA declared that the President of the Lebanese Republic, General Michel Sleiman, signed in May 21st, 2014 (before the end of his term) a decree recognizing the center. According to this decree, the Sibline Center was recognized as a center for vocational training[8]. In case this recognition is activated, the Sibline Center for Vocational and Technical Training would necessarily be merged within the Lebanese curriculum, similarly to UNRWA schools that encompass the different educational levels. Subsequently, this would open the horizons for graduates from the center in question to pursue and develop their studies.

In this regard Mr. Walid el-Khatib (ex-director of the education department at UNRWA-Lebanon) says: "According to this accreditation, students who have completed the intermediate level and who wish to pursue their studies in one of the specializations in question must study for three years in the Sibline Center before being eligible to sit for a BT (Baccalaureat Technique) examination. Upon passing the exam, they become eligible to enroll at any university they choose, or they can continue their education at the very center for two years, following which they obtain a TS (Technicien Superieur) after which they become eligible to pursue university education if they wish; this way, they are enabled to shorten the span of their university education and save on university fees[9].

- NGOs

1. National Association for Vocational Training and Social Services: Among others, this association offers programs graduating assistant nurses. In order to overcome the issue of non-recognition by the Lebanese state of the Association's diploma, the coordinator of the nursing program at the center in Burj el-Barajneh affiliated to the Association, Leila Awali, stated that focus on training Palestinian youth for the position of assistant nurse began since 1999, in cooperation with Lebanese nursing centers, such as the Sahel Center, Khayriah Alama Center, and Florence Institute for Nursing. However, the declined funding led to the decline in the ability of the Association to provide education in this domain. Subsequently, the number of students enrolled also declined from around 30 students per year to around ten students during the last three years. A cause for the decline in numbers was the conflict that arose between the Ministry of Labor and the Order of Nurses on the backdrop of a decision by the latter that interdicts teaching the profession of Assistant Nurse without holding a Lebanese Brevet. According to Awali, concerned institutes reject this condition. In any case, difficulties and problems encountered by the Association led it to stop providing nursing education at its centers in other regions.

In an attempt to adapt the youth's needs in camps with those of the labor market, the Association's center at Al-Bus Camp provides guidance to students wishing to study accountancy, commerce, and business at the Institute of Languages and Technical Sciences in Tyr. The same goes for other professions, such as accounting that was taught at the Association's training center at Nahr el-Bared Camp, where teaching this area of specialty was halted due to financial difficulties experienced by the Association. According to Maha Mansour, head of the center at the Nahr el-Bared Camp, certificates in accounting used to be granted by Mohamad el-Fares Institute.

2. National Association for Medical and Social Services and Vocational Training: The National Association for Medical and Social Services and Vocational Training, is one of the main centers that teach nursing in Lebanon. It operated two training centers recognized by the Ministry of Education. One of the two centers is still functional in the Bekaa and receives annually around 40 students in the nursing field, despite the lack of financial support by donor institutions working in the Palestinian community. In this regard, former director of the institution, Dr. Raja Mosleh pointed out that the Palestinian Student Fund offered financial support to the center only once several years ago.

3. The Youth for Development Association: In addition to the above, the Youth for Development Association that was established in 2008 and that was known under the name of the "Vocational Center" affiliated to the "Norwegian People's Aid" has two centers that manage training and rehabilitation programs in the fields of accounting and business. One of these centers is located in the Mar Elias Camp, the other in the city of Saida. Usually, diplomas issued by the Association are signed and accredited by UNRWA.

4. Palestinian Red Crescent Society: The Palestinian Red Crescent Society offers training programs that graduate nurses and assistant nurses. It faces the same problem in terms of recognition of the diplomas it grants by concerned ministries because it is not authorized by the Lebanese state to teach nursing.

b. University Education and Training

During the sixties and the seventies of the twentieth century, many Palestinians residing in Lebanon were able to pursue their studies at private Lebanese universities (especially at Beirut Arab University which was almost free), as well as at Arab public universities (especially in Egypt, Syria, Iraq, Libya, and Algeria). In addition, many scholarships were provided to the PLO by countries of the former socialist block. However, the age of low and affordable tuition fees is now gone, never to return[10]. Subsequently, university education for Palestinians has grown to become largely dependent on support provided by bodies and associations working in the Palestinian community, as will be shown later in this study.

- UNRWA

As regards supporting Palestinian students to pursue their university studies, UNRWA provides a number of scholarships to cover university fees in a number of domains, most of these are within engineering. 142 university students from all domains who graduated during academic years (2012-2013) and (2013-2014) have been provided support. UNRWA provided these scholarships through the European Union and Japan, as well as through other eminent institutions such as Karim Rida Said Foundation, and the Unite Lebanon Youth Project run by Mrs. Melek el-Nimer. Among graduates in specializations related to liberal professions, a limited number specialized in accounting,, dietetics, media and nursing. The largest number represents those specialized in engineering (44 engineers)[11], as is shown in the table below.

7. Thuraya Zeayter, "Sibline Center Recognized as Center for Vocational Training: Hopes on the Way to Building the Palestinian University in Lebanon" (Arabic), Al-Liwaa Newspaper, 2/7 2014.
8. Ibid.
9. Walaa Rashid,"Sibline Institute...Future Industry and Identity Consolidation" (Arabic) .Falestinona. http://www.falestinona.com/OurPalWebSite/ArticleDetails.aspx?ArticleId=44779.
10. Bassem Serhan, "Challenges of Access to Higher Education" (Arabic). Assafir Newspaper (Palestine Annex), May 2011.
11. Based on information provided by Michel Salemeh/Employment Services Center-UNRWA main office/Beirut.

Methodology

The followed methodology is based on two types of sources and data:

a. Secondary data and sources:

- Studies and laws pertaining to the right of Palestinians to work in Lebanon, especially in professions subject of this study.
- Official statistics, records and information available at concerned Palestinian professional unions and associations, as well as university education funds supporting Palestinian students in Lebanon.
- The small body of data available at a number of Lebanese University faculties in terms of the enrollment of Palestinian students, especially those faculties concerned with the domains subject of this study, such as nursing and engineering.

b. Primary sources:

- Questionnaire: A questionnaire was distributed among a sample working in the five professions specified by the study: Medicine; nursing; physiotherapy; engineering; accounting. Each questionnaire included 14 questions related to the reality of Palestinians' work in liberal professions, in addition to an open question related to possible suggestions by respondents concerning their equality with their Lebanese fellows. Random sampling was adopted and a questionnaire was distributed in five regions: Beirut, Saida, Bekaa, North, and Tyr, with the collaboration of Palestinian unions and associations and other concerned Palestinian bodies[3]. The questionnaire helped fill the gap in terms of collecting field data related to the conditions of those working in liberal professions. This study relied on this data in Chapter Two addressing the description and analysis of the conditions of Palestinians practicing liberal professions.
- Interviews: Semi-structured interviews[4] have been conducted with Palestinian union officials concerned with three of the liberal professions in question. These interviews have been previously tested on the field; accordingly, minor changes have been introduced. In addition, some open interviews have been conducted with officials in certain institutions as well as with unionists and workers in liberal professions[5].

Based on the above, final results and conclusions have been extracted from information and data provided by the questionnaire, as well as by the semi-structured and open interviews, after reviewing, classifying, and tabling this information and data according to professions in question.

At the end, suggestions and recommendations have been made concerning the improvement of Palestinian work conditions in liberal professions, based on suggestions and recommendations presented by different concerned parties, such as union officials, NGO activists, and other individuals and bodies interested in improving work conditions of Palestinian refugees in Lebanon.

3. Annex (1) includes a list of questions addressed in the questionnaire.
4. Annex (2) is a summary of the interview with each one of them.
5. Annex (3) is a list of persons with whom interviews and meetings have been conducted.

1. Role of Bodies Working in the Palestinian Community in Education, Vocational Training and Employment in Liberal Professions

In this chapter, the light will be shed on the nature of services and support provided to students by bodies working in the Palestinian community to qualify them to work in liberal professions, first at the pre-university, vocational and technical levels, and later at the university level. The role and capacity of some of these bodies to provide job opportunities to graduates in their fields of study will also be highlighted.

1.1 Education and Vocational Training

a. Pre-University Vocational Education and Qualification

While the practice of certain professions does not require any diplomas, and the practice of others is conditional on following vocational or university education, the practice of other professions is exclusively conditional on holding a university degree. For instance, an accountant could hold a B.A in business or an equivalent, or LT (Licence Technique) in accounting. Whereas a nursing diploma could be granted as a bachelor degree or as a BT (Baccalaureat Technique), engineers must be university graduates, so is the case of physicians and physiotherapists.

- UNRWA: UNRWA leads the list of bodies working in the Palestinian community that aim to qualify Palestinian students to work in liberal professions through vocational and technical training. There are two branches for the “Sibline Center for Vocational and Technical Training”; one in Mount Lebanon and the other, in Nahr el-Bared in north Lebanon. While the first was established in 1961, the second was established in 2008 in the aftermath of the Nahr el-Bared battle (2007). However, the main issue that encounters graduates of this center is that the number of years required for graduation is not the same as that in similar vocational centers accredited by the Lebanese state, or institutes directly affiliated to the Lebanese Ministry of Education.

It has become known that UNRWA offers vocational training for Palestinian youth to provide them with job opportunities whether in Lebanon or abroad, without however taking into consideration the problem that the curriculum of the center in question might pause if its graduates wish to pursue higher education in Lebanese institutions in the domain they choose. An example is that UNRWA introduced about seven years ago a two-year physiotherapy program after obtaining the Lebanese baccalaureate, while this specialization is taught exclusively at universities in Lebanon, which constitutes an issue for those graduates wishing to pursue their studies at these universities[6]. Despite the privileged position of the Center of Sibline, the main issue in this regard consists in the fact that the center is not accredited by Lebanese concerned authorities, which means that the Lebanese state does not recognize diplomas granted by the center. As a consequence, graduates from this center cannot sit for Lebanese public exams,

6. Annex (4): Specializations in UNRWA for the academic year 2014-2015 at Sibline Training Center.

Introduction

The issue of Palestinian employment in Lebanon is closely linked to the prospects of political changes Lebanon is witnessing, based on the policy of dealing with the entire Palestinian presence in Lebanon. This policy has witnessed fundamental changes throughout the presence of Palestinian refugees in Lebanon, where the first years of refuge have been more tolerant towards Palestinians' employment, as Palestinians were allowed access to most labor sectors. The situation began, however, to change gradually due to the deadlock in terms of finding a durable solution to the issue of refugees and the protracted refuge situation, also due to political and economic transformations Lebanon has endured later, and the ensued concerns regarding the competitiveness of Palestinian labor against Lebanese labor. These concerns led to adopting procedures and practices that are neither consistent with international laws for the protection of refugees and the Lebanese state's obligations in this respect, nor with the positive treatment different Lebanese professionals would find in Palestine before the *Nakba* in 1948.

Anyhow, joint efforts exerted during the recent years for anchoring a positive treatment of Palestinian professionals and workers, and to disengaging this issue from that of *Tawteen*, have led to the improvement of working conditions of Palestinians starting from 2005. During that year the Minister of Labor Trad Hmedeh proceeded, within the authority granted to him by labor law of 1964, to issue memorandum 1/67 in June 2005 that gave Professional Palestinians access to manual and clerical jobs exclusive to Lebanese, under certain conditions, most importantly, to be born in Lebanon and registered with the Directorate of Refugees Affairs at the Ministry of Interior. This positive step has been followed by Lebanese and Palestinian civil society campaigns that contributed in convincing representatives of parliamentary blocs of the necessity to improve the conditions of Palestinian labor in Lebanon.

In this context, the Lebanese Parliament amended, during its session held in August 2010, labor and social security laws, thus issuing laws 128 and 129 respectively, but this did not generate much change in the reality of Palestinian labor in Lebanon. The outcome of the parliamentary session was disappointing for both Palestinian refugees and the Lebanese supporting the rights of Palestinians in Lebanon, not to mention local and international human rights organizations. The new laws were equivocal and failed to meet the minimum required. That is, whereas the Lebanese Parliament exempted Palestinian refugees partially from the reciprocity condition and work permit fees, allowing them to benefit from the end of service fund, it banned them from benefiting from the sickness and maternity funds as well as from family allowances although they are under the obligation of paying the full fees[1].

1. Jaber Suleiman, "Palestinian Refugees in Lebanon between the Past and the Present: Legal and Living Reality" (Arabic), P.4. Visit www.palestine-studies.org.

Purpose of this Study

The Common Space Initiative (CSI) and the International Labor Organization (ILO), in coordination with the Committee for the Work of Palestinian Refugees in Lebanon (CEP), have jointly commissioned the office of Attorney Nizar Saghieh to conduct a study entitled "Right to Work of Palestinian Refugees in Lebanon: Access to Liberal Professions". The study addressed decrees and laws pertaining to the practice of certain professions in Lebanon, which constitute an obstacle before Palestinians practicing liberal professions. The study concluded that: "In terms of professions that non-Lebanese are eligible to practice, some related conditions are impossible for Palestinian professionals to meet, especially those of reciprocity and eligibility to practice the concerned profession in the country of origin." The study also discussed the "possibility of overriding this condition where Palestinian refugees in Lebanon are concerned, based on international treaties, jurisprudence, and comparative law."[2]

In order to achieve breakthroughs at the level of liberal professions and related professional associations, and to subsequently expand the horizon of work opportunities for Palestinian refugees residing in Lebanon, the study focused on four orders: Order of Nurses; Order of Physiotherapists; Order of Engineers of Beirut; Order of Engineers of Tripoli, in view of initiating later, a dialogue to achieve breakthroughs, and provide access to these orders for Palestinians. This would constitute a first step towards improving their work conditions and providing them access to related professions, taking into consideration the Lebanese situation.

In order to achieve the objectives of the previous study and complement it, it has been necessary to undertake this study, which aims at conducting a mapping of the reality of the work of Palestinians in certain liberal professions in general, with a focus on the four professions addressed by the previous study, in addition to the medical profession. In this sense, our study can be considered as a second phase of the pre-mentioned study.

In a nutshell, this study addresses the reality of the work of Palestinians in liberal professions including qualification and employment, in addition to actual obstacles and challenges that face professional Palestinians in the Lebanese labor market. It also provides suggestions and recommendations that aim to improve the work condition of Palestinian refugees, based on data concluded from relevant studies, interviews, and questionnaire results.

2. Nizar Saghieh, "Labor Rights of Palestinian Refugees in Lebanon- Access to Liberal Professions". P. 5. Unpublished.

Foreword

In the framework of the “Lebanese-Palestinian Dialogue Forum” work which aims at contributing to the development of clear and rational Lebanese policies in terms of the presence of Palestinian refugees in Lebanon, the need has arisen for an in-depth dialogue with professional associations concerning the work of Palestinian refugees in liberal professions, and the challenges they face in joining related professional associations. Accordingly, the Common Space Initiative (CSI) in collaboration with the Committee for Employment of Palestinians (CEP), commissioned Dr. Mahmoud el-Ali to conduct this study, in the aim of mapping the reality of the work of Palestinian refugees in certain liberal professions in general, with a focus on the same four professions addressed by the previous study conducted by the office of Attorney Nizar Saghieh, which was entitled “Labor Rights of Palestinian Refugees in Lebanon – Access to Liberal Professions”. Both studies aim at providing reliable information on the topic and supporting a knowledge-based dialogue process with the concerned parties.

The Lebanese-Palestinian Dialogue Forum was formed in 2011 in the framework of the Common Space Initiative (CSI), to respond to the need of a Lebanese-Palestinian dialogue process characterized by its objectivity and sustainability, and which supports at the same time the process launched by the Lebanese-Palestinian Dialogue Committee (LPDC) that was formed in 2005. Participants in this Forum have diverse interests and work in different domains as researchers, independent activists, or political activists encompassing the entire Lebanese and Palestinian political spectrum.

The Common Space Initiative has been providing technical and logistical support to the “Lebanese-Palestinian Dialogue Forum” since its estalishement.

List of Tables

Table (1)	: Number of Palestinian Graduates in Specializations Related to Liberal Professions Who Benefited From UNRWA Scholarships in 2013 and 2014	18
Table (2)	: Number of Palestinian Graduates Who Benefited From the Fund During years 2012-2013-2014	18
Table (3)	: Number of Students Benefiting From the Fund and Their Distribution by Specialization (2010-2015)	19
Table (4)	: Distribution of Graduates by University (2014)	19
Table (5)	: Distribution of Graduates in Liberal Professions by Specialization	20
Table (6)	: Number of Students at the Faculty of Health at LU-Saida Branch	20
Table (7)	: Number of Persons Working at UNRWA in the Studied Liberal Professions	21
Table (8)	: Number of Individuals Working in Liberal Professions Who Have Been Provided With a Work Opportunity or Training Through UNRWA's Employment Services Center	21
Table (9)	: Number of Employees at the Red crescent Society in Medical Professions and Their Specializations	22
Table (10)	: Number of Respondents and their Geographic Distribution	23
Tables (11) – (27)	: Findings of Questionnaire Analysis	24
Table (28)	: Number of Palestinian Engineers Members of the Union of Palestinian Engineers by Region	41
Table (29)	: Number of Members of the Union of Palestinian Doctors and Pharmacists and Their Specializations	42
Table (30)	: Number of Palestinian Dentists in Lebanon and their Distribution by Region	43

List of Annexes

Annex (1)	: Questionnaire	40
Annex 2(A)	: Summary of the Interview With the Secretary General of the Union of Palestinian Engineers/ Lebanon	40
Annex 2(B)	: Summary of the Interview With the Secretary General of the Union of Palestinian Doctors and Pharmacists/Lebanon	41
Annex 2(C)	: Summary of the Interview With the Secretary of the Association of Dentists in Lebanon	42
Annex (3)	: List of Personalities Interviewed on the Research Subject	44

Policy Dialogues Series - Lebanese-Palestinian Relations
Series Editor: Jaber Suleiman

Dr. Mahmoud Dawoud el-Ali - Obtained PHD in Sociology from the Lebanese University and an International Diploma in Humanitarian Assistance from Geneva University. Before working as a sociology instructor at the Lebanese university, he occupied several positions at the United Nations for Relief and Works Agency for Palestine Refugees (UNRWA). He works currently as an independent researcher focusing on the Palestinian refugees' affairs and as a coordinator for the Center for Refugee Rights-Aidoun.

THE COMMON SPACE INITIATIVE

The Common Space Initiative strives to strengthen the culture of knowledge-based dialogue and build common understanding on key national issues among policy-makers, stakeholders and experts in Lebanon, and at the regional and international levels.

Published by the Common Space Initiative for Shared Knowledge and Consensus Building, Beirut.
This document can be obtained from the Common Space Initiative or can be downloaded from the following website: www.commonspaceinitiative.org
The views expressed in this document do not necessarily reflect the views of the Common Space Initiative.

© 2016 Common Space Initiative. All rights reserved.

Content

List of Tables 08

List of Annexes 09

Foreword 11

Introduction 12

Purpose of this Study 13

Methodology 14

1. Role of Bodies Working in the Palestinian Community in Education, Vocational Training and Employment in Liberal Professions 15
1.1 Education and Vocational Training 15
2.2 Providing Job Opportunities and Employment 21

2. Reality on Palestinians in Liberal Professions: Analysis of Field Work 23
2.1 Analysis of Findings 24
2.2 Number of Palestinian Professionals: Estimations and Indicators 34

3. Conclusions and Recommendations 36
3.1 Conclusion: Obstacles, Challenges and Opportunities 36
3.2 Recommendations 38

Annexes 40

References 47

Reality on the Access of Palestinians to Liberal Professions in Lebanon

Dr. Mahmoud El-Ali

2016

CommonSpace Initiative
for Shared Knowledge & Consensus Building

Policy Dialogues Series - Lebanese-Palestinian Relations / 03

Reality on the Access of Palestinians to Liberal Professions in Lebanon

Dr. Mahmoud El-Ali

2016

CommonSpace Initiative
for Shared Knowledge & Consensus Building